شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

الفضل المزيد على بغية المستفيد في تاريخ زبيد

المؤلف

عبدالرحمن بن علي بن محمد الشيباني الزبيدي (ابن الديبع)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفضل المزيد على بغية المستفيد

تأليف العبد الفقير إلى كرم الله تعالى

الشيباني ختم الله له بخير آمين آمين

وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل للذين احسنوا الحسنى وزيادة واجرى عادته الوافرة
من عوائد لجميله على حسن عادة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له موجب لمن يليها سعادة وسلفه من خير الدارين مزيده واشهد ان
محمدا عبده ورسوله الذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وتمم نعمته
عليه وزاده صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه ما نطق ناطق بكلمة شهادة
اما بعد فانه لما يسر الله تعالى وله الحمد تمام كتابي بغية المستفيد
في اخبار مدينة زبيد الذي اتممت تاليفه في آخر تسع لمائتين والف
الله تعالى من العصر بعد تمامه بمائة وعلى عشرين من السنين
سالتني جماعة من الاخوان السدل بما وقع في مدة مذكورة وما بعدها
من المحدثات فاستخرت الله تعالى واجبتهم الى مطلوبهم مستمدا لهم
في اماله مرغوبهم ومحبوبهم وكتبت من ذلك ما وقع لي والفق مرتبا
لهم على السنين كما تقدم العمل به وسميته بتسمية المستفيد
على بغية المستفيد فالمرجو من كرم الله تعالى ان ينفع به كما نفع باصله
وان يعمنا بطوله وفضله انه سميع الدعاء جزيل العطاء حسبنا الله ونعم الوكيل
توكلت عليه في يوم الثلاثا ثاني المحرم اول سنة احدى وتسعمائة
اوقع جند السلطان المصيبون بالواقعات قتل من الواقعات سبعة
وعشرون نفرا وفي يوم الاثنين ثامن الشهر المذكور اوقع الامير شمس
الدين علي بن محمد البعداني باهل بعذر من ناحية ملص فقتل منهم سبعين
نفسا واسر اربعين ثم اغار عليهم يوم الثاني عشر من الشهر المذكور فقهرهم

هزمة عظيمة وقتل منهم ثمانين نفسا بموضع يعرف بذي جوده وفي
صفر منها نزل مولانا السلطان الملك الظاهر الامير شمس الدين علي
بن شجاع الفنسي ابي بيت الفقيه بن حسين وكان اذ ذاك بها بخلع
نفيسة وصرف له فيحا حسنا وجملا نفيسا ورمحين حيدين من رماحه
وبرمانات كتب عنها لاهالي الشريفة واعطاه مالا جزيلا وحسنا
جميلا ولم نزل لامير مذكور في البلاد الشامية بحمد احراجها وتقرير
امورها وورد به قبائل العرب وفود معهم رسوما وامرهم ان لا
تعاودها حتى قدم الى زبيد صبيح يوم الاحد العاشر من شهر ربيع الاخر
في بهاء عظيمة وخيل مفوضة من العرب تقاد تحاهه وعدتها بيف
على مائة وعشرين فرسا ومن الجمال قريب لثلاثين ومن الاموال جملة
عظيمة وقبل دخوله بيوم قتل الخير تي معزبي شيخ المعازيه اذنوب
فاتت منه وقاتل له احد جند الامير مساعد ابن عم له واحتز
راسه ودخل به مدينة زبيد ٥ وفي الشهر المذكور قدم الى مدينة
زبيد بكتاب فتح الباري لشرح البخاري للحافظ شهاب الدين ابن
حجر من بلاد الحرام وهو اول دخوله اليمن وكان مولانا
السلطان ارسل لاشترايه فاشترى له بمال جزيل ثم قدم به الرسول
الى مدينة زبيد ثم توجه به الى باب السلطان فواجهه به في مدينة
تعز وهذا الكتاب من ايات الله الكبرى ٥ ثم توجه الامير علي بن
شجاع بحميع ما معه الى الانواب الشريفة لمواجهة السلطان مدينة تعز
صبيح يوم الثلاثا خامس والعشرين من شهر ربيع الآخر ٥ وفي
يوم الخميس السابع والعشرين من الشهر المذكور قدم الفقيه جمال الدين

محمد احمد القطاب من الابواب الشرفه الى محروسة زبيد وفي صحبته
كتاب شرح البخاري المذكور بسبب تحصيله فحصل منه نسخه جيده
خطوط معتبره وفوبلت باصلها ووقفت بالجامع الطاهري بزبيد
خلد الله ملك عامر آمين ۞ وفي عصر يوم الاثنين التاسع من
جمادي الاولى قدم الى زبيد الشيخ ابو القاسم بن سالم الشرياني
بعد طول خلافه وفي صحبته ابن راشين وولده على دمة من
السلطان وذلك بعد ان خرج الامير شجاع الدين عمر بن علي العنسي
من محروسة زبيد للقائهم الى قرية التريبه وكساهم وانعم عليهم
واعطاهم مالا ودخلوا في صحبته الى محروسة زبيد فاقاموا بها
ثلاثة ايام ثم توجهوا الى السلطان صبح يوم الخميس الثاني عشر من
الشهر المذكور وفي صحبتهم الشيخ عفيف الدين عبد الله بن مرزوق
وواجهوا السلطان بمدينة تعز فرضي عنهم واكرمهم وعفى عنهم
وكساهم وانعم عليهم وانزلهم السكني بزبيد باهليهم وذريتهم
فرجعوا الى زبيد فدخلوها يوم السبت الحادي والعشرين من
الشهر المذكور وقد اصاب الشريابي وعك في الطريق فلبث بزبيد
الى ليلة الاربعا الخامس والعشرين من الشهر المذكور وتوفي بها
ودفن صبيحتها بمقبرة المشايخ بني مرزوق وشيعه جمع عظيم
من الدولة واهل زبيد رحمه الله تعالى ۞ وفي ضحى يوم الاربعا
السادس عشر من جمادي الاخره قدم الامير علي بن شجاع من
الانواب السلطانيه الى مدينة زبيد ۞ وفي اخر يوم الاحد
الثامن والعشرين من الشهر المذكور توفي عبد القادر بن حسين

الشرعبي

الشرعبي مدينة زبيد ودفن صبح يوم الاثنين رحمه الله ۞ وفي
آخر يوم الاربعا منتصف شهر رجب الحرام خرج جمع كثير من اهل
مدينة زبيد وغيرهم من الغربا الذين بها للنظاره بباب الشبارق
ينظرون الى من جا من زوار سيدنا محمد رضي الله عنه اذ جرت
العاده بذلك في كل اربعا من الشهر المذكور فتداخل الليل واكل الناس
من خارج المدينه فامر الامير علي بن شجاع بغلق الباب فاغلق على
اكثر اهل زبيد وانسوا خارج المدينه وكانت عجيبه ۞ وفي يوم الاثنين
السادس والعشرين من شهر شعبان امر الامير بهجم زاوية الشيخ
القرائي بطلحه الهنار بمدينة زبيد وهي زاوية عظيمة محترمة
من عهد الشيخ القرائي المذكور من لجا اليها مظلوما او خايفا
امن على نفسه وماله فهجمت الزاوية المذكوره وانتهبت المعاصر و
الدكاكين التي فيها وسمرت الدكاكين ودخلت البيوت وحمى الله سبحانه
بيت الشيخ فلم يقدر احد على دخوله والسبب في ذلك ان رجلا
يقال له الدوبلي العصار كان عليه دين لرجل يعرف بالشلوف
فلم يقدر على تسليمه واستجار هنالك وان شيخ دار الضرب بزبيد
اسمعيل بن ابي الغيث لسنبلي طولب بعشرة الاف دينار وجدت عليه
من مال السلطان فعجز عن تسليمها فهرب على التسليم واستجار
هنالك قبل هذه الواقعه بثلاثة ايام فامر الامير بهدم بيته وبيع
ما وجد فيه من الاثاث وغيره ثم هجم الزاويه المذكوره ولا حول ولا
قوة الا بالله ۞ ولم يحمها عنه ممن وجد في الزاويه المذكوره من الناس و
ضربوا ضربا شنيعا وحبسوا وصودروا المال واما السنبلي والدوبلي

فلم يقدر احد عليهما كونهما كانا في داخل بيت الشيخ نفع الله به ۞ ثم
وصلت كتب السلطان في شهر رمضان بالفسح للسبلي وللصبر عليه
من اموال وقرضه ما يحتاجه لقيام مريته واصلاح حاله ۞ وفي شهر
رمضان امر الملك الظافر ان يصنع لطعام لقومة مسجد جامع زبيد
يقوم بكفايتهم فطورا وسحورا فصنع ذلك لهم وارتفقوا به رفقا
عظيما وربما اصاب منه غير القومة من المستحقين لكثرته ونفاسته
جزاه الله خيرا ۞ وفي آخر شوال من السنة المذكورة قتل رجلان من القرشيين
الاعلين هما محمد بن الحداد ويحيى بادي رجلا يعرف بيحيى بن محمد
الاعمى نخل وادي زبيد جهة القاعة فالزم الامير علي بن شجاع بني علي
بتحصيل القاتلين حتى حصلا وادعا دار الادب بزبيد يوم الجمعة الحادي
عشر من ذي القعدة وادب الامير بني علي مالا عظيما ۞ وفي ذي القعدة
منها ارتفعت الاسعار بمدينة زبيد لضعف الحرث وقلة المطر
امطار وتلف اكثر زرع الحاتر وحصل في الزرع آفة عظيمة ۞ وفي
يوم السبت الثامن عشر من ذي الحجة منها نزل رجل بين في حلة زمن
من نخل الوادي زبيد ليصلحها فلما استقر في سفلها وجد له خبر فنزل
له آخر فكذلك ثم آخر ثم آخر ثم ان رجلا حمل مصحفا وسيفا ونزل
لهم فاخرجهم وقد مات الاول منهم وفي ظهره على هيئة الضربات
الشديدة والباقون مغمى عليهم فلما افاقوا سئلوا عن حالهم فذكروا انهم
كانوا يسمعون اصواتا منكرة وريحا شديدة ويسمعون صوت السلاح
كقوم يتقاتلون ولا حول ولا قوة الا بالله ۞ وفي يوم الاثنين العشرين
من الشهر المذكور طلع الشيخ اسمعيل السبلي شيخ دار الضرب

من

من مدينة زبيد متسلقا من سماء الى الابواب السلطانية وكان قد هرب
من مدينة زبيد الى قرية الشبيكة واستجارها فاخرج من هنالك بحيله
في اوايل الشهر المذكور ۞ وفي السابع من ذي الحجة منها توفي سلطان
الديار المصرية الملك الاشرف فابتدأ بي الى رحمة الله تعالى ۞
وفي شهر محرم من سنة الثنين وتسعمائة تصدق الملك الظافر
على فقراء مدينة زبيد بستة الاف دينار ومائة مدر زبيدي طعاما
ذرة تقبل الله منه ۞ وفيها تحرك الشريف محمد بن علي الوشلي الحداد
على الملك الظافر وساعده اصحاب ذمار وخالف اهل المصنعة ولم
يظفر احد منهم بشيء ۞ وفيها اخذ بنو الجعد حصن الطيا شرقي
الشريف علي بن وقد وخرج الامير علي بن شجاع بسبب ذلك
من مدينة زبيد فحط على الحصن المذكور في آخر شهر المحرم فصالحوه
وبذلوا له الرهان فاخذها منهم وارتفع عنهم الى بيت الفقيه ابن
عجيل ثم دخل مدينة زبيد في غرة شهر صفر ۞ وفي يوم الجمعة ۞
لستهل شهر صفر منها توفي الفقيه عبد الرحمن بن محمد الهيل وكان قد
تفقه وبرع فحصل له شبه خبال ثم مات بسببه ودفن عصر ذلك
اليوم رحمه الله ثم توفي قبله ليلة الجمعة ابو الغيث الجامعي القصاد
رحمه الله وفي يوم السبت العشرين من ربيع الاول توفي احمد الطاهر
الحلواني رحمه الله ۞ وفي يوم الخميس الخامس والعشرين منه توفي
احمد بن عبد الرحمن الشريف رحمه الله وفي الشهر المذكور اخذ الملك
الظافر حصن المصنعة من جهة صنعاء وسار هنالك فقهره ۞
وفي الشهر المذكور قدم على الملك الظافر من عند الشريف محمد بركات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صاحب الجهاز بحمله من جوارح الصايد على سبيل الهدية ⊙ وفي يوم
الاحد منها قدم رسول من خليفة المتوكل على الله العباسي من الديار المصرية
بهدية سنية إلى مولانا السلطان وواجهه بها في مدينة تعز
في منتصف جمادي الاولى وقابله بالاعزاز والاكرام والاحسان
الانعام واعطاه مالا جزيلا وخلعا نفيسة جزاه الله خيرا ⊙ وفي
عشية يوم الجمعة منتصف جمادي الاولى قدم الشريف العفيف عبد الله
بن علي بن شيبان من الابواب السلطانية الى محروسة زبيد مقطعا
الجهات الشامية وفي صحبته الف راجل وماتا فارس فدخل زبيد و
توجه منها الى الشام عشية الخميس التاسع عشر من الشهر المذكور
واقام بالشام مدة يجبا خراجها ويستخلص اموالها وحمدت سيرته
واحبته الناس ولم يزل هنالك حتى قدم زبيد مدينة فتحي يوم الثلاثا
سلخ شهر رجب من السنة المذكورة في ابهة عظيمة وخيل العرب المقودة
تقاد تجاهه وعدتها مائة فرس واربعة عشر حملا واموال جليلة ⊙
وفي ظهر يوم السبت سلخ جمادي الاخر وقع بمدينة زبيد حريق
عظيم حريق عظيم ابتدا من غربي حايط المنظر وانتهى في
الشام الى مسجد الشيخ ابي الغيث بن جميل وتلف فيه بيوت واموال جليلة
وفي اول جمادي الاخر قدم السلطان الظافر الى مدينة تعز واقام
بها الى آخر شهر شوال وقدم عليه في اثناء هذه المدة العفيف بن احمد
بن منصور في شهر شعبان بخزانة عظيمة من المال من مدينة عدن
منها من النقدين وقرخمسه وثلاثين حملا من الذهب والفضة ما
عدا العروض وتصدق مولانا السلطان في هذه المدة باموال جمة

على الناس عموما وقصدته الغوالم من جميع الجهات ولم يصدر احد
منهم الا شاكرا لفضله مثنيا عليه وقدم عليه رسول من شيخ الاسلام
ابي السعود بن ابرهيم بن ظهيرة الشافعي قاضي مكة بكتاب صحيح البخاري
في مجلد واحد فاثابه عليه ثوابا عظيما وارسل اليه رسولا وامره باعادته
في اقامة رباط البعداني الذي بمكة المشرفة وعمارته وارسل الى المدينة
الشريفة مقدمة كريمة من القران العظيم في غاية الحسن والتذهيب
وأوقفها بالمسجد الشريف النبوي وامر ان يشتري له بها ضياع وعقار
ويوقف على قاريها وناظر عليها وربما قيل انه ارسل لخصي من
خدامه للقيام بخدمة هذه المقدمة ولا اقامه هنالك ⊙ وفي يوم الخميس
الحادي عشر من شهر شعبان توفي الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد بن
داود بن طاهر ابن عم مولانا السلطان بلاد الادب بن حصن تعز
والسلطان ادام الله تعالى يومئذ مقيم هنالك فامر بتجهيزه و
تشييعه مولانا السلطان وحمله من معه من الملوك هنالك مشاه
وصلى عليه في جمع عظيم ودفن في مقبرة الاجناد عند والده بتربة
الشيخ احمد بن محمد الجبرتي نفع الله به ورحم الجميع آمين ⊙ وفي عصر
يوم الثلاثا الثامن والعشرين من الشهر المذكور توفي شيخنا العلامة
مسند الدنيا حافظ العصر فريد الوقت شمس الدين ابو الخير محمد
بن عبد الرحمن السخاوي المصري القاهري بالمدينة الشريفة حال
مجاورته بها ودفن بالبقيع صبيحة يوم الاربعا التاسع والعشرين من الشهر
المذكور بجوار مسجد الامام مالك بن انس رحمهما الله تعالى ونفع
بهما ولم يخلف بعده مثله في مجموع فنونه رحمه الله ونفع به آمين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي شهر رمضان من السنة المذكورة اغرى الامام الملك الظاهر طائفة
من جيشه وامّر عليهم الشيخ الشجاع بن علي بن عمر العنسي وشمس الدين
علي بن محمد النطاري على الاحدود وكانوا يقطعون الطريق فيما بين
عدن وتعز ويأخذون الاموال فاصابوا منهم جماعة وقتلوهم و
انتهبوهم واحترقت رؤسهم وقد رها الى باب السلطان بمدينة تعز ۝
وفي الشهر المذكور عمل الشيخ على عمر العنسي المكنى لبني سليمن وكانوا
يقطعون الطريق فيما بين مدينة زبيد وتعز فارسل لمشايخهم بالاد
من السلطان واستدعاهم الى مدينة زبيد ليجزيهم على قوا عدهم
القديمة من الحوامل والمرسات فدخلوا عليه وكانوا ثلاثة وخمسين
رجلا من اعيانهم فرسم على الكل وقيدهم وارسل بهم الى باب السلطان
وهو اذ ذاك بمدينة تعز ۝ وفيه كتب بالامين الحفيف بن احمد منصور
ليبلوغه عنه اشيا لا يليق بحرام المملوك وصادره وقيده واودعه
دار الادب الى التاريخ الاتي ذكره ۝ وفي الشهر المذكور امر السلطان
بتقييد رئيس الاسماعيلية سليمان بن حسن مدينة تعز واودعه دار
الادب وكان تحدث بما لا يقبله من الجنيات المستقبلات وكان غالبهم
الاسماعيلية وامر باحضار كتبه فاتلفها فاتلفت ولله الحمد ۝ وفي
يوم الاربعا الثالث عشر من شهر شوال قدم الشجاع بن عمر العنسي
مدينة زبيد مقطعا الجهات الشامية من قبل مولانا السلطان
فدخلها خضر ذلك اليوم واقام بها الى السابع عشر من الشهر المذكور
ثم توجه الى الجهات الشامية ۝ وفي يوم الخميس التاسع العشرين
من الشهر المذكور توجه السلطان الملك الظاهر من مدينة تعز

الى

الى شهر عدن بعد ان اطلق العفيف بن احمد بن منصور من القيد و
التسييم وامر بالطلوع صحبة اخيه الشيخ عبد الملك بن المنصور
الى المقرانه واطلق بني سليمان من الاسر بالهما بين مزاولادهم ونسايهم
وجعل رهانهم مدينة زبيد واجرى لهم الكفاية واطلق رئيس
الاسماعيلية من الحبس وعفى عنه ۝ وفي اواخر شهر ذي القعدة منها
توجه الملك الظاهر الى محروسة المقرانه من الثغر المحروس فدخلها
في اوائل ذي الحجة وعيد بها عيد الاضحى ۝ وفي الشهر المذكور حصلت
للقاضي ابرهيم بن محفوظ المصري زلة هرب لاجلها من الابواب
الشريفة فامر السلطان بهدم بيته بزبيد وقبض ما فيه فقبض جميع
ما فيه وهدم يوم الاثنين الخامس عشر من الشهر المذكور وارسل
الرسل في طلبه فوجد في حدود جهات المقرانه فلزم وقيد واودع
دار الادب بالمقرانه الى التاريخ الاتي ذكره ۝ وفي يوم الاثنين المذكور
توفي القاضي عفيف الدين عبد الله بن محفوظ المصري بقرية المراوعة
من اعمال الوادي سهام ودفن هنالك ذلك اليوم بحوار سيدي
الشيخ على الاهدل نفع الله به امين ۝ وفي الشهر المذكور توفي الفقيه
الصالح الاصيل جمال الدين محمد المقبول بن ابي بكر الزبيدي صاحب
قرية اللحية نفع الله به ونسله امين وفي غرة المحرم
من سنة ثلاث وتسعمايه اغرى الملك الظاهر جيشا على الاحدود
لذنب حصل منهم فقتل منهم فوق الثلاثين واحتزت رؤسهم وجيء
بها الى الابواب الشريفه وفي يوم الخميس عاشر الشهر المذكور توفي
الفقيه العلامه جمال الدين محمد بن ابرهيم الدرش المكدس فقيه الاسماعيلية

ومنها سلك سامر وكان له بها مشهد عظيم رحمة الله ۞ وفي يوم
الثلاثاء الحادي والعشرين من الشهر المذكور توفي صاحب المحمل وامير الحاج
الشريف جمال الدين محمد بن بركات بوادي الابيار خارجا عن مكة وحمل
اليها فدفن بها يوم الاربعاء في حوشه رحمة الله تعالى وولي امر الحجاز
بعده ولده الشريف بركات بن محمد ۞ وفي يوم الاربعاء سلخ الشهر
المذكور توفي الفقيه العلامة عفيف الدين عبد الله بن احمد باكثير
الحضرمي مفتي مدينة عدن بها ودفن بها وكثر الاسف عليه رحمة الله
ونفع به ۞ وفي شهر صفر منها قلد القاضي جمال الدين محمد بن محمد بن
عبد السلام الناشري ابا القاسم ابن ابي بكر المصري امور الحسبة بزبيد
وعزل عنها محمد بن احمد الواشقي وكان قد وليها مدة بعد العماد يحيى
بن محمد محب الدين المصري ۞ وفي اخر شهر الامير عمر بن علي العنسي
والفقيه محمد النظاري في جماعة من العسكر السلطاني بني سليمن على راس
الوادي زبيد وكانوا قد سبوا حصانا لهم ومالا واموالا فحالت خلاف
فظفر الله بهم وهدم حصنهم ولم تحصلوا على شيء ۞ وفي يوم
الاثنين من شهر ربيع الآخر توفي الفقيه الصالح المعمر جمال الدين محمد
النور عمر الحيري من بقية اصحاب الشيخ اسمعيل ابي بكر الحيري
نفع الله به عن خمس وثمانين سنة ودفن ضحى يومها قريبا من ضريح
شيخه رحمة الله ۞ وفي ذلك اليوم امر الامير بزبيد يومئذ وهو
شمس الدين علي بن شجاع الصنعي بهدم بيوت الحمارين وسمرها وحمل
دنان الخمر واحضارها الى باب الدار فاحضرت واهرقت الخمور حتى
جرت في رحبة الدار الكبير وضرب الحمارين من الرجال والنساء وقام

عن المدينة وسمرت بيوتهم وسمرت دكاكين ان الوجيه من الربع الاعلى
من مدينة زبيد موجبات اوجبت ذلك وادركها ان ابنا لاسمعيل الرصد
بالكر بقال له احمد مر عليه لملاحماته من اهل ربع المعاصر وهو
في دكاكين الوجيه سكران فتعرض لاذاهم فهربوا منه الا ولد
لعبد اللطيف بن خطاب بن قاضي الرقة بقال له ابو العباس وابنا
لعمه عبد النبي بن خطاب بقال له عثمان فانهما وقفا له فاخرج جنبيه
من حقوه وطعن بها ابا العباس المذكور طعنات مثخنه وخرج بن عمه
فهرب فلما رفع الامر الى الامير المذكور امر بذلك وباحضار
ابن ابا بكر وابيه واخوته وكانوا قد ضمنوا احمايا ته بحضرة الامير فهرب والله
واستجار ببيت الشيخ القرالي ببريد فامر الامير بسمر بيوته ودكاكينه
والقبض على ما فيها والقبض على من وجد من اخوته واقاربه فلما راى اخواه
الصديق ومحمد ابن عميه يوسف بن محفوظ وقيدوا واودعوا السجن و
سمرت بيوتهم ودكاكينهم توفات ابو العباس بن خطاب المجروح ليلة
الخميس الخامسة من الشهر المذكور فشدد الامير على من في السجن من اهله
وضيق عليهم وامر بهدم بيت والد الجاني وبافتقاد ما وجد في دكاكين
والده واخوته وابن عمه وتنزيله وحفظه ۞ وفي ليلة الاربعاء
الرابعة من الشهر المذكور توفي الفقيه شهاب الدين احمد بن الزين مظفر
رحمة الله ودفن ضحى يومها بمحبة باب القرنب بجنب والده بجوار
مشهد الفقيه ابي بكر الحداد ۞ وفي عشية يوم الاربعاء الحادي عشر
من الشهر المذكور قدم الامير عمر الحبشي من الابواب الشريفة فدخل
مدينة زبيد وفي صحبته من العساكر نحو مائة وخمسين فارسا وخمسة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

راحلتهم توجه الى البلاد الشامية قوة للامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير الشجاعي بن محرم العنسي وخرج بعقبه جمع عظيم من فرسان الدولة والعرب وغيرهم وفي الشهر المذكور فقد الحرة الاول من خادم العرز والروضة للدركشي من خزانة الجامع الظاهري بزبيد ووجد وقد طرح في بئر ماء من باب النحل بحايط الاعجم فاخرج ملفوفا في كيس قد قطع بالسكين قطعا صغارا ولم يعرف فاعل ذلك فوضع السلطان في ذلك فامر على الناظر بالجامع المذكور ان سلك ذلك فاشتمل امر الشريف ودل السلطان في جواب انه فقد من الخزانة السلطانية بالمقارنة للجزء التاسع من صحيح البخاري لشرح البخاري وامر ببدله من مال نفسه فامتثل امر الشريف اعز الله نصره وفي عشية يوم الخميس الثالث من جمادي الاولى توفي الفقيه العلامة المتفنن رضي الدين الصديق بن محمد بن حكمي الشهير بالعدني بمدينة زبيد ودفن ليلة الجمعة بعد صلاة المغرب سنة القضاء العاشر من بعثة القاضي جمال الدين محمد بن عبد السلام رحمة الله وحضر غسله وتكفينه وصلى عليه وحضر دفنه رحمة الله ○ وفي سحر ليلة الاربعا السادس عشر من الشهر المذكور توفي شيخنا الفقيه جمال الدين مفتي المسلمين محمد بن حسين القماط بمدينة زبيد ودفن ضحى يومها وكان له مشهد عظيم رحمه الله ونفع به ولم يخلف بعده مثله رحمة الله ○ وفي ليلة الجمعة السابع والعشرين من الشهر المذكور والموالنا شهاب الدين ابو الفتح احمد بن مولانا السلطان الملك الظاهر اقر الله به عين الوجود وجعله لمن مولود امير امير ○ وفي اواخر الشهر المذكور تجهز مولانا السلطان الملك

الاربعا

الظاهر

الظاهر اعز الله نصره لقهر بلاد باقو لذنوب تقدمت منهم وتوانوا فسار اليهم في جيوش عظيمة لا تكاد تحصى خيلا ورجالا فخط عليهم يوم الثلاثا سابع جمادي الاخرة وتقدم اليهم الفقيه محمد النظاري يوم الاربعا في موكب عظيم وعساكر لا تحصر وتقاتل الفريقان فانهزمت باقو هزيمة عظيمة فسار في اثرهم مولانا السلطان ادام الله نصره في جيش عظيم وعدد كامله حتى جاوز الحكار الذي كانوا يقولون انه لا يمكن مجاوزته فلما ان الفيه علما النظاري لحق في حماعة من اصحابه بموضع يقال له ثمر وهو الحصن الذي كان فيه الشيخ عبد الله بن عامر واخذ الامير فرحان الظافري في جهة اخرى وتفرقت العساكر المنصورة في كل وجهه فامر السلطان الفقيه محمد النظاري ان يلحق ولده الى ثمر فلحقه اليها في جمع عظيم واستولى السلطان على الحصن وعلى حصن آخر مقابل له يقال له حيطان عنوه ووجد في حيطان خمسين رجلا ومن النساء والاطفال خمسمائة انسان فاسر القاتله ومن على الباقين وتزلزل الحصن وتسلمه ليلة الخميس ودخلت عليه قبايل باقو تعدل اغطاهم الفقه وامنهم ثم هدم قصابهم وترك بيوت من دخل منهم تحت الطاعه ووصله البشير في يوم الجمعه من قبل اخيه الشيخ عبد الملك انه قتل ناسا يسمون بني قاصد من اصحاب بحار اهل عدن كانوا قاتلوا وثبتوا ساعة ولوا مدبرين ولزم منهم جماعه وقتلوا ترب الشوح بحمد الله ومنه وفي يوم الاحد التاسع عشر من الشهر المذكور اسر الشيخ عبد الباقي بن محمد بن ظاهر وقيد واودع دار الادب ○ وفي ضحى يوم الاحد الثاني عشر من جمادي الاخرة قدم الامير الشجاع بن محرم العنسي الشامية بعد

ري

ان بلغ إلى سوم وبلغت مقاومته كالشجاع نجبي وعين من الجند الى
بلاد الرغد وما حوالبها وقبض خراجي خوربني عتيبه والحبتا و
سابر ما هنالك وقدم إلي زبيد فدخلها في حمال عظيم وزره عظيمه
والخيل المعبوحه من العرب وعدة سيف ومائتون وثمانون فرسا تقاد بجاهه
ومن النقد فوق اربعين الف دينار الى غير ذلك من الدر وغيره والشجاع غير
الحبني بين يديه مقدم العساكر المنصوره ○ وفي ذلك اليوم توفي الشيخ
شمس الدين علي بن عبد الله المزجاجي الصوفي برسدود فن بعد عصره
وفي صبح يوم الثلاثا الرابع عشر من الشهر المذكور توفي الفقيه الخطيب
شرف الدين ابو القسم بن عبد الرحمن الدبر بمدينة زبيد بعد ان اقام بها
خطيبا اربع سنين وشهرا ودفن صبح ذلك اليوم رحمه الله تعالى قريبا
من مقابر الفقهاء الناشريين واستمر نائبا عن ولده في الخطبه الفقيه
عبد الله بن ابي الخير الحرجي ثم استقل بذلك ○ وفي يوم الجمعه سلخ شهر
رجب نوفي الفقيه عفيف الدين عبد الفتاح بن القاضي الى الفضل
احمد بن علي الناشري ودفن بعد عصرها رحمه الله ○ وفي ليلة
السبت مستهل شهر شعبان قصد الامير شمس الدين علي بن عمر
العنسي العامريه عامرها الذنب فحصل منهم ونقص فاغار عليهم يوم
السبت المذكور وقتل منهم جماعه واسر نحو ثمانية عشر نفرا منهم
الحقار احد القاتلين للامير مكرم بن عمر المعلى فقيده بقيد عظيم و
بلغ الامير الى بيت الفقيه بن عجيل ثم قدم إلي زبيد فدخلها ليلة
الثلثا رابع الشهر المذكور وخلده ثم اصبح الشيخ الصندبد بن عبد الله
العنسي فدخل بالروس والاسارى صبح الثلثا في موكب عظيم

وفي

وفي يوم الاحد ثاني من شهر شعبان توفي قاضي بلد البقيه
عبد اللطيف بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الناشري مقبورا لابن بيد
ودفن بمقابر اقاربه رحمه الله ○ وفي يوم الاربعا السادس و
العشرين من الشهر المذكور حصل بناحية اصاب مطر عظيم وكان
بلا مزن الله عز وجل انما هو كسف برد من السحاب طول القطعه
الكبيره منه سبعة اذرع في عرض مثل ذلك ومات بسببه خلايق
كثيرون وفي ليلة الثامن عشر من رمضانها فصل الامر
على بن عمر العنسي بلاد الزعليين لخلف حصل منهم فاقام بقرية
الضحي الى ان ادوا الطاعه وطلق الصلح ثم رجع الى بيد فدخلها
في شهر شوال ○ وفي يوم عيد الفطر وهو الثلثا وقع بمدينة
زبيد حريق عظيم احترقت بسببه حافة الهنود جميعها غربي
محسة دار المعاصر وما حوالبها وتلفت فيه اموال عظيمه ○
وفي يوم السبت الخامس من شوالها توفي الشيخ العلامه الصالح
المجمع على علمه وصلاحه جمال الدين مفتي المسلمين محمد احمد
بافضل الحضرمي بمدينة عدن المحروسه وعظم مصاب المسلمين
به وكان فيه العلم بها وعليه مدار الفتوى بها وبعدها من
البلاد ولم يخلف بعده مثله رحمه الله ○ وفي ليلة الاثنين الثالث
عشر من ذي الحجه منها توفي الفقيه العلامه السيد الشريف بدر
الدين حسين بن الصدق بن حسين بن عبد الرحيم الاهدل بمدينة
عدن ودفن بها رحمه الله ونفع به ○ وفي يوم الخميس الثامن ق
العشرين من الشهر المذكور توفي السيد الشريف شمس الدين يوسف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن عمر رحمه الله بلاد ناظر مدينة عدن والتسارة بها رحمة الله و
تقع به امين مبين و في صحي [illegible] ثاني المحرم
سنه اربع وتسعمايه خرج الامير شمس الدين علي بن عمر العنسي من
محروسه زبيد الى الجهات الشاميه بسبب عدو حصل من الزغليين
عن خلفهم من الدوله فبلغ الى قريه بعير فنهبها وحرقها وأغار
على الزغليين الى باب الهجيه وحط بموضع يعرف بالقناوص عشيه
يوم السبت السابع من الشهر المذكور فلما كان بعد العشا هجم
الزغليون محطة الامير فانهزم الدوله الى قريه الضحي وانتهب الزغليون
المحطه بما فيها واخذوا بغل الامير وبغله كاتبه الفقيه عبد الرحمن بن علي
البران الشهير بمهجنه ولم يقتلوا احدا غير قصد بل كان صياحهم
يصيح الا لا تقتل من الناس احدا ثم طلبوا الصلح بعد ذلك وردوا البغل
وكاتب الامير وسلموا اشياء من الخيل والمال ولله الحمد ۞ وفي ظهر
يوم الجمعه الثالث عشر من الشهر المذكور توفي الفقيه جمال الدين
محمد بن اسمعيل بن بكر رحمة الله تعالى ودفن بعد عصر ذلك اليوم وقد
كان له مشهد عظيم رحمه الله ۞ وفي اليوم المذكور اعزل القاضي
جمال الدين محمد بن عبد السلام الناشري الناس بمدينة زبيد لما هم
للاستشفاء بالتوبة ورد المظالم وصلة الارحام والبر والصدقة
وصيام ثلاثة ايام اولها السبت الرابع عشر من الشهر المذكور وآخرها
يوم الثلاثا السابع عشر منه وان يخرجوا في يوم الثلاثا الى الصحرا
صالين سدله ويخشع ويصلون صلاة الاستسقا فامتثل امر
الشريف وخرجوا في اليوم المذكور الى جلة العرق قبل مدينة زبيد

وصى بهم باشارة القاضي جمال الدين لفقيه القاضي شهاب
الدين شهاب احمد بن ناصر بن حسان قاضي مدينة حبيش وخطب
وعند خروج القاضي الى الصلوة حملت بين يدي القاضي المقدمات
الشريفه من القرار العظيم وعدتها ماله مقدمه وقرئت قبل الصلوة
وحضر الناس من سايل البوادي بما معهم من النعم والمواشي و
كان قد حصل في يوم الاثنين قبل خروجهم مطر عظيم عام من
الشام الى اليمن وتفس وادي زبيد ولله الحمد ۞ وفي عصر يوم الخميس
التاسع عشر من الشهر المذكور قدم الامير الشجاع عمر مفتاح
الحسني من الابواب السلطانيه وفي صحبته ستون فارسا ومايتا
راجل تقوية للصيد العنسي وكان قد حصل عليه من الزغليين
ضيق بعد ان قتلوا عبدا من عبيد السلطان فاقام بزبيد الى عصر
السبت الحادي والعشرين من الشهر المذكور ثم توجه الى الجهات
الشاميه ۞ وفي عصر يوم الجمعه قبله هرب عمر الامير احمد
بن اسمعيل بن شقرا من محروسة زبيد لتضييق حصل عليه من الشيخ
عمر بن علي العنسي واهمال فاخرج مركوبه قبله بحيله من باب
الشهارف وخرج هو من باب المقرب هاربا الى مخدومه فلما علم
بذلك الشيخ عمر بن علي ادب البوابين وضربهم لكونهم لم يعلموه
بخروجه وفي يوم الخميس الخامس والعشرين من الشهر المذكور و
صلت كتبه من قبل مولانا السلطان الى مدينة زبيد مفوضة للشيخ
علي بن شجاع العنسي لما تقدم من هجم الزغليين على محطته لبلا
وكان متقدم الكتيبه النقيب داود بن عبد الرحمن المحلي من اهل عم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في نحو من ستين فارسا منهم وخرج في الحملة شامية في خر نوفر
الجمعة ۞ ثم وصلت كتبة اخرى مقدما الشيخ ابو بكر شريف
الجهني في نحو ستين فارسا ودخل زبيد آخر يوم الثلاثاء مستهل شهر
دفر قالوا صلوت صحبته من اهل حبش ونحوه ومصفيه ثم خرجوا الى
الشام ۞ وفي عشيه يوم الاحد لرابع عشر من الشهر المذكور توفي بشحنا
العلامه الكبير العمر شيخ الاسلام نجم الدين يوسف المقري يونس
بن يحيى الضحاي الى رحمه الله تعالى بمدينة زبيد ودفن بعد صلوة
المغرب من ليله الاثنين في جنب سيدي الشيخ احمد الصياد ملاصقا
له داخل المشهد من جانب اليمن بوصيته منه وكان له مشهد عظيم
لم تر العيون مثله وصلى عليه بجامع زبيد وتقدم للصلوة عليه
ولده عبد الرحمن رحمه الله وقع به امين ۞ وفي يوم الاثنين
الحادي والعشرين من الشهر المذكور قدم عمر بن احمد بن شبرا من الجهات
اليمانيه في صحبته بن الاهبل شيخ الزغلين في جماعه من اهل بغداد
نزل لهم بامان من السلطان ودخل بهم مدينة زبيد ثم طلع بهم
الى تعز وتوجهوا السلطان بها فاكساهم وانعم عليهم وردهم
الى بلادهم سالمين وفي صحبتهم عبد النبي عمر مولانا السلطان
وجماعه من العساكر وتوجهوا الى الشيخ علي بن عمر العنسي بالشام
في اول شهر ربيع الاول ۞ وفي منتصف شهر ربيع الاول قتل السلطان
الديار المصريه الملك الناصر محمد بن قايتباي رحمه الله ۞ وفي يوم
الخميس الرابع والعشرين من الشهر المذكور قدم السلطان الملك
الظاهر الى مدينة تعز واقام بها مدة اقامة بها صدقات عظيمه

عمه

عمه تقبل الله منه ۞ وفي يوم الثلاثا سلخ الشهر المذكور قدم
بفيه احمد بن يوسف مغربي الى مدينة زبيد من مدينة تعز
واقام بها الى يوم الخميس ثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر ثم
طلع الى تعز متوعكا ۞ وفي عشية يوم الاربعا التاسع من شهر
ربيع توفيت السيده الصالحه اسما بنت الفقيه العلامه كمال الدين موسى
الضحاعي بمدينة زبيد وكانت صالحه عابده قارئه كاتبه تقرا
القاسيين وكتبا الحديث وتسمع النساء وتعظهن وتوبخهن وكان
يقولها وقع في القلوب وربما كتبت الشفاعات الى السلطان والقاضي
والامين فتقبل شفاعتها ولا ترد وصلى عليها بعد صلوة الصبح لمسجد
الاشاعر ودفنت بجوار والدها صبح يوم الخميس ثاني موتها رحمها الله
ولم تخلف بعدها مثلها في الدين والصلاح في بنات جنسها وفي يوم
دفنها المذكور حصل بمدينة زبيد وتواجهها مطر عظيم جدا بعد ان
كادت النفوس تنقطع ولم يمطر الناس من يوم خروجهم للاستسقاء الا
هذا اليوم فلله الحمد والمنه ثم تتابعت الامطار بعد ذلك وسال
الوادي زبيد وسقى حمله من الارضين ۞ وفي ليلة السبت السادس
والعشرين من الشهر المذكور توفي الفقيه العلامه الخطيب كمال الدين
موسى بن عبد المنعم الضحاعي الى رحمه الله تعالى بعد طول مرضه
ودفن الى جنب قبر جده الفقيه الصالح علي بن قاسم الحكمي رحمه الله
تعالى ۞ وفي ليلة الاربعا سلخ الشهر المذكور توفي شيخنا العلامه
كمال الدين موسى بن احمد الذوالي المعروف بالمكشكش على قرب
من مدينة تعز وقد خرج به منها مريضا الى مدينة زبيد فرد الى

مدينة نعزة وغسل وكفن وصلي عليه بها ثم دفن بمقبرتها الاجتياد قريبا
من قبر الفقيه نفيس الدين سليمان بن ابرهيم العلوي رحمه الله غرقه
واسكنه جنته ۞ وفي الشهر المذكور اغار الشريف محمد بن علي الوشلي
على الامير شمس الدين علي بن محمد البعداني عند حصن هداد
وحط عساكره على طريق الامير وعساكره وضيق عليهم غايه
فاجتمع من عساكر الامير نحو الالف واخذوا طريقا يعرفونها حتى
هجموا محيطه الوشلي وصدق الامير من معه في الحمله فانهزم الوشلي
وقتل من اصحابه جماعه واحشرت رؤوسهم وجئ بها الى الابواب
الشريفه بنعز والسلطان يومئذ بها في يوم الجمعه اخر شهر ربيع
الثاني واخذت مراكب الوشلي وآلاته ولم يسلم الا نفسه ولله الحمد ۞
وفي اول شهر ربيع الثاني تسلم مولانا السلطان حصونا كثيرين من
بلاد اصاب منها نعمان وغيره وتصدق على اهلها بمال جزيل وانعم
عليهم ۞ وفي ضحى يوم الاثنين الثالث من جمادي الاولى قدم الشيخ
شمس الدين علي بن شجاع العنسي من الجهات الشاميه بعد قبض خراجي
البلاد وخيل العرب وجملة ما قبض من الخيل مائة وعشرة افراس و
من الكمال البحريه التيسه عشرون حملا وكان دخوله مدينة زبيد
دخولا معظما بعد ان اقام في الشام اربعة اشهر واذل العرب و
دوخهما وبلغ الى مور وبلغت جماته الى الحور ثم تقدم الى الابواب
الشريفه بنعز في يوم الخميس السادس من الشهر المذكور ودخل مدينة
نعز يوم الاحد التاسع منه دخولا معظما وواجهة السلطان بها
الى جهة المقرانه فاكرمه وانعم عليه وحمل اليه احكام الباب السلطاني

ولم يزل هنالك الى ان طلع مولانا السلطان الى جهة المقرانه
عصر يوم الخميس لعاشر من شهر رجب بعد ان تصدق في نعز بصدقة
جليله وامر بصدقة عظيمه لاهل مدينة زبيد مبلغها من النقد اثنا
عشر دينارا درهما ومن الطعام مائة مد زبيدي وجعل نظرها الى
الشريفين الحداد والاخرم والعفيف عبد الله بن حسين الشرعبي
تقبل الله منه وولى نفقه جمال الدين محمد بن احمد الخطاب النظر
في النظر المحروس عوضا عن الشريف عبد الحفيظ بن عمر البرزان
وكان قد ولي ذلك بعد اخيه الشريف يوسف ثم توجه الامير
الى بلده المخلاف لتجديد العهد بها فاقام بها مدة ثم نزل الى
زبيد فدخلها بعد صلوة العصر من ليلة الاحد الخامس من شعبان ۞
وفي الشهر المذكور تسلم مولانا السلطان حصن هداد وسائر
ما هنالك واستفلت الفرحه لذلك في سائر اقطار المملكه
اليمنيه وكسي المبشرون بذلك كسوات عظيمه واخره ۞
وفي ليلة السبت السادس عشر من رمضان توفي الفقيه شمس الدين
علي بن ابي بكر خطاب ابي رحمه الله تعالى ودفن صبح تلك الليله
الى جنب والده رحمه الله ۞ وفي يوم الاثنين الثالث من شهر
شوال لزم احمد بن اسمعيل بن ابي بكر بقرية التربه من علي قبر
الشيخ عيسى الهتار واللازم له بنو السانح والمالكيون واهل
الريان وسبب ذلك ان الشيخ علي بن عمر العنسي الزم المذكور
لزمه بسبب جنايته على بن خطاب المقدم ذكرها وهربه الى
التربه وكونه كان يرى كل ليلة في مدينة زبيد يدخل من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السور ليلاً ونسي في المدينة تحفر اهلها وتخرج في آخر الليل من السور
وتصيح في الترنبه فالزم الامير المذكور لزمه اثنا عشر الاف دينار
ان يحجر واعن ذلك وان يكون التسليم من غير انوالهم لا يستعينون
باحد على ذلك فلزموه ودخلوا به مدينة زبيد فمحى ذلك اليوم وامر
الامير بحفظه والتوثق منه واودعه السجن ۞ وفي الشهر المذكور
قدم الشريف عبد الحفيظ بن عمر البرازا وولاد اخيه يوسف من
مدينة عدن الى مدينة زبيد فاقاموا بها وفيه ولي الامير علي بن
عمر العنسي الفقيه يوسف بن احمد الحوالي احكام الحسبة بزبيد وعزل
عنها ابا القاسم بن ابي بكر المصري وحبسه اياما لعدم قيامه بوظيفته
ثم اطلقه ۞ وفيه تغيرت الفلوس بمدينة زبيد وكثر بها فامر
الامير الناس بمعاملته بها ولا يعدون بها سعرها الذي كانت عليه
ولم يقبل منهم عبر ذلك فامتثلوا ۞ وفي هذه السنة الزم الامير
القرشيين ان لا يعدوا احدا منهم على احد بخل وادي زبيد فالزم من
يعدي امر تسليم عشرة الاف دينار وكتب عليهم بذلك محضرا ۞
وفي شهر ذي القعدة منها امر السلطان باطلاق المسجونين في
جميع مدائن ملكه فامتثل الامر الشريف واطلقوا ۞ وفي يوم الاربعا
السابع عشر من الشهر المذكور وصل الحاج عبد الله بن حسين الشرجبي
عن ولاية نظر الجامع اظافري برسم الصديق الفقيه عبد الله
الهتبي واطلقت البصاير وسائر ما للمسجد المذكور على الهتبي
يوم الخميس ثامن الشهر بعناية الدرج بذلك ۞ وفي ذي الحجة منها
تصدق السلطان الملك الظاهر برصدقه عظيمة في مدينة زبيد

وغيرها

وغيرها مبلغها عشرة الاف دينار دراهم وخمسون مدا بالمد
الذي بيدي طعاما در ۞ وفي هذه السنة حصل في ثمرة نخل الوادي
زبيد ومغلها نقص عظيم جدا ۞ وفي يوم الثلاثاء ثامن عشر ذي
الحجة منها حصل برق عظيم اصاب رجلا يحرث على ثور له
خارج مدينة زبيد قريبا من تربة الفقيه ابي بكر الحداد بجهة باب
القريب فاحرق الثور بالتهما وسلم الرجل بعد ان اصابه
لهب كاد ان يهلكه ۞ وفي ليلة الجمعة مستهل شهر المحرم سنة
خمس وتسعمائة حصل برق عظيم وقت صلاة المغرب
بمدينة زبيد احترق بسببه شطر من هو دخل في مسجد ابن
عبد الفتاح المستعمل بربع الجامع من مدينة زبيد وبقي الشطر
الاخر قائما وراس النخلة سالما ولم يوجد من الشطر المحترق الا
سطا يا على عرش هنالك واثر بسببه ركن المسجد القرني
الايمن وسقطت دعامته فسبحان القادر على ما نشا ولا حول
ولا قوة الا بالله ۞ وفي الشهر المذكور نزل صاحب سوق المحرق
من الابواب السلطانية فامسكه عند الشيخ يوسف بن عامر
بحاه الزعليين المعروفة بالمدحايه وارسلوا الخبر الى الشريف
حمدان قلالو شلي واطمعوه بقبضه فاستخفه الفرح بذلك و
ارسل لهم بفرسين ومال وارسل فارسين من امنائه لقبضه فلما
وصلت رسله الى العبيد امسكوهم واخذوا ما معهم من خيل ومال
وارسلوا الخبر الى مولانا السلطان وطلبوا منه امانا ليدخلوا عليه
ففعل وواجهوا السلطان فاستخلفهم لنفسه واباح لهم اخذ

ما اخذوه ثم رجعوا الي موضعهم فاقاموا فيه واطلقوا ولد صاحب
الحرق ۞ وفي يوم الثلاثا رابع شهر صفر منها اصبح ولد بن بخارش
صاحب الجوف مقتولا في مخيم مولانا السلطان بوداع العرش
ولم يعرف قاتله فتعب مولانا السلطان لذلك تعبا عظيما وامر
بالتحص عن القاتل ۞ وفي الشهر المذكور امر مولانا السلطان
بعمارة الجانب القبلي من الدار الكبير الذي لابريج بن بيبد وكان قد تداعى
للخراب فاستدل امر الشريف وعمر عمارة متقنه واصلح جميع ما
تشعث من الدار المذكور وجعل في وسطه شمسه عظيمه اضات
منها جميع بيوته الارضيه وفرغ من ذلك في اخر شهر جمادى
الاخر منها ۞ وفي الشهر المذكور امر السلطان بغرس عشرة الاف
عود بنخل الوادي زبيد في مكان واحد قطعه واحده تعرف بالخيف
والربوه فامتثل امره الشريف وابتدي في ذلك بالشهر المذكور ۞
وفي يوم الاربعا التاسع عشر من الشهر المذكور توفي القاضي
عبد القدر بن عبد الرحمن بن الاسحق ناظر مدينة عدن وكان زيادة
على مونا لم يعلم له جناية تولى نظر الثغر المحروس في الدوله المجاهديه
الطاهريه ثم المنصوريه ثم الظافريه ولم تهم خيانة رحمه الله
وفي اواخر الشهر المذكور توجه مولانا السلطان لغروسي عبيد
اذ بلغه ان قاتل بن بخارش منهم فلما علموا بالحاوا الي عدوا الله اليهودي
الملعون الناقض للعهد الذي ببلد بحان وكان مخالفا على
السلطان ناقضا للعهد ناكثا للايمان يطعن في دين الاسلام
ويركب الخيل بالسرج الفرقه وتطاول على المسلمين وتبعه خلق

كثير من يهود خصوصا من كان قد اسلم منهم ومن خالف
على مولانا السلطان من المسلمين فتجهز الملك الظافر الي بحان
في عساكر كثيره من جهات المقرانه فنازلوها وقدموا الي جهات
بحان قوما بعد قوم موهما ان لا غرض له سوى طلب الصيد
فتقدم الامير شمس الدين علي بن محمد البعداني في جماعة من
الامراء والمقدمين والعساكر ارسالا حتى بلغوا الي ما خلف بحان
من الربع الذي هو غير مسكون ثم تبعهم مولانا السلطان موهما
غرضه الصيد فما زال يقطع المسافه بالتصيد يوما فيوما حتى بلغ
بحان فدخلها فلما علم اليهودي بذلك نجى هو ومن معه الي الربع
الذي هو غير مسكون فلقيتهم العساكر المنصوره وانضم الجمعان
عليهم فقبض اليهودي وجميع من معه من اموال واولاده
ودوابه وساير لايته وقبض بنو عبد ولزم قاتل بخارش في
جمع عظيم من قومه واسر اليهودي ثم توجه الملك الظافر الي
جهة بني ارض فاخذ حصونها وادوا الطاعه ثم عاد ظافرا منصورا
الي رداع العرش في غرة شهر ربيع الاول ۞ وفي يوم السبت
الثاني والعشرين من شهر ربيع الاول ظهرت على الشمس هاله
عظيمة من ضحوة النهار الي ما بين الظهر والعصر ثم اضمحلت ۞
وفي سحر ليلة السبت الثاني عشر من شهر ربيع الاخر توفي القاضي
شرف الدين ابو القسم بن محمد الحلاد مستوفي مدينة زبيد وناظرها
وفقيم الرجل كان دينا وامانه وعفة وصيانه وصلي عليه بجامع
زبيد ودفن ضحى يومها بمشهد سيدي الشيخ احمد الصياد بجاوره

داخل المشهد وحضر دفنه جميع اهل البلد ممن ولم يتخلف منهم
الا من حبسه عذر والحمد لله على كل حال رحمه الله وبرد مضجعه
ثم ولي وظيفته بقاه ولده محمد وسنه اذ ذاك خمس عشرة سنه و
نفعه الله وبنته ۞ وفي يوم الاثنين الثاني عشر من جمادي الاولى
توفي قاضي نهر الفقيه العلامه سراج الدين ابو بكر بن علي بن عمران
وصلي عليه بجامع زبيد يوم الجمعه السادس عشر منه ۞ وفي
عشيته يوم السبت السابع عشر من الشهر المذكور قدم الامير شجاع
عمر بن علي العنسي والشجاع عمر بن مفتاح الحبني مدينة زبيد في
عساكر عظيمه من الابواب السلطانيه للخروج الى الجهات الشاميه
صحبة الشيخ علي بن شجاع العنسي واقام الشجاع العنسي بزبيد ووجه
والده الى الجهات الشاميه وفي صحبته الامير عمر الحبني وسايير
العساكر عشية يوم الاثنين العشرين من الشهر المذكور وقبل خروجه
في ذلك اليوم قدم بثلاثة عشر راسا من آل زيد من بني المنيل قتلهم
الصنديد بسبب خيانة ظهرت منهم وارسل برؤسهم ۞ وفي يوم
الاحد قبله وردت كتب من مولانا السلطان الى الامير علي بن شجاع
فيها استدعا الفقيه عبد العليم بن محمد القماط والزام بالطلوع و
مواجهة الملك الظافر حيث كان فامتثل امره الشريف وطلع وواجهه
السلطان ببلده وولاه مدينة تعز فنزل اليها ودخلها يوم
السبت الرابع والعشرين من جمادي الاخره ۞ وفي يوم الاثنين الثالث
من شهر رجب كان ختم قراة كتاب موجب دار السلام في بر الوالدين
وصلة الارحام على مؤلفه شيخنا القاضي جمال الدين محمد بن

السلام الناشري وحضر ختمه جم غفير وانشدت قصايد لحماعه
من افضلاء في ذلك اليوم ۞ وفي ذلك اليوم قدم الشيخ شمس
الدين علي بن شجاع العنسي من البلاد الشاميه بعد ان تجاوز فيها
الى ما لم تجاوز احد قبله من المقدمين ودخل قرية الرعد وقبض
خراجي البلاد وهب لقطبا واخذ ما وجد لهم بقرية الرعد وقدم
زبيد في ابهه عظيمه وجمال زايد وخيل العرب المقبوضه منهم نقاد
تجاهه وعدة كثيرة من مايه ومن الابل ثمانون راسا ومن الجمال
سبعة عشر راسا ومن الدواب الحمير النفيسه اربع روس وكان
دخولا معظما ۞ وفي يوم الاثنين السابع عشر من الشهر المذكور قدم
السلطان الى مدينة تعز من البلاد العليا وكان دخوله اليها
دخولا معظما ۞ وفي صبح يوم الثلاثا بعده توجه الشيخ علي بن
شجاع وفي صحبته الشجاع الحبني وسايير العساكر السلطانيه الى مدينة
تعز لمواجهة مولانا السلطان بها فدخلها يوم الاحد الثالث
والعشرين من الشهر المذكور وواجه السلطان بها ثم استدعا مولانا
السلطان بالكتاب من مدينة زبيد وبالدرج والعقد والمحلص
وسايير الضمان وشيخ دار الضرب الهادي بن منصور وحوسب
الشهاب الدرج وطالت اقامته بتعز وقيد شيخ دار الضرب الهادي
بن منصور بسبب خيانة ظهرت في دراهمه وغش فاحش ۞ وفي
يوم الاحد الثالث عشر من رمضان وقع بمدينة زبيد حريق عظيم
ابتداوه من بيت الوجيه بن قبال وانتهاوه الى حايط المنظر
وتلفت فيه بيوت عظيمه واموال كثيره وكان يوما عظيما ۞

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي آخر الشهر المذكور نزول محمد بن نوح ضامن القيسارية باب
عمه الشرف بن سعيد نوح فرقو بالناس ۞ وفي ليلة عيد الفطر
وهي ليلة الاربعا اصبح عبد الله بن احمد العمري مقتولا في قرية
الرجاجه والقاتل له عبد احمد عيسى بن علي العمري باشاره ابنه
الصلق وكان قد ضيق على ابن عمه المذكور في حفظ اموال عمه عيسى
المذكور فامر العبد بقتله فضربه في راسه بحدل من حطب وهو نايم
ضربتين فلم يدرك الا في آخر رمق فمات بسبب ذلك وحمل الى قرية
النوبادره وغسل بها وكفن وصلي عليه ودفن عند اهله ۞ وفي يوم
الخميس ثاني قتله قيد احمد بن عيسى العمري القطار وادخل السجن
بغير ذنب ن وفي ليلة الاحد التاسع عشر من الشهر المذكور طلع
من المشرق نجم ذو اذؤابه وكان طلوعه في برج الحمل وذوابته
في اليمن وسين في الشام فسبحان القادر على ما يشا ۞ وفي ليلة
الاحد التاسع عشر من الشهر المذكور انقض كوكب عظيم من
المشرق في المغرب واضات له الدنيا وقت ساعه عظيمه ثم اصاب
السما فاضا المكان الذي اصابه منها اضاه عظيمه ثم سقط في
جهة المغرب وبقي شعاعه ظاهرا في الموضع الذي اصابه
ساعة طويله ثم اضمحل ولا حول ولا قوة الا بالله ۞ وفي يوم
الاثنين العشرين من شوالها كان قبض الشيخ عبد الله بن عامر
بعد ان قبض عبد له مدينة تهز وا خبر مولانا السلطان باشيا
عن الشيخ محمد بن عبد الملك وعن بعض خدمه وعن غيرهم وانهم
بايعوا الشيخ عبد الله بن عامر على الفتك مولانا السلطان وتوليه

الشيخ

الشيخ عبد الله بن عامر وان يطمع لهم في ذلك على الموتى وان
راس الفتنه عمار بن المعلى شيخ المخلاف فقيد الشيخ محمد بن
عبد الملك يوم الثلاثا رابع عشر الشهر المذكور وقيد بعده
الفقيه عبد الله بن المقرى يوسف الحمالي وعمار بن المعلى واحمد
بن محمد مزاحم صاحب مصاحصي وامر بقفي على الموتى وعلي
بن عز الدين الظاهري عن بلده وقطع جماعه من اصحاب عبد الله
وجدوا بتعز فقتل بروق الحارثي نفسه خوفا ولم شق السلطان
باحد من عمال ابيه وخدمه ولم يبق عنده من خدمه وعبيد من
هذه التهمه سوى الفقيه محمد النظاري والامين علي بن محمد البعداني
وعبديه فرحان وحرحان ثم قبض الشيخ عبد الله بن عامر في
التاريخ المذكور بقرية وادي مكسب قرية من يقرس من اعمال
الحجريه والقابض له قوم ضعفاء من رعيته تلك الجهه ولم يعرفه
الا حداد كان عندهم من اهل حجاف فاحاطوا به في بيت وارسلوا
الى صاحب الحجريه فجاء في جماعه فلزموه وارسل الخبر الى مولانا
السلطان فامر بالقدوم به الى تعز فتقدم به الى لاجينا دعصر
يوم الاثنين على حمل وخلفه عبد ممسك له ولم يكد مولانا
السلطان يصدق انه هو فلما تحقق انه هو ادركته شفقة الرحم فارسل
له بعمامه وقميص وردا وامره بلبس ذلك فخلع اطمارا كانت عليه
ولبس ذلك وارسل له بغل من مراكبه فركبه ثم دخل به الى دار الوعد
وواجه له مولانا السلطان الى السقامه التي تحت دار الوعد ولما
دخلا الى الدار تصافحا وتسالما ثم اقعده مولانا السلطان معه

في الروض وامر بالاشراف إلى الميدان ثم نزل مولانا السلطان
واخوه الشيخ عبد الملك فركبا فرسيهما وتقدم مولانا السلطان
إلى الميدان وتاخر اخوه الشيخ عبد الملك وقعيا والشيخ عبد الله
مشرف عليهما ينظر الى فعلهما والناس تراه لما استقر من في قلبه
مرض انه هو ثم طلع مولانا السلطان الى دار القسطال والشيخ
عبد الله معه على بغل وادخله الدار وقيد في تلك الليلة وحبس
في بعض مقاصير الدار وتنفس عليه مولانا السلطان وبالغ في اكرامه
والاحسان اليه ورايت محمد الله الشرور والاحن وحمدت
نيران الفتن ولله الحمد على ذلك ثم اخبر الشيخ عبد الله بن عامران
محمد ابن عبد الملك كان راسا في الفتنة فضاق منه خاطر السلطان
وامر بقبض اموله حيث كانت فقبضت جميعها ولم تبق له شيء وضيق
عليه في القيد وحبس في مقصورة اخرى من الدار وكسا
السلطان المبشرين بذلك كسوات عظيمة واعفا للمسكين له
ارا ضيهم واطلق لصاحب المحرقة بلاده سنة كاملة وفرح المسلمون
بذلك فرحا عظيما وشكروا الله تعالى على سلامة سلطانهم
واسنهم في اوطانهم وعلى تيسير هذا الفتح المبين من غير ضرر
على المسلمين بل ولا على احد من العالمين وكسى المبشرين جميع
اعيان الدقلة من الوزراء والامراء والكتاب والمتصرفين كل احد
على قدر حاله وكسا الشيخ على شجاع الفنسي المبشرين كسوات
فاخرة واعطاهم مالا جزيلا واستهلت الفرحات في جميع اقطار
المملكة لهذه النبذة وكثر الوافدون للتهنئة على مولانا السلطان و

وانظمت الشعراء القصائد المقطعة في ذلك وانشدت في محضر مولانا
السلطان وعملت خطب وخطب بها في مدينة تعز وانشد لسان
حال مولانا السلطان ٥ ولرب امر معتب لك في عواقبه رضى ٥
والحمد لله رب العالمين على لطف الله سبحانه وتعالى بسلطاننا
الطلاعه على جميع ما كان الاعداء قد بيتوه مما لا يرضى من الاقوال
وفضيحتهم ونصر عليهم الجميع وتمكينه منهم ثم جسم ذلك بلزوم
الشيخ عبد الله بن عامر حتى لحق بسجن ولا البشر ذكر فسبحان
القادر على ما نشاء سبحانه لا نحصي ثناء عليه ٥ وفي ذي القعدة
منها تصدق مولانا السلطان على سائر رعاياه بحط البولي في
من سنة ثلاث وتسعين فما بعدها وابطل الزيادات المحدثة
وامر القمال في سائر اقطار مملكته بالرفق بالرعايا والانصاف
والكف عن الظلم واطلق الهادي بن منصور شيخ دار الضرب
وحط من ضمان النحل تسعة الاف دينار وامر القابض ان لا ياخذ
من اهليه سوى ما كان ثمنه في سوقه يوم القبض وتصدق في هذا
الشهر بصدقات كثيرة على الوافدين إلى ابوابه بمدينة تعز
وفعل معروفا كثيرا جزاه الله خيرا ٥ وفي الشهر المذكور رفع
جماعة الى مولانا السلطان عدينة تعز يشكون فيها من قاضي موزع
الفقيه محفوظ الحضرمي فطلبه مولانا السلطان الى مدينة تعز
وقاجه بينه وبين خصومه فتتعب لذلك وضاق خاطره وعزل
نفسه عن القضا بمجلس مولانا السلطان ثم رده مولانا السلطان
الى ولايته لتحققه صدقه وديانته وامانته وعزل الفقيه محمد الورعي

عن قضاء المقربه بالفقيه ابي بكر بن محمد الصايغ ۞ وفي الشهر المذكور
اشترى الحاج احمد الدبح جميع طعام العقاب السلطاني بزبيد على
اصناف بكل مد بسبعين دينار يمنيه ۞ وفيه قدم الفقيه ابو القاسم
المخلص الى مدينة زبيد ضامنا الجهات الشاميه وقدم بعده بايام
قلايل عيسى بن علي الحجري مقدما فيها وحراجا عن الجهات
الشاميه في اواخر ذي الحجه ۞ وفي يوم الاثنين الثامن عشر من ذي
الحجه المعده طلع بالشيخ عبد الله بن عامر الى رداع العرش في
صحبة الشيخ عبد الملك بن الملك المنصور والامير على بن محمد العدافي
ومولانا السلطان ادراك مقيم مدينة تعز ۞ وفي يوم الاثنين
ثاني ذي الحجه قدم ريحان النقيب الظافري الى مدينة زبيد في
صحبته عمر العقد ضامنا المحل وادي زبيد وكان قدوم النقيب ريحان
لتسفيد الصدقه المسكه على اهل زبيد من مولانا السلطان مبلغها
من النقد عشرة الاف دينار ومن الطعام بما تمد ولقبض الاموال
السلطانيه واستخلاصها وسكن بدار الحاصر ثم ان مولانا
السلطان اودع الشيخ محمد عبد الملك دار الادب بحصن تعز
ووجه بالفقيه عبد الله المقري الى المقرانه وتوجه الى التعز
المحروس يوم الخميس التاسع عشر من الشهر المذكور وفي صحبته الامير
علي بن شجاع العنسي والقاضي الشرف الاحمر والفقيه محمد الشجون و
فسح لبا في الصمان والكباب فنزلوا الى مدينة زبيد فدخلوها
بعد عصر يوم الاحد الثاني والعشرين من الشهر المذكور بعد ان
ضمن سليمان بن خضر وادي زبيد وابن المورقي بيت الفقيه وما

اليها وتزلوا في صحنه الدبح الى زبيد ۞ وفي يوم الجمعه التاسع
عشر من الشهر المذكور دفع الوادي زبيد بسيل عظيم لم يعهد مثله
وسال محلق ودواب واخرب اكثر قرية المزرا وجاء شيء من هدم
بيوت لا يعرف من اين هي فلا حول ولا قوة الا بالله ۞ وفي اخر
يوم السنه المذكوره وقع مطر بمدينة زبيد وما حواليها وكان
جمع من الرعاة في البادية خارج باب الشبارق فلما وقع عليهم المطر
لجاوا الى العقد الكبير الذي هو غربي دار الطويلع فباله ثنتان
حايط ليق وكان عندهم جماعة من الناس الذين كانوا بالحايط
وغيرهم فبيناهم كذلك اذ راوا الى الغنم تحول بعضها في بعض
وتتساقط ميته حتى سقط منها نحو ست روس ثم سكنت بعد ذلك
فنظروا فاذا ثعبان تحت ارجلها ميتا وقد وطيته باخراهن بظلفها
في راسه فقتلته فسبحان القادر على ما يشا وفي ول المحرم
من سنة ست وتسعماية كثرت الامطار والسيول و
دفع الوادي زبيد دفعات كثيره وبلغ الى البحر ۞ وفي ليلة
الاثنين الثامن والعشرين من الشهر المذكور توفي شيخنا قاضي
الشريعه بزبيد الامام العلامه جمال الدين محمد بن عبد السلام
الناشري الى رحمه الله تعالى وصلي عليه بعد صلاة الصبح بجامع
زبيد وكان له مشهد عظيم لم تر العيون مثله وكان المذكور
من عباد الله الصالحين والعلماء العاملين وهو خاتمة القضاه الناشرين
بزبيد رحمه الله وتغمد به ۞ وفي يوم الخميس مستهل شهر صفر منها
توفي الفقيه تقي الدين الصدوق بن محمد بن ابي الخير الشماخي بزبيد

ودفن بقدعصر ذلك اليوم بمقابر اهله رحمة الله ○ وفي اوايل شهر صفر منها توجه الملك الظافر من مدينة عدن الي مدينة لحج واقام بها مدة بعد ان قدم عليه وهو بحروسة عدن الشجاع عمر بن مفتاح الجبني بقريب من مائة اسير وسبع روس من اهل دثينه وكان قد فاتوت منهم ذنوب اقتضت ذلك فاخرا طوايفه من جبله عليهم حتي دوا الطاعه ○ وفي اثناء اقامة السلطان بمدينة لحج بلغته وفاة القاضي محمد بن عبد السلام الناشري فاسترجع لذلك واستدعي بالقاضي صفي الدين احمد بن عمر الرجد من مدينة عدن فولاه قضاء بيد واستدعي بالقاضي عبد القليم بن القماط من مدينة تعز فولاه قضاء عدن واستدعا بالقاضي حسن بن احمد الرجد من لحج فولاه قضاء تعز وولي الفقيه احمد بن عبد الله باحسين الحضرمي قضاء مدينة لحج وفصل الفقيه محمد بن احمد الخطاب عن قضاء مدينه عدن وفسح له في النزول الي مدينة زبيد فنزل اليها وتوجه السلطان الي محروسه المفرانه فدخلها اخر الشهر المذكور ○ وفي يوم الجمعه الثالث والعشرين من شهر صفر كان قدوم القاضي صفي الدين احمد بن عمر الرجد الي مدينة زبيد فقرت العيون بقدومه وتوجه اولا القاضي محمد بن عبد السلام الناشري الي ابواب السلطانيه يوم ثالث قدومه ○ وفي عشية يوم الخميس الرابع عشر من شهر ربيع الاول قدم الاميران ريحان والشجاع الجبني الي مدينة زبيد فاستقر الحسني بزبيد اميرا وريحان قابضا وناظرا وقدم صحبتهما الحاج

الدقوني متوليا امر الحسبه بزبيد وفصل عن الوظيفه يوسف بن احمد الحوابجي وفصل عن ولاية زبيد سنو العنسي وتولي الشيخ علي بن شجاع احكام مدينة جبله وما اليها وتولي ولده الشجاع احكام مدينة عدن ○ وفي منتصف الشهر المذكور توفي القاضي الصالح محب الدين احمد بن عبد الحي بن ظهيره الشافعي قاضي حلي رحمه الله تعالي ونعم رجل كان دينا وصلاحا وعفه وايثارا وحبا للمساكين وحمل الي مكه فدفن بها رحمه الله ونفع به واستمر بعده في وظيفته ولده القاضي جمال الدين جعله الله خلفا مباركا ○ وفي ليلة الثلثا السابع والعشرين من الشهر المذكور انقض كوكب عظيم علي مرصي الثلث من الليل قبلي بيت الفقيه بن عجيل فخر علي قريبه بيت الاكسع منتشرا قطعا كالجمر الكبار فوقعت منه قطعه علي بيت الشريف عبد الغفار بن احمد السيفي فاحرقته ولا حول ولا قوة الا بالله ○ وفي يوم الاربعا الثامن والعشرين من الشهر المذكور امر الامير عمر الجبني بلزم رجل من المسرفين بزبيد يعرف بعلي بن احمد بن جحاش الحراساني وارسل حماعته للزمه فوجد بالمدرسه الفرحانيه بزبيد فهرب علي الرسيم وتسور جدار المدرسه فصاح به الناس فدخل المدرسه الشمسيه عند بيت العلامه يوسف المقري فدخل الترسيم بعده المدرسه والقي نفسه في بيرها فمات واخرج من البير وستر بحصير واحضر الي باب الدار فامر الامير بطرحه في الجرمه خارج باب القريب فشفع اليه في دفنه فقال يدفن بها فغسل وكفن خارج المدينه وصلي عليه ودفن قريب من الجرميه وكان من المسرفين

على نفسه وعلى الناس تجاوز الله عنه ۞ وفي يوم الجمعه التاسع
عشر من جمادي الاولى قدم القاضي شرف الدين اسمعيل بن محمد
الاهدل من الابواب السلطانيه الى مدينة زبيد بعد تقدم مولانا
السلطان الى رداع العرش بسبب المخرج السلطاني ۞ وفي
الشهر المذكور امر السلطان باقتفاد التركات واموال البتامى بزبيد
وكتب بذلك واطلاقه على القاضي صفي الدين المرجد
فامتثل امر الشريف ۞ وفي يوم الجمعه السادس والعشرين من جمادى
الاولى ذهب القاضي صفي الدين المرجد الى الجامع لصلوة الجمعه
فوقع بين يديه رمرجام عند بيت الصديق الفشيش قريبا من
الجامع فاتهم لذلك جماعه من بني الناشري وكانوا قد خرجوا
الى المقبرة بباب سهام عصر يوم السبت في شهاده احمد بن علي الهلوي
فقعد النسيم على الباب ومعه اسماء جماعه من بني الناشري فلزم
منهم نحو عشرة انفس وذهب بهم الى الدار الكبير عند الامير وامسوا
من سمين شم اطلع القاضي على ذلك فكتب الى الامير فسمح لهم و
خرجوا يوم الاحد ولزم اخي ولد القاضي محمد بن عبد السلام الناشري
المعروف بن يوسف واودع السجن وطلع الفقيه علي القاضي محمد
بن عبد السلام الى الجبل قبل لزم ابن عمه يوم السبت ثم اطلق المعروف
بن يوسف المذكور من الحبس والنسيم ۞ وفي ليلة السبت الثالث
من شهر رجب بعث الامير عمر الجبني سريه لرجل من الحازبه
يعرف باحمد الزاهر كان منع ما عليه من الخراج وتعرض لقطع
الطريق واقر عليهم ابنه احمد فذهبوا فلم يجدوه ووجدوا عياله

وناه

ونساه فقبضوا عليهم ودخلوا بهم زبيد آخر يوم السبت ۞ و
في عصر يوم الاثنين الخامس من الشهر المذكور خرج الشهاب
احمد بن الامير عمر الجبني لملاقاة الخيل المفوضه من العرب حتى
بلغ المراوعه ۞ وفي ضحى يوم الثلاثا سادس الشهر المذكور حصلت
بمدينة زبيد هذه عظيمه سمعت في جميع نواحي البلد ۞ وفي ضحى
يوم الاثنين الثاني عشر من شهر رجب قدم ولد الامير عمر الجبني
بالخيل المفوضه من العرب ودخل بها مدينة زبيد وعدتها نيف
وثمانون فرسا ۞ وفي عصر الخميس الخامس عشر من الشهر المذكور
قدم الفقيه علي بن القاضي محمد بن عبد السلام الناشري من الابواب
الشريفه الى زبيد ۞ وفي الشهر المذكور حصل بمدينة زبيد مرض
عظيم ومات بسببه خلايق لا تحصون وكثر الوبا واستمر المدعا
لذلك في الصلوات والخطب ودام ذلك الى شهر ذي القعده واشتد
في اواخر شعبان ورمضان وبلغت الموتى فيه بزبيد في كل يوم فوق
الستين نفسا وكان غالبه في النساء والاطفال وانتقل الى بوادي
زبيد وحيس وموزع وغيرها ولا حول ولا قوة الا بالله ۞ وفي
منتصف شهر شعبان اخذ مولانا السلطان بلد الطوالق وسار
ماهنالك قهرا بعد ان ادام المحطه عليهم نحو ثلاثة اشهر وقتل
منهم امما ورماهم بالمنجنيقات وضيق عليهم اشد الضيق وطلبوا
الذمه وبذلوا له مرغوبه فقبل ذلك وارتفع الى محروسة المقرانه
وامنت الطرقات والحمد لله الخلاف ولله الحمد واستعملت الفرجه
في جميع اقطار المملكه اليمنيه خصوصا في مدينة زبيد ۞

وفي آخر يوم من شعبان وهو السبت قدم الى مدينة زبيد قاصدا صاحب
مصر السلطان جنبلاط بهدية عظيمة الى مولانا السلطان من
جملتها فانوس بلور تقدر قامة الانسان وصندوقان من بلور
وسيوف عظيمة واشياء نفيسة ويقال انه رأى في منامه منامات
صالحة لمولانا السلطان وكتب اليه بذلك ○ وفي ليلة
الثلاثا الثالث من رمضان توفي الشيخ ابو بكر بن عبد الله المراجلي
ودفن ضحى يومها وكان له مشهد عظيم رحمه الله ○ وفي ليلة
السبت سابع رمضان علي ابن محمد النزاري ودفن صبح تلك الليلة
رحمه الله ○ وفي ضحى يوم الاحد الثامن من رمضان توفي
الجمال محمد بن ابي الخير الفقيري ودفن عصر ذلك اليوم وحضر
دفنه الامير والقاضي وغيرهما ○ وفي ضحى يوم الخميس الثاني
عشر من رمضان توفي محتسب مدينة زبيد حسن بن احمد الدوني
الدمهوري وولي القاضي صفي الدين احمد المرجد وظيفته الفقيه
عثمان بن ابي القاسم الحبيلي بعد ان رهب اليه في ذلك ○ وفي
النصف من رمضان توجه قاصد الديار المصرية الى الابواب
السلطانية بالهدية الكريمة ○ وفي يوم الجمعة الحادي والعشرين
من رمضان توفي الفقيه احمد بن محمد بن صالح البزاز الصيرفي ودفن
بعد عصرها رحمه الله ○ وفي ضحى يوم الثالث السادس عشر
من شوال هاتف في الشيخ الصالح الاجيل شيخ الشيوخ جمال الدين
محمد المعروف بقبر اسمعيل الجبرتي الصوفي وصلى عليه بعد صلوة العصر
بمسجد الاشاعر ودفن في قبر والده داخل قبة جد الشيخ الكبير

اسمعيل ابن ابرهيم الجبرتي وكان له مشهد عظيم لم تر العيون
مثله وكثر الاسف عليه رحمة الله ونفع به واستمر بعده في
وظيفته ولد الشيخ اسمعيل وفقه الله ○ وفي ضحى يوم الخميس
الخامس والعشرين من الشهر المذكور توفي الشيخ الصالح وجيه
الدين عبد الرحمن بن محيي الدين الجبرتي ودفن بعد عصر ذلك
اليوم رحمه الله ○ وفي يوم السبت السابع والعشرين من الشهر
المذكور طرح ولد الحبر احمد الله بن محمد الحرجي يقال له محمد نفسه في بئر
مسجد سوق الرداوات بزبيد وكان والده يعلمه القرآن في دكان
عند باب المسجد وعكف عليه وكثر ضربه فضاق لذلك وقام
ودخل المسجد والناس ينظرون اليه وطرح ثوبه على راس البئر
والقى نفسه فيها فانكسر راسه ومات رحمه الله ○ وفي يوم الاربعا
سلخ ذي القعدة منها توفي النجم الصفدي نقيب فقرا الشيخ
اسمعيل بن ابي بكر الجبرتي رحمه الله ودفن بجنة شحنه ○ وفي صبح
يوم الاحد تاسع عشر الشهر المذكور طلع احمد الامير عمر الحبشي
إلى الابواب الشريفة باستدعاء السلطان له وكان تظلم به اهل
قريه الهرهره وشكوا الى مولانا السلطان فامر برد ما اخذ وكان
فوق الفي دينار وسطلوعه طلع بسبب ذلك ○ وفي يوم الثالث
التاسع والعشرين من ذي القعدة قدم عبد الرحمن بن الشرف
الاحمر من الابواب الشريفة الى مدينة زبيد ○ وفي يوم الاربعا
سلخ ذي القعدة منها كانت وقعة الشريف هزاع بن محمد بن
بركات مع اخيه صاحب الجحان الشريف بركات بن محمد انكسر فيها

شبكة الألوكة www.alukah.net

الشريف بركات وهزمه هزيمة عظيمة ما سمع بمثلها واستولى الركب
على خزائنه وسلاحه وأمواله ولم يبق له يافيه والاصل في ذلك ان
الملك العادل طومنباي صاحب مصر لما تولى ايلك بهذا الملك
الاشرف جنبلاط طرد رجلا من امراء جنبلاط يقال له قانصوه
الجمالي ويعرف بالنوح فخرج الى مكه فلما دخلها لم يلتفت اليه احد
من كبرائها لا الشريف ولا القاضي ولا غيرهما حوفا من السلطان
طومنباي فلما فقد طومنباي وتولى بعده الملك الاشرف قانصوه
الغوري ليلة عيد الفطر سنة ست وتسعمايه ارسل لقانصوه البرج
الى مكه وجعله نايب السلطنه اليه فلما وصلت اليه كتبه بذلك وهو
بمكه في اول ذي القعده جاء الشريف بركات والقاضي ابو السعود
بن ظهيرة للسلام عليه لم يأذن لهما وكان في نفسه منهما شئ لعدم
التفاتهما اليه عند قدومه مكه مطرودا وكان الشريف هزاع يومئذ
بمكه فعامله قانصوه البرج على ان يحمل اليه ولاية مكه ويخلع
اخاه بركات عنها وامره بالخروج الى ينبع وارسل لامير الحاج المصري
ان يواجه الشريف هزاع ويطلق المراسيم السلطانيه عليه ويلبسه
الخلع السلطانيه ففعل ذلك فلبس الشريف هزاع خلعة اخيه بركات
والبس اخاه الحارثي الخلعه التي كان هو يلبسها مع اخيه بركات
وتوجه مع الركب المصري الى مكه ومعه الاشراف بنو ابرهيم
في نحو ماية فارس منهم فلما علم بذلك الشريف بركات خرج الى
وادي مر والتقى الجمعان هنالك وتقاتلا فانكسر الشريف هزاع
مرات وقتل من اصحابه نحو الثلاثين ومن الركب المصري رجل من

الاشراف

الاشراف وثلاثة من الحجاج وذهبت اطراف القافله فلما راى الركب
ذلك حملوا مع الشريف هزاع على اخيه بركات حملة رجل واحد
فانكسر بركات وقتل ولده المسمى بالقاسم في جماعه من عسكره و
استولى هزاع والركب المصري على محطة الشريف بركات وما فيها
من الاموال والاسلحة والنساء والاطفال وانتهكت حرمة الاشراف
يومئذ وانهزم الشريف بركات الى جده فذهبها ثم نزل الى جده فنهب
اكثرها ودخل الشريف هزاع مكه صحبة الركب المصري واضطربت
احوال الناس وكثر الخوف والنهب في الطرقات وانقطعت السبل
ورجعت حجاج البحر من الطريق وكانوا خلقا من جده وكان عذر
الشريف بركات اذا شكي اليه الناس ما يلقون يقول اشكوا ذلك الى
سلطان البلد واطلبوا منه امانها فقد امنتها حين كنت سلطانا
واما الان فانا واحد منكم فلما استقر هزاع بمكه جاءه الناس يصطرخون
من كل جانب اهل الفرجي والتجار والمسافرون وربما سبوه فضاق
خاطره واضطرب حاله ولم ينتظم له امر فدخل عليه عمه ابرهيم
بن بركات فشكي اليه ما يلقي من الناس وما هو فيه من التعب فامره
بالخروج في صحبته الى جده فخرج اليها والشريف بركات بها مقيم
ما يقال له الا بين جده وجده فامر الشريف ابرهيم اخا الشريف
هزاع بالوقوف بجده وتقدم الى بركات وقال له ان اخاك
بجده في الفي فارس من الترك لا طاقه لنا بقتالهم فان احببت تعرضت
بينكما بهدنه يأمن الناس فيها ويحجون الى عاشوراء المحرم على ان
يعطيك اخوك هزاع ثلاثة الاف اشرفي قبل يوم النحر فان فعل والا

فلا دتّه له فعجّل الشريف بركات ذلك ظانًا انّ قول عمه صحيح وهو
ان هزاع في القبض فارس من الترك فسكن بعض خوف الناس ورجع هزاع
الى مكه وكان الحج ضعيفًا ولم يحج الشريف بركات في هذا العام وسلم
هزاع الى اخيه ما التزمه له عمّه ابرهيم من المال ولما عزم الركب
المصري عرف هزاع انه لا طاقة له بمقاومة اخيه بركات وتخوف المحروم
عليه بمكه فتوجّه صحبة الركب الشامي الى ينبع وتبعه الشريف بركات
فحماه الركب الشامي منه فرجع بركات الى مكه فدخلها دخولا مقطعًا وطاف
بالبيت واستقر بمكه وامنت الناس والطرقات ولله الحمد ۞ وفي اخر يوم
الجمعه الثاني من شهر ربيع الحجه الحرام طلع الامير عمر الحسني الى
الابواب الشريفه بسبب استدعاء السلطان له وكان مريضًا شديد
المرض وبقي الامير رحمان بن بيدغر عوضًا عنه ۞ وفي ضحى يوم الاحد
الرابع من الشهر المذكور توفي الحاج شمس الدين علي بن حسين الكرخي
الى رحمة الله تعالى ودفن عصر ذلك اليوم الى جنب جوار مسجد
الشيخ احمد الصياد وكان له مشهد عظيم رحمه الله وفي اول
محرم من سنه سبع وتسعمائه خرج الشريف هزاع
ودخلها الشريف بركات واستقر بها ۞ وفي يوم الثلاثاء رابع الشهر
المذكور احترق من مدينة زبيد طايفه من سوق المسوادة احدا
في الشرق واليمن حتى انتهى الى باب الشارق وتلف فيه من البيوت
والاموال ما لا يحصى ۞ وفي يوم الاثنين العاشر منه وقعت فتنه بين
بين ربع اهل المعاصر واهل السوق وكان فيها جراحات ومراجيم و
ركب جماعه من الدوله ودخلوا السوق الكبير ومنعوا جماعه من

اهله

اهله بغير ذنب فنفى بعضهم وضرب بعضهم وحبس بعضهم ۞
وفيه نس الوادي تنفيسات كثيرة وانتفع به الناس وكثرت السيول
والامطار ورخصت الاسعار وفي اخره توجه النقيب عبد القادر
بن فوح النحاسي الى الابواب الشريفه بالاموال السلطانية المقبوضه
من الشهاب الدبيع من ثمن الطعام وغيره ۞ وفي شهر صفر منها وصل
مرسوم شريف من قبل مولانا السلطان الشهاب الدبيع ان لا ينفذ
من الخطوط الديوانيه الا ما كانت عليه علامته فامتثل الامر
الشريف ۞ وفي الشهر المذكور قدم كتاب الجهات الشاميه بمال
الحراج من هناك وتوجهوا به الى الابواب السلطانيه ووصل من
مكاوش وان على الدوله ضامنين للجهات الشاميه من الابواب
الشريفه الى زبيد وتوجهها منها الى الشام ۞ وفي يوم الاثنين السادس
من ربيع الاول توجه عبد الله بن الشريف الاحمر الى الابواب الشريفه
باستدعاء السلطان له ۞ وفي الشهر المذكور اخذ العسكر السلطاني
حصن اكمه الجوذ ومقدمهم الفقيه جمال الدين النظاري ثم خط
على القداسي المفسد وكان في حصن له تحصن به ومعه جماعه
يخيفون السبل ويقطعون الطرق وينصرون المسلمين فقتل القداسي
المذكور المفسد في خمسه من اصحابه واسر منهم اربعون رجلا وقيد
وامنت البلاد وانقطع الفساد ثم توجه الفقيه جمال الدين النظاري
والعسكر المنصور الى الابواب الشريفه في غرة الشهر المذكور ۞ وفي شهر
ربيع الاخر كثر وفود العرب الى الابواب الشريفه السلطانيه من
الصميين والواعظات والمعازبه وغيرهم فاجزل السلطان صلاتهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

وترحفوا الي بلادهم شاكرين لمعروفه وإحسانه ○ وفي يوم الاثنين
ثامن عشر جمادي الاولى قطعت يد رجل سارق بزبيد تعرف
بابن عوسان وكان قد اكثر الفساد في البلاد وسرق من زبيد وغيرها
سرقات متعددة حتى دخل بيت رجل بزبيد تعرف بحسين بن الزين
الخراط فسرق له قريبا من الفي دينار دراهم فلزم فاخرج اكثرها
ثم قطعت يده لذلك ولله الحمد ○ وفي الشهر المذكور مات رجل تعرف
بابن المزجاجي مترديا في مرحاض في بيته ○ وفي غرة شهر جمادي
الاخر كانت بين الرعليين والزيديين وقعة ومع الزيدية من مقدم
من جهة الدولة يقال له عيسى بن علي الجري فانكسر الرعليون
وقتل منهم جماعة وعرت رؤسهم ودخلها زبيد يوم الخميس
سادس الشهر المذكور وفيه وصلت الاخبار من مكة المشرفة بجوم
الشريف هزاع عليها وهي الوقعة الثانية وكانت ضحى يوم الاحد
التاسع من جمادي الاولى بموضع يقال له طرف البرقا فانكسر فيها
الشريف بركات وانهزم هو وعساكره من ممه عظيمة وقتل اخوه
ابو عجيج في نحبة من الاشراف بني نمي وقتل من الترك الذين مع بركات
اربعة عشر نفرا وكان مع هزاع من الرجل ثلاثة الاف وخمسمائة
ومن الخيل مائتا فارس ومع بركات من الخيل خمسمائة فارس ورجل
كثير فلما انهزم بركات بلغ الى مسجد العراب ووصل الشريف هزاع
الى طاهر حده ظهر يوم الثلاثا الحادي عشر من الشهر المذكور ونادي
بالامان والاطمان وفرحت الناس وقاجهوه الى سبيل الامير فاستقر
هنالك وقرا حوالها وجعل محرر راحي وشيمله وزين بها

وبعد

وعبد من قوده حاكما وارسل اخاه العاباني الى مكة لتقرير احوالها
ثم لحقه اليها في عساكر وعرض العسكر هناك وقرا مرسوما سلطانيا
ثم وصلت خلع وتراسيم من مصر في طريق البحر الى حده صحبة
اميرها يقال له الباش يوم الثلاثا الثامن عشر من الشهر المذكور
فارسل له الشريف هزاع بستين جملا وثلاثين راحله ومركوب له
وامره بالطلوع اليه الى مكة فتوجه اليها يوم الاحد الثالث والعشرين
من الشهر المذكور وكان الفقيه عثمان الاحمر يكثر الكلام بما لا يعنيه
وسال من الشريف هزاع وخرق شيء من املاك على الشريف بركات
وغيره فامر الشريف هزاع بشنقه فشنق بباب المعلاه يوم الجمعة الحادي
والعشرين من الشهر المذكور رحمه الله ○ وفي غشية الخميس الثاني
عشر من جمادي الاخر قدم الشريف العفيف عبد الله بن علي بن سفيان
من الابواب الشرقية الى زبيد فدخلها دخولا معظما في خيل كثيرة
ورجل كثير واقام بالدار الكبير التي صارت منها الى عشية يوم الثلاثا
السابع عشر من الشهر المذكور وتوجه الى البلاد الشامية متوليا
امرها من قبل مولانا السلطان ○ وفي اخر جمادي الاخرة تجهز
مولانا السلطان الملك الظاهر الى مدينة دمار في جموع عظيمة
من العساكر يقال انه ما جمع مثلها قط ثم قدم العساكر المنصور قبله
بثمانية عشر يوما نفسيه غرة شهر رجب فاقام بدمار اياما وحرر عساكره
الى حمقة الخرع فاخذها قهرا بعد ان قتل من اهلها جموعا كثيرة
وقبض جميع حصونهم ثم توجه الى صنعا يوم الاحد التاسع
والعشرين من شهر رجب فحط عليها يوم الثلاثا ثاني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شهر شعبان ن وفي اوايل شهر رجب منها توفي القاضي عفيف الدين
عبد الله بن ابي الفضل بن ظهيره بمكه المشرفه ن وفي ليلة الاثنين لاربع
عشر منه توفي صاحبنا العلامه جمال الدين ابو المكارم بن الرافعي بن
ظهيره بمكه المشرفه ايضا رحمه الله ن وفي ليلة الثلاث الثالث و
العشرين منه توفي الفقيه الفرضي الصالح المعمر جمال الدين محمد بن ابي بكر
بن يدس عن تسعين سنه متعها بسمعه وبصره وعقله وكانت اليه
النهايه في القراات السبع رحمه الله تعالى ن وفيه وصل الفقيه عثمان
الحبيلي عن ولاية الحسبه بزبيد بابي القسم بن ابي بكر المصري بولاية
سلطانيه ن وفي يوم الثلاث خامس عشر الشهر المذكور توفي
الشريف هزاع بن محمد بن بركات صاحب مكه اليمن رحمة الله تعالى
بوادي الابيار وحمل الى مكه ودفن بها صبح الاربعا عند ابيه وكان
فرغ من دفنه توفي اخوه الشريف احمد حاران بعد مكه بساعة
من القاضي ابو السعود ابن ابرهيم بن ظهيره ورمى اعانه بنفقه
وسلاح وغير ذلك ولما علم بركات بذلك سار الى مكه فدخلها
في منتصف شهر شعبان وقرر منه الحاراني واستقر بها بركات ولم
يقر له احد وعلم ما كان من القاضي فلم يكد يصدق به ثم دخل القاضي
ابو السعود عليه واظهر الفرح والسرور بقدومه وامره بتفريق جنده
وقال له لا حاجه لك الى هولاء انا هم كثر مصروف نفقط نفقهم
وفسخ لهم فلما فعل ذلك كتب القاضي الى الشريف حاران يذكر له
ووعده بالقبض على اخيه اذا وصل الى مكه في يوم الخامس والعشرين
من رمضان في الحرم الشريف من غير كلفه ولا مشقه وقال

ان

ان احد خواص شريف عمل ذلك مكيده للقاضي وتسبب فيه
واستدرج القاضي به ثم اخذ الكتاب من القاضي ودفعه الى بركات
وقد سبقت له ضغائن كثيره في قلبه فلما وقف عليه بركات ارسل
للقاضي ابو السعود واوقفه على الكتاب فانكر فقبض عليه وتصفح
امواله وسجنه عنده في بيته وقيده وغله وعصر عليه العصارات
وصادر ولده صلاح الدين واخاه سيد الناس في خمسه الاف
دينار ذهبا واطلقهما على ذلك فبعث ذخايرهم وكتبهم
النفيسه بالخيل الامان ولحق بهم باقيه ثم ارسل به الشريف الى
جزره من جزاير البحر في جهة اليمن قريبه من حلي تعرف بالقنفذه
فسجنه بها هو وعياله وخاصته من اهل بيته فنسال الله العافيه و
السلامه ن وفي ليلة السبت الثاني من شهر شوال توفي القاضي نور
الدين اسمعيل بن بدر الاحمر الى رحمة الله تعالى فجاءه وصلي عليه
بعد صلاة الصبح بمسجد الاشاعر ودفن ضحى يوم السبت رحمه الله و
كان ولده عبد الله حينيذ غايبا عند السلطان في حصار صنعا
فاقامه في وظيفته ونزل الى زبيد فدخلها في اوايل شهر ذي القعده
وفي يوم الاحد السابع عشر من الشهر المذكور توفي الشيخ عفيف الدين
عبد الله بن عامر الى رحمه الله تعالى بدار الادب من رداع الهرش
وموتانا السلطان اذذاك محاصر صنعا وكان مرضه بالحمى المطبقه
واقام حمه ايام ثم توفي اليوم السادس من مرضه فاحضر الموكل به
اعيان البلد ورؤساها واشهدهم على موته ثم جهز احسن الجهاز
وصلي عليه في جمع ودفن بوداع الهرش رحمه الله تعالى ولما فرغ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من دفنه سأل الشيخ يوسف الموكل بهم عن مولانا السلطان ايزهو
فاخبره انه يحاصر صنعا لاخذ الثار لحد فسر بذلك سرورا عظيما
واستدعى بدواة وقرطاس وكتب الى مولانا السلطان كاتبا
يشكر صنيعه ويحثه على انتصاره وذكر ان له مالا عظيما موضوعا
بالمدارج ادخره لينفقه على صنعا وقال له خذه من عند الوديع و
كتب الى صاحب المدارج بالطلاق ما له على السلطان وكان مالا
جليلا وشيئا من الات الحرب كالدروع ونحوها ففعل سبحان
من يخر لهذا السلطان كل انسان ۞ وفي ليلة الاربعا الثامن عشر
من الشهر المذكور توفي الفقيه العلامه جمال الدين محمد بن علي الطيب
امام مقام الحنفيه بجامع زبيد وصلي عليه بالجامع المذكور بعد صلوه
الصبح ودفن الى جنب ابيه واخيه بمقبرة باب مهام رحمه الله ۞ وفي اخر
يوم الخميس التاسع عشر من الشهر المذكور توفي الفقيه العلامه المحقق المفتي
رضي الدين ابو بكر بن عبد الله فعيش الشافعي وصلي عليه بالجامع
بزبيد بعد صلاة الصبح يوم الجمعه ودفن بتربة الشيخ محمد المرحاجي
رحمه الله ونفع به ۞ وفي صبح يوم الجمعه الخامس من ذي الحجه الحرام
توفي الفقيه العلامه الصالح المعمر عفيف الدين عبد العليم بن ابي
القاسم بن عثمان امال القرشي الحنفي بمدينة زبيد وصلي عليه بالجامع
بعد صلوه الجمعه ودفن بمحيسة باب القريب غربي مشهد الفقيه
ابي بكر الحداد نفع الله به وكان له مشهد عظيم ومولده في سنه اثنين
وعشرين وثمانمايه رحمه الله ونفع به ۞ وفي الشهر المذكور ركب
الشريف بركات الى واليه بحرض القنفده يامره بتفويق القاضي الى السوء

فان

وان لا يراجعه في ذلك فاخرجه من الجزيره في سنبوق وغرقه في
البحر يوم الاحد الثاني عشر من ذي الحجه وا ولاده وعياله ينظرون
اليه فمات شهيدا مظلوما غريبا رحمه الله عليه ۞ وفي ليلة
ليلة الثلاثا سلخ السنه المذكوره توفي الفقيه القاضي العلامه الصالح
صفي الدين مفتي المسلمين احمد بن شيخنا العلامه الولي المقرب جمال الدين
محمد الطاهر بن احمد بن جعمان قاضي مدينة حيس الى رحمة الله تعالى
ببيته من مدينة زبيد وغسل وكفن بها وصلي عليه بجامعها وحملت
جنازته على اعناق الرجال الى جلة العرق ظاهر مدينة زبيد وحمل
في محمل على جمل الى بيت الفقيه بن عجيل فدفن بها اخر ذلك اليوم الى
جنب قبر ابيه وجده نفع الله بهم بوصيه منه رحمه الله وكان له مشهد
عظيم ولم يخلف بعده مثله في بني جعمان في العلم والمعرفه رحمه الله
واستمر في وظيفته قضا مدينة حيس ولده الفقيه جمال الدين الطاهر
وفقه الله وثبته في [illegible] من محرم
الحرام اول سنة ثمان وتسعمايه توفي اما م مسجد الجامع بزبيد
في الصلوات الخمس الفقيه عبد الله بن حسن الحضرمي وصلي عليه بالجامع
بعد صلوة الصبح ودفن قريبا من مشهد الفقيه محمد بن ابرهيم
بن جعمان رحمه الله واستمر ولده الفقيه حسن في وظيفته ۞
وفي الشهر المذكور غزل اهل صنعا المكيده العظيمه على مولانا السلطان
الملك الظافر نصره الله تعالى فخلصه الله تعالى من ذلك باحسن
الوجوه ونجاه من كل سوء ومكروه وابطل كيدهم ومكرهم ودفع
شرهم وضرهم وذلك انه لما اطال مولانا السلطان الحصار على صنعا

وضيق عليهم اشد الضيق وبلغت منهم القلوب الحناجر كتبوا هل
صنعا كتابا الى محمد بن الحسين البهال صاحب الحوف وصعده وشكوا
اليه ما يجدون من الضيق والحصار وبذل له محمد بن عيسى شارب
حصن ذمر على نصرته وتتاكفت الزيدية باجمعها واجمعوا على
نصرة صاحب صنعا وخالفت جميع الزيدية على مولانا السلطان
من الضربه الى صنعا الى منتهى الشام واجمعوا على استيصال
المحطه السلطانيه بمن فيها وما فيها واقبل البهال وابن عبدل و
الوشلي وصاحب هاذا كل واحد منهم في عسكر ومحطه عظيمه وجيوش
لا تحصى على طريق حضور فلما علم مولانا السلطان بذلك ارسل
الامير علي بن محمد البعكاني في جماعه ليأخذوا لهم محامع الطرق
فلما علم بهم البهال في الطريق ليتهم الى شعب لبوذ فقاتلته العساكر
المنصوره فقتل منهم وناولوا منه وانكسر عسكر الحميس على وانهزموا
وقتل منهم جماعه فلما بلغ الخبر الى مولانا السلطان بذلك جمع
المحاط كلها محطه واحده الى اكام الزبيب شرقي قبل البهال والوشلي
ومن معهما الى محطه المنصوره واحدقوا لمولانا السلطان ومن معه
فيها وحصروها قدر عشرة ايام من الداخل والخارج وشوشوا علينا الفارا
وبلغت الوزيره الماء نصف شربي فارسل مولانا السلطان صاحب قلعة
همدان الى البهال ليسد الامور فشرط على السلطان ان سلم اليه اخاه
الشيخ عبد الملك على سبيل الرهينه ويرد جميع ما غنم في بلد صنعا
من القصر والسود وغير ذلك ويسلم له من الحب والخيل والسلاح وكل
حاد بلد الزيديه من الضربه الى صنعا فطلب مولانا السلطان جميع

من في المحطه من الزيديه وكساهم واذن لهم في الانصراف حيث
شاؤا فدخلوا صنعا حتى اذا لم يبق مع السلطان من الزيديه احد طلب
اكابر اصحابه واعيانهم واستشارهم فيما يعمل وقال انا واحد منكم وانتم
في بلاد لا صدق فاحابوا كلهم تقديك يا مولانا في اللحم والدم وما
منا احد راجع الى بطن امه فاعطاهم من السلاح ما يحتاجون اليه
حتى الصغير ومن لا عنا فيه والبايع والمشتري وجمع من الجمال قدر
الفي جمل فحمل عليها جميع ما معه من ابزانه والسلاح والخيام والمدافع
والمجنيقات والعرادات واحرق منها ما لا يمكن حمله وكان الناس من
حمل السلاح لا يرى منهم الا حد في العيون ثم امر مولانا السلطان اخاه
عبد الملك بن عبد الوهاب بالتقدم في جماعة من الخيل والخيل بافيع وقال
للعسكر قسما بالله لين خالف احد منكم صاحبه لاحدرن الذي فيه
عينيه وسار بالناس سيرا حسنا رفيقا من غير تعب ولا تكلف وحمل
الجمال والدواب والبايعين والمشترين في وسط الناس بعد
موكب اخيه وتعقب على الجميع مولانا السلطان في جماعة من الخيل
والرجل وبني جبيش واهل الشواني والحرب فلما علم اهل صنعا بذلك
اجتمعوا من كل مكان وكان اجتماعهم في محطة مولانا السلطان ثم
تجاسروا ولحقوا الناس الى شبام فحمل عليهم مولانا السلطان ايده
الله بنصره بنفسه الكريمه من معه فقتلوا منهم قدر مايتي راجل واحد
وستين فارسا واسروا منهم جموعا لا تحصى ولم تفقد لمولانا السلطان
من عسكر المنصوره ابن انثى ولا من الحموله والالات ما يساوي درهما
واحدا ونزل مولانا السلطان على اعمال صنعا وما بينها وبلاد تنزفاض بها

ولم يقع في الطريق من صنعا الى دمار قرية الا استاصلها وخربها حتى
وصل الى دمار سالما مسلما بجميع ما معه ومن معه ولم تفقد منه
شيأ وكان ارتفاعه من المحطة يوم الثلاثا سابع شهر المحرم ووصوله
الى دمار يوم السبت الحادي عشر من الشهر المذكور فجملة ايام هذه
المحطة خمسة اشهر كاملة ۞ وفي يوم الخميس سلخ الشهر المذكور رتل
ذو ريس بن الحاج حسين الشرعبي ببلده شرعب ۞ وفي يوم الاثنين
الحادي عشر من شهر صفر خرج الشريف بركات من مكة وتوجه
الى جهة اليمن هاربا لما سمع بقدوم اخيه احمد الحارثي اليها وخلت
مكة عن قايم ثلثة ايام ثم قدمها الشريف الجاثي فدخلها يوم الخميس
بالنصف من الشهر المذكور وقبض على ابن العجيمي وحده يوم الجمعه
السادس عشر من الشهر المذكور واخذ منه ما لا جزيلا واما الشريف
بركات فاستقر في الساحل مقابلا لجزيرة القنفذه ومنع الذاهب
والجاي الى مكة ومنها فضاقت الناس لذلك ضيقا عظيما ۞ وفي
ليلة الخميس منتصف الشهر المذكور احترق من مدينة عدن جانب
عظيم من نصف الليل الى قرب الفجر وتلفت فيه بيوت كثيرة من
بيوت التجار كاني الليل واحمد بن عبد السلام واحمد الدملوي والحوابي
اسمعيل والفقيه بن عبد الاول الناشري وجانبا من السوق الكبير
الى بيت ابا شكيل وجانبا من حافة اليهود وحافة الحوش باشرفها
واحدقت النار بالمدرسة السقيانيه وبلغت فيه اقوال جلبله ويقال
انه بلغ عدد البيوت المحترقه تسعمائة بيت ولا حول ولا قوة الا بالله ۞
وفي يوم الجمعه الثامن عشر من ربيع الاول انتقل الامير رنجان

من دار المقاصر الى دار تكبير باشارة مولانا السلطان ايده الله نصره
وفي ظهر يوم الاحد الخامس من جمادى الاخرة اطلق الفقيه عبد الله بن
يوسف المغربي من الحبس والقيد والحمد لله ۞ وفي ليلة السبت الحادي
عشر من جمادي الاولى ويومها حصل بمدينة زبيد وتواجها زلازل
وتواترت ليلا ونهارا واشفق الناس منها ولا حول ولا قوة الا بالله
وفي يوم الخميس ثامن وللعشرين من جمادي الاخرة كان تظهير
مولانا عفيف الدين عبد الوهاب بن الملك الظاهر سرداح العرش
وكان هنانا مقاما ما سمع بمثله ۞ وفي اول شهر رجب الحرام وصل
اولاد القاضي شرف الدين الاحمر عن النظر في الامور السلطانيه وجدد
للشهاب الدبع ولاية الامور النظر في جميع الامور السلطانيه بزبيد ۞
وفي منتصف ليلة الاربعا التاسع عشر من شهر رجب منها توفي
الفقيه العلامه الصالح سراج الدين عبد اللطيف بن محمد بن يحيى الجهني
صاحب قرية المصباح من صاب ببلده وكان معتمدا هل صاب
ومرجعهم وحاكمهم وعالمهم قرا على الفقيه ابو بكر البلبما والفقيه محمد
بن احمد مفضل الواسطي والقاضي جمال الدين محمد بن حسين القماط و
الفقيه موسى بن زين العابد بن الرداد وانتفع كثيرا رحمه الله تعالى ۞
وفي هذه السنه ظهرت مراكب الافرنج في البحر بطريق الهند وهرموز
وتلك النواحي واخذوا نحوا من سبعه مراكب وقتلوا اهلها قتلا
ذريعا واخذوا اموالهم جميعها ولا حول ولا قوة الا بالله ۞ وفي
ليلة الاحد مستهل شهر شعبان انهدم جانب من دار الوند مدينة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تعز على حماعه من بني رقيم كانوا قد باتوا تحت الدار نيا خذوا امتعة
من الوعد بمدينة تعز فمات منهم تحت الهدم نفر ولا حول ولا قوة إلا
بالله ۞ وفي الشهر المذكور كانت وقعة الشريف احمد الجحافي مع اخيه
بركات بالمخا شرقي مكه انكسر فيها الشريف بركات كسرة شنيعة
ما سمع مثلها وقتل جميع اعيان امرايه ولم ينج الا بنفسه في جماعة قليلين
من اصحابه فانتهبت مكه وقتل جمع من اهلها وحرق اخرون ولا حول
ولا قوة الا بالله ۞ وفي ضحى يوم الخميس الثاني عشر من الشهر المذكور قدم
امير الشام حسام الدين عيسى بن علي الحري من الجهات الشاميه الى
مدينة زبيد بخيل قبضها من العرب نحو التسعين وجمال نحو اربعة عشر
حملا واساري مقيدين على الجمال نحو العشرين وقبله بثلاثة ايام
قدم ضامن زوال العماد حتى برا بحمل الفحم مال عظيم وخيل نحو
العشرين ۞ وفي الشهر المذكور حصل من العماره خلف وذهبوا ابلا
كثيره واخافوا الطرق ثم اصلحوا من قبل وصول المواد السلطانيه
وردوا جميع ما اخذوا وسالوا الذمه من مولانا السلطان بعد ان
طلعوا اليه فقابلهم بالعفو والاحسان ۞ وفي يوم الجمعه السابع
والعشرين من شعبان توفي الامام محمد بن الناصر صاحب صنعا
رحمه الله ۞ وفي يوم الاحد التاسع والعشرين من الشهر المذكور قدم
مولانا السلطان ادام الله بنصره من محروسة المقرانه الى مدينة
تعز وارسل الى مدينة زبيد خمسه وعشرين اسيرا من اهل دثينه
فدخل بهم مدينة زبيد بعد صلوة الجمعه رابع رمضان وشنقوا

السلطان

السلطان بالكباب وطلع القاضي جمال الدين بن ابي القاسم الجلاد
مبادرة ليلة السبت الخامس من رمضان ۞ وفي الشهر المذكور
حصلت للقاضي ابرهيم بن محفوظ المصري مكيدة اوصلت الى تقييده
اياما قليلة ثم اطلق ۞ وفي يوم الخميس الثاني عشر من رمضان
قدم الفقيه علي بن القاضي محمد بن عبد السلام الناشري الى مدينة
زبيد من الابواب الشرفه بعد طول مقامه بها مشاركا للحاج عبد الله
بن حسين الشرعبي في نظر الوقف ومسجد الاشاعر ۞ وفي
الشهر المذكور امر مولانا السلطان بعمارة مشهد الفقيه ابي بكر الجلاد
محنة باب الغرب فامتثل امر الشريف وعمر عمارة حسنة متقنه
جزاه الله خيرا ۞ وفي يوم الثلاثا سلخ شهر رمضان قدم الشريف
عبد الله بن سفيان الى مدينة زبيد من الابواب السلطانيه متوجها
الى البلاد الشاميه ۞ وفي ليلة الاربعا الثالث والعشرين من
شهر شوال توفي الفقيه رضي الدين ابو بكر بن عمر البليماني وكان
عارفا بعلم اللغه والعربيه بزبيد ودفن صبيحتها عند اخواله بني
الناشري رحمه الله ۞ وفي يوم الثلاثا السادس من ذي القعده
الحرام قدم بفيلين ذكر وانثى من مدينة تعز الى مدينة زبيد ارسل
بهما مولانا السلطان اليها ليراهما من لم يكن يعرفهما فارتج
الناس لانفراج عليهما وجاؤا من سائر البلاد والقرى ۞ وفي يوم
الاحد الثاني عشر من الشهر المذكور قدم عبد الرحمن بن الشرف
الاحمر الى مدينة زبيد بذمة سلطانية للشرف بن نوح ضامن
القيسارية وكان قد استجار ببيت الشيخ القرالي من شهر رمضان

فلم يقدر على اخراجه من هنالك ورجع من حيث جاء ۞ وفي يوم
السبت الخامس والعشرين من الشهر المذكور هجم الشريف الجازاني
على اخيه الشريف بركات مكه وكان بركات قد دخلها وحفرها خنادق
ونقاتلا بها فلما مكه داخل باب المعلاه فانكسر عسكر بركات وكان
اهل مكه معه على الجازاني والعرب تقاتلوهم فقتل من اهل مكه جمع
عظيم من ضحوة النهار الى الظهر وحرق خيامه كانوا محتفين في جياش
ونهبت مكه ذهبا وفر بركات وخرج طريق اليمن حتى استقر
بمكانه الاول ۞ وفي يوم الاحد الخامس والعشرين من ذي القعده
قدم القاضي جمال الدين محمد بن ابي القاسم الجلاد من الابواب
السلطانيه محبورا مسرورا وفي صحبته صناع من البلاد غير العقد
وفي الشهر المذكور حصل بمدينة زبيد وتواحيها ومدينة عدن و
الجمال مرض يعرف بالسمندله وهو ريح تاخذ بالمفاصل والاعضا
وتنفع من الحركه ثلاثة ايام وتكون معه حمى ثم تزول وهو سليم
ولا حول ولا قوة الا بالله ۞ وفي اخر الشهر المذكور وصل امير الركب
المصري الى مكه الشرفه في جند عظيم وعدة حرب قويه وتنيب
عنه الجازاني وواجهه الشريف بركات فخلع عليه وعلى اخيه
شرف الدين وابن عم ابيه عتقا في المحتلم ولما دخلوا مكه اجتمع
بهم في مدرسة السلطان الملك الاشرف قايتباي فاسكن الجميع
منهم وقيدهم وزنجرهم وسار وامعه الى عرفات في تلك الحاله
ثم توجه بالجميع بعد الحج الى الديار المصريه ۞ وفي اواخر الشهر
المذكور رجع حجاج اليمن برا وبحرا الى مدينة زبيد لما بلغهم من

اختياط الجاز واجاره لمن تولى وترجع الشيخ عفيف بن مرزوق الى
زبيد فدخلها يوم مقه احد عشية يوم السبت الثامن من ذي الحجه
ونهبت القافله التي معه وقتل منهم جماعه وخرج اخرون ۞ و
في صبح يوم الاحد الذي يليه ثبت اول شهر ذي الحجه بالجمعه عند
قاضي زبيد وصح العيد يوم الاحد المذكور فامر القاضي بالخروج
الى المصلى مبادره فخرج الناس وصلوا وكان عيدا على غفله ۞ وفي
عشية ذلك اليوم توفي رجل تاجر بمدينة زبيد يعرف بالخواجا محمود
الحنا ادي وخلف مالا عظيما ولم يخلف ذكرا بل خلف خمس بنات
ودفن صبح يوم الاثنين فامر السلطان ان ياخذ الثلث من ماله
لبيت المال واستمر ذلك في كل من مات اذا لا وارث له ۞
وفي شهر محرم من سنة تسع وتسعمائه
قتل جمع كثير من الطوايق كانوا يخيفون الطريق فيما بين عدن وتعز
وفي عشية يوم الجمعه السابع والعشرين منه توجه مولانا
السلطان من مدينة تعز بقصد ان طال الاقامه بها الى مدينة عدن
وامنت الطريق فيما بين عدن وتعز امانا عظيما ۞ وفيه امر السلطان
بعمارة مدرسة الشيخ الصالح شرف الدين اسمعيل بن ابرهيم الحبرتي
بمدينة زبيد فاستشل امرها الشريف وعمرت عمارة حسنه متقنه في
غاية الحسن فالهمه جزاه الله خيرا ۞ وفي يوم الثلاثا الحادي
والعشرين من صفر خرج الامير ركحان من مدينة زبيد غاربا
المطا وقصد لذنوب تواترت منهم من قطع الطريق وغيرها وفي
صحبته عمر العقد فانذر وابه فانحازوا الى الاودية والشعاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الوخم من بلادهم فنهب بيوتهم وذوابهم واقام هنالك ايلما حتى لحق
جماعته منهم واصلحوا وسلموا اليهما ثم عادوا الى مدينة زبيد فدخلها
عصر يوم الاحد لسادس والعشرين من الشهر المذكور ۞ وفي الشهر المذكور
كان ظهور ابرهيم الخواص من بني الاكسع وكان من فقرا الشيخ احمد
المشرع وتبعه جماعة من اهل الخل الفرس واستقر مدة ببيت الاكسع
وارسل اليه الامير ريحان فامتنع من الوصول اليه ثم دخل الهجيه واستقر
بها واطاعته القبيلة العامريون كافة وجميع اهل الجبال هنالك وغيرهم
بتمويهه وكذبه واشياء من انواع السحر كان يحيلها لهم فظنوها كرامات
وراج سوقه وظهرت له عندهم مكانة ۞ وفي الشهر المذكور كان يتراى
للناس فيما بين حايط دار الشحن ومسجد الحمار رجل طويل جدا طوله
على منارة جامع المماليح اسود اللون ذو وفره الخطوه الواحدة منه
مقدار ثلاثين ذراعا وكان يراه بعض الناس دون بعض وربما
رؤي بطريق النخل ما بين مسجد الربد ودار الشحن ۞ وفي صبح
يوم الاحد السابع عشر من شهر ربيع الاخر قدم جيش عظيم من الجبل
الى مدينة زبيد عليهم اسمعيل بن حسن بن قتادش بسبب الخروج الى الخواص
وجماعته ۞ وفي عصر يوم الاثنين الثاني عشر منه تقدم مع الامير
ريحان اليه ودخل عليه الامير الهجيه فقام معه العبيد والحرابه
وتقابلوا هم والامير فنال كل منهم من الاخرين ونتف الامير يوم مد
نتافا عظيما وكانت سلامة الناس له ثم رجع الى بيت الفقيه ابن عجيل
فاقام بها الى ان وصل الفقيه جمال الدين محمد بن محمد النظاري ودخل
مدينة زبيد عصر يوم الخميس التاسع عشر من جمادي الاولى ودخولا

معظما

معظما في عساكر عظيمه وقام بن بريد الى ان وصل بعده الامير شجاع الدين
عمر بن مفتاح الحبشي فدخل مدينة زبيد يوم الاحد الثاني والعشرين
من الشهر المذكور فتقدم الفقيه محمد النظاري والامير الحبشي والعساكر
المنصوره الى الجهات الشاميه عشية يوم الاثنين الثالث والعشرين من
الشهر المذكور ۞ وفي يوم الاحد التاسع والعشرين من الشهر المذكور وصل
البشرون من قبل مولانا السلطان الى مدينة زبيد بانهزام جيوش محمد
بن الحسين البهال وقتل جماعة من اصحابه واستعملت الفرحه لذلك
ولم ينزل الامير ريحان ببيت الفقيه بن عجيل حتى قدم عليه الفقيه جمال الدين
النظاري بها وسار معه الى الخواص وحصروه مدة ثم راسلوا العبيد وجمع
من كان تبع الخواص من اهل قرية الفرس وغيرهم وامتنع الخواص بحجران
وقام معه جماعة من بني القحوي فلما راى ذلك النظاري تقدم الى
الجهات الشاميه ودخل الامير الى مدينة زبيد ضحى يوم الاثنين الثاني
والعشرين من جمادي الاخره ۞ وفي صبح يوم الجمعه التاسع من شهر
رجب الحرام قتل الشريف احمد الحازمي في المطاف الشريف عند باب الكعبه
المعظمه في الشوط الثالث من طوافه قتله جماعة من الترك لمواطاة
من اخاه حميضه وكان قد فعل معه ما فعل فقتل وترك مطروحا في
المطاف الى ضحوة النهار وقتلوا اخاه حميضه وطلبوا مالك بن رزق
ليقتلوه فهرب الى حده ووجد قافله عظيمة طالعة الى مكه من حده
فنهبها وسارها الى بلاد وخاف اهل حده على انفسهم فارسل حميضه
اخاه ابا القاسم فقدم حده ليلة السبت وقرا حوال اهلها ثم قدمها
اخوه حميضه بعده يوم السبت وصاح لاهلها بالامان وسكنت

شبكة الألوكة www.alukah.net

الثنتين ۞ وفي ليلة الاحد السابع والعشرين من شهر رجب منها توفي
القاضي جمال الدين محمد بن القاسم الحداد مستوفي زبيد ابن مستوفيها
ودفن ضحى يومها الى جنب بيته بمشهد الشيخ احمد الصياد نفع الله به
وكان له مشهد عظيم ۞ وفي عشية يوم الاثنين الخامس من شعبان
توفي الشريف عز الدين عبد العزيز بن علي بن سفيان فيما بين قرية
الحجر ومدينة زبيد وقد قدم به من الجهات الشامية من عند اخيه
الشريف عبد الله مريضا فغسل وكفن بقرية النويدرة وصلي عليه ودفن
ضحى يوم الثلاثا بمقبرة جده لامه محمد بن عثمان قريبا من مشهد الشيخ
اسمعيل الخرتي رحمه الله تعالى ۞ وفي صبح يوم الاربعا الرابع عشر
من الشهر المذكور قدم القاضي شمس الدين علي بن محمد الحرازي الى
مدينة زبيد متوليا وظيفه الاسبقا وتوابعها من قبل السلطان
ايده الله تعالى فنفذت كلمته ۞ وفي يوم الخميس منتصف الشهر المذكور
قدم الفقيه جمال الدين محمد بن محمد البطاري من الجهات الشامية بقدان
تجاوز الى مور وما خلفها فدخلها بعد ظهر ذلك اليوم ودخولا مقطعا
تحمل تقاريب الماء وجمال فوق العشرين وخمسة روس من روس الفسدين
وفي صحبته جميع الامراء والمقدمين الذين كانوا بالشام فاقام بمدينة
زبيد باسما قدم عليه في اثنائها العلم بوفاة اخيه الفقيه عبد العليم الى رحمة
الله تعالى فحزن لذلك حزنا عظيما وامر بالصلاة عليه والقراءة له
بمسجد الاشاعر وحضر القراءة بنفسه واقام القراء ثلاثة ايام اخرها يوم
الجمعة الثالث والعشرين من شعبان ۞ وفي يوم الاربعا الحادي و
العشرين من الشهر المذكور قيد الامير ريحان حماة من الصفان بن سند

كمر

لعمر العقد ويحيى النجم وابن قرماد والصديق راجح بن سعيد
وغيرهم وطالبهم باموال الضمان فباع يحيى النجم بيته بن سند و
رهن الصديق بن احمد بيته وسلم العقد بعض ما طلب منه ثم اطلقوا
وتوجه الفقيه محمد البطاري الى الابواب الشريفة على طريق حيس
عشية يوم الثلاثا السابع والعشرين من شعبان ۞ وفي هذه السنة
قدم الشريف ابرهيم بن بركات على مولانا السلطان الى محروسه المقرانة
فوصله بصلات عظيمة وتفجات عميمة وكسى جميع من معه
من الحاشية ثم رجع الى زبيد فوافق الفقيه محمد البطاري بها فاكثر
المخارجة على الناس وقلة الانصاف بالسب والضرب وغير ذلك
فامر الفقيه محمد البطاري باحضاره ولما عزم الفقيه محمد البطاري امر
البوابين بتحبيس من دخول المدينة فخرج صحبته لوداعه فلما رجع
منع من الدخول الى زبيد فاستقر بالطحية حتى خرج اليه علما نه
باستعفيه وتوجه الى باده من هنالك ۞ وفي يوم الاثنين الرابع
والعشرين من شهر رمضان توفي الفقيه العلامه عفيف الدين
عبد المجيد بن عبد العليم القيال المعروف بالقرشي بمدينة زبيد
وهو يومئذ راس المفتين بها على مذهب الامام ابي حنيفه رضي الله
عنه ودفن صبح يوم الثلاثا الثاني منه بمقبرة باب الفرب الى جنب
والده قريبا من مشهد الفقيه بكر الحداد ۞ وفي عصر يوم الجمعة
الثالث عشر من شوال قدم عبد الرحيم وابو القسم ابنا الامير غيث
بن عبد العزيز الحبيشي من الابواب الشريفة واقاما بزبيد ثلثة ايام
ثم توجها الى البلاد الشامية عصر يوم الخميس الخامس عشر من الشهر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المذكور ۞ وفي الشهر المذكور كان دخول مولانا الشيخ ناج الدين
عبد الوهاب بن السلطان الملك الظاهر اني محروسة المقرانة
دخولا مقطا ولم يدخلها قبل ذلك من يوم ولادته وكان يوم دخوله
اليها يوما مشهودا زادت فيه الذباح على الذباح على السفير
وكسى جميع من معه وتصدق مولانا السلطان فيه بصدقة
جليلة تقبل الله منه وأقر عينيه به آمين ۞ وفي الشهر المذكور طلع
عمر العقد ضامن البلاد الى الأبواب الشريفة باستدعاء من مولانا
السلطان له ثم طلع بعده بأيام قلايل عامل الديوان محمد بن ابي بكر
الجلاد باستدعاء آخر وفي هذا الوقت وما قبله وما بعده ظهر بمدينة
زبيد من الفسق والمعاصي والفجور وشرب الخمور وشهادات
الزور ما لم يكن يعهد بها قبل ذلك حتى وجد في شهر رمضان جماعة
يشربون الخمر بالنهار وحكي عن بعضهم انه باع بيتا له وعن بعضهم
انه تزوج زوجة ابيه وفشى من الناس صحبة الاحداث وتظاهروا
بذلك وحمل بعض الصبيان ليلا وادخل به الى الاماكن المظلمة من السوق
وفعل ما فعل فلم نسلم في ذلك غير الله ولا حول ولا قوة الا بالله ۞ وفي
هذا الوقت استمر دعاء الخطيب على المنبر وارتفع تضرعه في كشف ما
حل بالناس من الحروب المعروفة بالنار الفارسي وكان قد كثر بالبلاد
اليمن وزاد وذهب عن الناس وعادوا استمر معهم من اوائل سنة ست
وتسعمائة فما بعدها وخرجت منه الصدور وضاقت به النفوس فالله
يكشفه عن المسلمين ۞ وفي آخر شهر شوال استمر احمد البيحاني ناظرا على
مسجدي الجامع والاشاعر بزبيد وعزل عبد الله بن حسين الشرعبي

عن

عن النظر فيهما وحوسب وعنف عليه فعزم مبادرا الى السلطان
لمحاسبه عنه ۞ وفي يوم الخميس عاشر ذي القعدة احكم قطعت يد
امرأة سارقة تعرف ببنت العكور كانت قد اكثرت من السرقة وضربت
ونفيت فسرقت في كل مكان نفيت اليه وما زالت تسرق وتسرق
وتعاقب ولا تبكي فيزاد لذلك حتى قطعت يدها للتاريخ المذكور ولله الحمد
وفي يوم الاحد الثالث عشر من الشهر المذكور توفي السيد العلامة
عفيف الدين بن عبد الله المحي الشريف الحسيني بطريق مكة متوجها
اليها من زبيد ودفن بساجل جازان رحمه الله ونفع به ۞ وفي
ليلة الاثنين الحادي والعشرين من الشهر المذكور قتل رجلان من
عبيد السيد اهل محل الشيخ بوادي زبيد رجلين من عبيد عمر عند
بئر قطول بطريق تعز تعرف احدهما بابن بحير والاخر بابن وقيه
كانا قد خلا مدينة زبيد غلة من الامير ريحان في صحبة الفقيه
علي بن عبد الله الحكمي من الكعبيين فكساهم الامير وارسلهم الجيش
الى السلطان صحبة النقيب عبد القادر بن زجان فلما مروا محل الشيخ
ذراتهم عبيد السيد ثارت فيهم الحمية لكونهم قتلوا جماعة منهم
في المخرج يوم خرج الفقيه محمد النظاري فاقتصوا اثارهم حتى ستوهم
ليلا وهم نايمون بالمكان المذكور فقتلوهما ورجع ابن زجان الى
زبيد واخذ كتابا من الامير وتوجه الى الابواب السلطانية فارسل الامير
للقاتلين وقيدهما وحبسهما وشدد عليهما وراجع السلطان في
ذلك فورد الامر بالقصاص منهما فشنقا خارج باب الشبارق ضحى
يوم الخميس مستهل ذي الحجة الحرام وهما ابن حسيب وابن مشيود

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي سابع ذي الحجه منها قدم الشريف بركات من مصر فمكه هاربًا
مواطاه من الامير الداودار كبير وقدم معه بجيش عظيم فدخله
من بني لام واهل الشرق وسايس المفسدين فمنع الناس من الوقوف يوم
الخميس حتى صالحه امراء الحج على اربعة الاف شرفي يسلمونها اليه وعلى
بينهم وبين الوقوف يوم الجمعه ففعل ووقف مع الناس بعرفات
وعرز لفه ومني وذهب صحابه قافله افتلت من جده على باب مكه معظمها
من اهل زبيد ولا حول ولا قوة الا بالله وفي محرم من سنة
عشر وتسعمايه استعادت الدوله حصن الصافر بعد
استيلاء اصحابه عليه مده واستعملت لقرحه لذلك ۞ وفي ليلة
الثلاثا رابع شهر صفر توفي الفقيه الصدوق عمر الاشكل رحمه
الله ۞ وفي ليلة الاحد التاسع والعشرين من شهر صفر ايضا نفس
الوادي زبيد تنفيسا عظيما واخرب العقم الطاهري واخذ جانبا
من محنة باب القرب وبعض بيوت حافة الودن وبلغ الى الخندق
وكان سيلا عظيما لم يعهد مثله ثم توالت السيول والامطار
واخطت الاسعار والحمد لله ۞ وفي الشهر المذكور تحرك مولانا السلطان
ايده الله بنصره لغزو مدينة صنعا وهي الغزوه الثانيه الذي اخذها
فيها فاستعد لذلك استعدادا عظيما وارسل الفقيه عبد الكريم بن احمد
بن علوان وفي صحبته الامير عيسى بن محمد بن عيسى البعداني لجمع
العرب من تهامه فدخل مدينة زبيد صبح يوم الجمعه الثاني عشر من
شهر ربيع الاول وفي ليلة الاثنين الخامس عشر من الشهر المذكور
انخسف القمر خسوفا كليا اول الليل ۞ وفي عشيه يوم الاثنين

المذكور

المذكور توجه الفقيه عبد الكريم الى الجهات الشاميه ۞ وفي ليله
الجمعه التاسع عشر من شهر المذكور حصل بمدينة زبيد زلزله
عظيمه وزلزلت تلك الليله مدينة زبيع زلزالا عظيما شديدا
ووقع بعض بيوت وخرج اهل البيوت الى الساحل ولم يرجعوا الى
منازلهم الا صباحا ولا حول ولا قوة الا بالله ۞ وفي ضحى يوم الاثنين
التاسع والعشرين من الشهر المذكور خدم الفقيه عبد الكريم من الجهات
الشاميه فدخل مدينة زبيد وفي صحبته جمع من العرب ثم وقف بوسيد
ينتظر باقي الوافدين من العرب الشاميه والقرشيين واهل السبه
وغيرهم ۞ وفي ليلة الثلاثا سلخ الشهر المذكور انقض كوكب عظيم
وقت العشا من اليمن اخذ في الشام مسيرة في الشام مقدار عرض مدينه
زبيد وتشظا منه شظايا عظيمه ثم حصلت بعده هده عظيمه
ولا حول ولا قوة الا بالله ۞ وفي عشية يوم الجمعه الثالث من
شهر ربيع الاخر توجه الفقيه عبد الكريم بن علوان الى الابواب
الشريفه وفي صحبته فرسان العرب والواعظات والصمعون و
الزيدون والرعيلون والفخري والميسكيون والرماه واللامعون
والكعبيون والمعازبه والقرشيون وساير العرب ۞ وفي الشهر
المذكور توجه مولانا السلطان الملك الظافر ايده الله بنصره الى
مدينة صنعا الماخوذه باذن الله تعالى فاقام بردع القرش ثلاثا
ثم سار الى دمار فدخلها يوم الخميس السادس عشر من الشهر المذكور
في جيوش لا تحصى كثره ولا تطاق بحده ووجه الشريف عبد الله
بن سفيان الى مدينة حجه في عسكر عظيم من عنس والعبيد ثم توجه

من دمار الى صنعا يوم الثلاثا الثاني والعشرين منه ويقال ان جيوشه
زادت على مايه وسبعين الفا من الرجاله ومن الفرسان على ثلاثه
الاف ثم حطّ على مدينة صنعا في واحد الشهر المذكور محطه عظمه
ما سمع مثلها قط ولا نهبهم وحاصرهم وضيق عليهم ضيقا عظيما ودام
المحطه عليهم الى التاسع الآتي ذكره ○ وفي الثالث عشر من شهر شعبان
قدم من ينبع جمع من بني ابرهيم مقدمهم الشريف حميضه بن محمد بن بركات
والعامد ملحم وبقي جهوا خو جدّه اولاد قايد بن هبه محمد بن يوسف
القاري فارسل اليه يحيى برسم قاصد من ينبع فحقق له البحر فشحن
جميع ما معه في البحر فلما دخلوا حده لم يحصلوا على مقصود فتوجهوا
الى مكه المشرفه فلما وصلوها خرج عنهم الشريف قايتباى وخلا
بينهم وبينها فدخلوها وقابلهم الترك المقيمون بمكه الباش
واصحابه وقهروا اخوالهم وانزلوهم في بيوت الاشراف ثم ثاروا عليهم
بعد ثلاثه ايام فقتلوا من بني ابرهيم نيفا وثلاثين رجلا وانهزم
الباقون منهم الى جدّه فنهبوها نهبا ذريعا حتى انهم دخلوا بيت
الفقيه عمر بن عباس وكانت عنده ودايع للناس فحملوا من بيته
اموالا عظيمه من حملتها مايه وخمسون فاتيه حملوا من الحاصل وغيره
باقفالها فاخذوا الاموال التي كانت عند قبر الشيخ عبد الله المظلوم
بها ولا حول ولا قوة الا بالله ○ وفي اواخر شهر شعبان قصد جمع
من العبيد العامرين قريه فامد حاره الوادي زبيد فنهبوا منها
ثلثمايه رأس بقر او غير ذلك فاغار اهل التربه بعدهم واهل الكدحه
فقتلوا من العبيد اربعه نفر وعرت روسهم ودخل بها مدينة زبيد

واستنقذوا

واستنقذوا منهم جميع ما نهبوه ولله الحمد والمنه ○ وفي الشهر
المذكور وجد كنز ذهب بقربه هقر ما بين مدينتي عدن وموزع
كان بها مسجد قد خرب فاراد رجل تجديد عمارته فوجد الحفارون
في الاساس كنز ذهب شخوصا مضروبه عليها سكه لا تشبه سكة
الاسلام الوزن لكل شخص منها ربع اوقيه كل اربعه منها اوقيه ذهب
وقد كان قبل ذلك وجد ايضا مدينة عدن كنزا اخر في اساس مسجد
لكنه دون هذا ○ وفي الشهر المذكور لزم جماعه من تجار صنعا
في مكان بالبحر يقال له ضراس قريبا من مدينة عدن ومعهم جمله
من اموال تجار صنعا فاسروا واخذ ما معهم وارسل بهم الى الابواب
السلطانيه ○ وفي يوم الثلاثا الثامن والعشرين من رمضان كانت
الوقعه المشهوره والفصله المذكوره بين مولانا السلطان والامير
محمد بن الحسن البهال صاحب صعده على نحو ثلاثه اميال من مخيم
السلطان على باب صنعا موضع يقال له واقل انهزم فيها البهال
وعساكره هزيمه ما سمع مثلها قط وسيرفيها امام الزيديه الشريف
محمد بن علي الوشلي امام اهل البدعه ورئيسهم في جمع عظيم وقتل فيهم
جمع لا يحصى وتبعتهم الناس ياتون بهم بخيلهم واحدا واثنين و
استولى مولانا السلطان على مخيم البهال وما احتوى عليه من الاموال
والخيام والسلاح والازواد والنفقات وغير ذلك وقد كان اهل صنعا
لما راوا الوقعه والتحام الحرب بين مولانا السلطان والبهال اخرجوا
جماعه من الفرسان للاقامه على محطة مولانا السلطان على باب
صنعا ليشغلوا خاطر مولانا السلطان بذلك عما هو فيه وقد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ترك مولانا السلطان في المخيم السلطاني اخاه الشيخ عبد الملك
بن الملك المنصور في المحطه المنصوره فثبت لاهل صنعا هو ومن معه
في محطته وناوشوهم القتال فانهزم اهل صنعا وقتل منهم ثلاثة نفر
ولما اقبل مولانا السلطان من وقعه البهال ظافرا منصورا وتحقق
اهل صنعا قبضه على امامهم الوشلي سقط ما في ايديهم وارسلوا يطلبون
الذمه من مولانا السلطان على تسليم مدينة صنعا اليه فاعطاهم الذمه
وخرج اليه الامام احمد بن الناصر وعبد الله بن مطهر ثاني يوم الوقعه
فاكرمهما وانزلهما منزلا يليق بهما ثم انهما سالاه الذمه لمحمد عيسى شارب
فاعطاهما له ذمه فخرج اليه يوم ثالث الوقعه حاملا للقران على
راسه وكفنه في حليه فاكرمه ولمسه وعفا عنه وانزله منزلا يليق به
ثم تسلم مولانا السلطان ايده الله بنصره مدينة صنعا بجميع ما فيها
من الخيل والسلاح والاموال والامتعه ودخلها الفقيه جمال الدين محمد
بن محمد النظاري يوم الاثنين الرابع من شهر شوال واستقر بالقصر و
اذعن كافة اهل صنعا بالسمع والطاعه وسلموا انفسهم لاهل السنه والجماعه
ثم دخلها مولانا السلطان اعز الله نصره ضحى يوم الخميس السابع من
شهر شوال المذكور دخولا معظما ما سمع مثله واستقر بالقصر الشرفه و
اضافته الشرفه ضيافه عظيمه ما سمع مثلها وتسلم مولانا السلطان
جميع الحصون التي حول صنعا سوى ذمار والقصر الاتي ذكر احدهما
ان شا الله تعالى وتسلم ايضا حصن بني اليماني المسمى مكنس ولم يختلف
عليه بعد ذلك منهم اثنان والحمد لله رب العالمين على نعمه التي لا تحصى
ومواهبه التي لا تستقصى ۞ وفي يوم الخميس الثالث عشر من ذي

ذي القصده الحرام توفي الفقيه عفيف الدين عبد الباقي والفقيه جمال
الدين محمد بن محمد النظاري بمدينة صنعا الى رحمة الله تعالى ودفن بها
رحمه الله تعالى ۞ وفي يوم الجمعه الرابع عشر من الشهر المذكور توفي
امام الزيديه الشريف محمد بن علي الوشلي اسيرا بمدينة صنعا وصلي
عليه بجامعها ودفن بها رحمه الله ۞ وفي منتصف الشهر المذكور توفي
الفقيه شهاب الدين احمد بن عبد الله العسس بمدينة عدن رحمه الله تعالى
وفي يوم الاثنين السابع من الشهر المذكور توفي الفقيه شهاب الدين احمد
بن محمد الزبيدي المقرى الى رحمة الله تعالى بمدينة المخا قافلا من
مدينة عدن ودفن برابطة الشيخ علي بن عمر الشاذلي رحمه الله تعالى ۞
وفي الشهر المذكور فسح مولانا السلطان للعساكر السلطانيه وقبايل العرب
في الرجوع الى اوطانهم واعطاهم العطايا الهنيه والجوايز السنيه وسار
الركبان في جميع البلدان مخبرة عنه بافعال البر والاحسان ادام الله نصره
وانفذ في الخافقين امره امين امين ۞ وفي ضحى يوم الخميس العشرين
من الشهر المذكور توفي الفقيه الصالح تقي الدين عمر بن عبد السلام بن القاضي
جمال الدين محمد بن عبد السلام الناشري الى رحمه الله تعالى بمدينة زبيد
وصلي عليه بعد صلاة العصر بمسجد الاشاعر ودفن الى جنب قبر والده
رحمه الله تعالى ۞ وفي اخر ذلك اليوم قدم الحاج عفيف الدين عبد الله
بن حسين الشرعبي من الابواب الشريفه بعد طول غيبته محبورا مسرورا
باقيا على نظر الوقف الصالح سوى نظر مسجدي الجامع والاشاعر
واعطاه مولانا السلطان عطاء جزيلا وحباه حبا جميلا وكسوات متعدده
وحراب محمده ۞ وفي يوم الاحد الرابع عشر من ذي الحجه الحرام

شبكة الألوكة www.alukah.net

توفي قاضي مدينة تعز القاضي بدر الدين حسن بن مولانا شيخ الاسلام
احمد بن عمر المزجاجي رحمه الله تعالى واستمر بعده في وظيفته القاضي
محمد بن علي الناشري فلم تحمد سيرته ۞ وفي يوم الاربعا السابع عشر
من الشهر المذكور توفي الفقيه الصديق بن علي العامل البرازوفن بعد
عصر ذلك اليوم الى جنب ابيه واخيه بمحجه باب سهام رحمه الله تعالى
۞ وفي يوم الخميس ثاني شهر محرم سنة احدى عشره
وتسعمايه قدم القاضي محمد بن علي الناشري من الابواب الشرفيه الى
مدينة تعز متوليا قضاها ۞ وفي يوم الاربعا الثامن عشر من الشهر
المذكور توجه مولانا السلطان من محروسة صنعا الى محروسة
ذمار فدخلها يوم الاحد الثاني والعشرين منه دخولا معظما وفي
صحبته اخوه الشيخ جلال الدين عبد الملك وولده مولانا عبد الوهاب
واولاد الشيخ احمد بن عامر وولد الشيخ محمد بن عبد الملك واحفاد
مولانا السلطان بمدينة صنعا الفقيه جمال الدين محمد بن محمد النظاري
في الف راجل وثلثمائة فارس فضبط البلد واحسن تدبيرها وسياستها
ورتب على ابواب المدينه كل باب مائة راجل وفي القصر ثلثمائة راجل
وذلك بعد ان قدم مولانا السلطان الى ذمار قتل خرفوجه من صنعا
بني اسد وسايل المساورين مع نسائهم واولادهم وبعد ان ارسل الامام
احمد بن الناصر بجميع ما معه من اولاده وحشمه واموله ودخايره
الى مدينه تعز وامر مولانا السلطان باسكنهم بجلاد محترما
فامتثل ۞ وفي اوايل شهر صفر منها توفي عامل الديوان السلطاني رسد
الكمال محمد بن ابي بكر الجلاد بردع العرش ودفن هنالك رحمه الله تعالى ۞

وفي

وفي غشية يوم الجمعه تاسع من شهر صفر توجه الامير ريحان الاشرفيه
السلطانيه الى بلاد الشاميه متوليا امورها اضافة الى ولايه
زبيد وترك في زبيد نفقته عبد الرحمن بن عبد الجبار لسوء ظهر باسه
قبله ۞ وفي هذه السنه ضمن احمد بن علي مصر غان عاشر محل الوادي
زبيد باربعين الف دينار وظلم الناس ظلما عظيما لم يعهد مثله ولم
يسامح احدا من ارباب المساحات ۞ وفيها كثر المطر في شهر تموز وا
تلف اكثر من النخل وفي ظهر يوم الجمعه سلخ صفر حصلت بمدينه وسا
حها بها ريح شديده واقتلعت اشجارا كثيره وكسرتها وهدمت بعض
البيوت بزبيد ولا حول ولا قوة الا بالله ۞ وفي منتصف شهر ربيع
الاول منها عزل القاضي عفيف الدين عبد العليم بن محمد القماط عن
قضا مدينة عدن بالقاضي ابي بكر بن ابي القاسم الناهي الوصابي وقدم
القاضي عبد العليم الى مدينة زبيد في شهر ربيع الاخر باقيا على حالته
واحترامه ووظائفه ۞ وفي عشية يوم الاثنين مستهل شهر ربيع الاخر
قدم الامير ريحان من الجهات الشاميه الى مدينة زبيد فدخلها دخولا
حسنا بقدان فنزل مع العرب وسايل اهل الجهات الشاميه رسوما
كثيره ۞ وفي ليلة السبت الثامن والعشرين من الشهر المذكور توفي
الشيخ الصالح نجم الدين طلحه بن ابي العباس الهتار بمدينة زبيد ودفن
بعد عصر ذلك اليوم بقبه جده الشيخ طلحه بن عيسى الهتار وكان
له مشهد عظيم حضر الامير والقاضي وغيرهما رحمه الله تعالى و
نفع به ۞ وفي يوم الاربعا الثامن من شهر جمادى الاخر انكسر مركب
عظيم فيه اموال كثيره لجماعه من التجار خرج بها من عدن قاصدا جده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فانكسر بطن فقرقوسا من باب المندب فهلك جميع من فيه سوى اربعه
حماعه ومن جمله من هلك فيه ولد الحاج حسين بن احمد المغربى
طيب مولانا السلطان ولا حول ولا قوه الا بالله ○ وفى يوم الثلاثا
الرابع عشر من الشهر المذكور قدم الفقيه عبد الكريم بن احمد بن علوان
من الابواب الشرفه الى مدينة زبيد فى جمع من العساكر خلا ورخلا
فدخل واقام بها الى عشيه يوم الاحد العشرين من الشهر المذكور وتوجه
صحبة الامير رحمان الى البلاد الشامه ○ وفى هذه السنه حصل
فى الزرع والغلات نقص عظيم بسبب سقوط الزرع من الرياح
الهواصف وظهر فى شهر حمادى جراد عظيم بجهات نخل الوادى
زبيد وما يليها فاتلف من الزرع كثيرا واتلف اكثر النخل ولم
يسلم منه الا القليل ثم ارتفع فى اخر شهر شوال منها وفى يوم الاحد
الرابع من شهر رجب توفى الفقيه محمد بن على الحمال محروسة المقرانه
رحمه الله تعالى ○ وفى يوم الثلاثا السادس منه توفى الشيخ الصالح
عفيف الدين عثمان بن ابى القاسم بن فلح بقريه الزريبه ودفن بها
رحمه الله تعالى ○ وفى الشهر المذكور توفى الجمال محمد بن عبد السلام
الحبرتى التاجر المشهور بعدن رحمه الله تعالى ○ وفى يوم الاربعا
الرابع عشر من الشهر المذكور قدم الفقيه جمال الدين محمد بن محمد النطارى
من محروسة صنعا الى محروسة المقرانه فدخلها فى موكب عظيم
وتواجه له مولانا السلطان عبد الوهاب بن الملك الظافر الى
بعض الطريق ونزل مولانا السلطان الى باب الدار لمواجهته و
السلام عليه اكراما له وكان يوما معظما ○ وفى يوم الاثنين السادس

والعشرين من الشهر المذكور قدم المبشرون الى مدينة زبيد من الجهات
الشاميه بقبض حصن المحرق والبداح والسوده واللحب وسايير
الجهات الشامه وفى صحبتهم الفقيه عبد الكريم الى مدينة زبيد فدخلها
دخولا مقطعا بخيل مقبوضه من العرب تزيد على السبعين واموال
مستكثره ○ وفى ليلة السبت العاشر من شهر شوال توفى صاحب
جازان الشريف ابو الفوارس احمد بن دريب بن خالد الى رحمه الله تعالى
عن سن عاليه وتعب الناس عليه لكثره بن ومعروفه رحمه الله
واسكنه بحبوحه جنانه ولد الشريف العربى وفقه الله ○ وفى غشيه يوم
الجمعه الثامن عشر من الشهر المذكور توجه الفقيه عبد الكريم من
مدينة زبيد الى الابواب الشرفه باستدعاء شريف وصحبته حمله
مستكثره من الاموال والخيل وجماعه من فرسان العرب ○
وفى ضحى يوم الجمعه الخامس والعشرين منه توفى الخواجا جمال
الدين محمد بن ابى بكر الناصرى بمدينه زبيد بعد ان قدم اليها
من قريه اللحيه مريضا ولم يكن له وارث فاستولى نواب السلطان
على جميع مخلفه رحمه الله تعالى ○ وفى يوم الجمعه التاسع من
ذى القعده الحرام توجه الفقيه جمال الدين محمد بن يحيى الجهمى صاحب
المصباح الى الابواب الشرفه باستدعاء شريف فقدم على مولانا
السلطان محروسة المقرانه يوم الاربعا خامس عشر الشهر المذكور
فاكرمه واجله ○ وفى ليلة الاحد الحادى عشر من الشهر المذكور
ورد الامر الشريف بتقييد النقيب سمعان بن الوجيه اقبال لمدينة زبيد
فقيد تلك الليله ثم طلع به يوم الاثنين ثانى عشر الشهر المذكور مقبلا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى الابواب الشريفه ۞ وفي يوم الثلاثا الثالث عشر من ذي القعده الحرام توفى الفقيه الصالح ابرهيم بن محمد بن علي الحداد صاحب النزاع من بلاد صهبان ببلده وكان رجلا مباركا مشهورا باطعام الطعام وفعل الخير رحمه الله ۞ وفي اخر يوم الاحد الخامس والعشرين من الشهر المذكور دفع الوادي زبيد سيل عظيم لم يعهد مثله يقال انه ارتفع في الهوا مقدار حمسة ابواع واخرب جملة من الاراضي الترابي وسال بيوت ودرج وطعام كثير وبني ادم وغير الانتفاع به واخرب المعتم الطاهري ولا حول ولا قوة الا بالله ۞ وفي عشية يوم الاحد الثاني من ذي الحجه الحرام قدم مولانا السلطان من الجهات العليا الى مدينة تعز بعد اقامته لمدينة الجندين فدخلها دخولا معظما في جيوش عظيمه ولما مولانا تاج الدين عبد الوهاب وصنو الشيخ جلال الدين عبد الملك بن اللات لتصور وولد الشيخ احمد عامر وولد الشيخ احمد محمد داود وولد الشيخ عبد الله بن عامر وقدم معه بالامير محمد عيسى شارب وسايد بني الاسد وجماعه من اهل صنعا ولله الحمد والمنه ۞ وفي ليلة الخميس الحادي والعشرين من الشهر المذكور توفي المعلم احمد بن ابي بكر البعداني المستهل مدينة زبيد الى رحمة الله تعالى ۞ وفي يوم الثلاثا السادس والعشرين منه توفيت الحرم الطاهره امنه بنت الخواجا محمد بن قلتان ام اولاد الشريف علي بن سنبان وام اولاد الامير عمر عبد العزيز الحبشي بعدن مدينة تعز الى رحمة الله تعالى وكانت من اهل الخير والاحسان والمعروف والصدقا فلها ماثر حسنه بمدينة زبيد وغيرها رحمها الله تعالى وتوفى

عليان بن محمد بمدينة زبيد ليلة الخميس الثامن والعشرين من الشهر المذكور وقفه رقاصد الحج من مكه المشرفه صبح يوم الجمعه التاسع والعشرين من الشهر المذكور واخبر بضعف الموسم وانه لم يصح من الركب احد وان مكه امنه وان الشريف بركات صح بالناس وان الوقفه كانت بالاحد ووصل الخبر بعد ان الفقيه العلامه شرف الدين اسمعيل بن محمد بايزيد توفي بمكه يوم الاحد سادس عشر ذي الحجة الحرام وان الشريف احمد المذكور بن ابي بكر الحسيني توفي بها يوم الخميس من الشهر المذكور رحمهما الله تعالى ۞ وفي اخر هذه السنه توفي بعالم المدينه الشريفه شيخنا السيد العلامه نور الدين ابو الحسن علي بن عبد الله السمهودي الحسني بالمدينه الشريفه ودفن بها ولم يخلف بعده مثله رحمه الله تعالى ونفع به امين ۞

وفي ليلة الاثنين السادس عشر من شهر محرم الحرام سنة اثنتي عشره وتسعمايه توفي الحاج ابكر بن ابرهيم بن ابي علي القطار بمدينة زبيد رحمه الله تعالى ۞ وفي يوم الاربعا الثامن عشر من الشهر المذكور احترقت قريه محل عامر باعلا الوادي زبيد احتراقا عظيما ولم يسلم منها الا القليل ۞ وفي يوم السبت الحادي والعشرين منه توفي الفقيه احمد بن الحواحي ناظر الاوقاف بمدينة تعز رحمه الله ۞ وفي يوم الاربعا الخامس والعشرين من الشهر المذكور تسلم مولانا السلطان حصن نعمان اصاب فلي يد الفقيه شمس الدين علي بن محمد النظاري والفقيه جمال الدين محمد بن يحيى الجهمي صاحب المصباح بعد طول المحاطه عليه ورد قامرا وترتب فيه

من يتوثب من قبل مولانا السلطان ويحمله ۞ وفي ليلة السبت
الخامس من صفر المبارك توفي الشيخ جمال الدين محمد بن الصديق
المرجاجي صاحب الظاهرة بمدينة زبيد وصلي عليه بعد صلاة الصبح
بمسجد الاشاعر ودفن الى جنب والده بتربة بني المرجاجي وكان له
مشهد عظيم وحضر يوم ثالث موته للقرية جمع عظيم رحمه الله ۞
وفي يوم السبت ثالث شهر ربيع الاول توفي القاضي جمال الدين محمد
حبيب بن عبد الرحمن بن اسحق الكاتب بمدينة تعز ودفن بها رحمه الله
وفي ضحى يوم الاربعا السابع عشر منه قدم الي مدينة زبيد الامير جمال
الدين محمد بن عمر بن عبد العزيز الحبيشي متوليا الجهات الشامية
وضامنا خراجها فاقام بمدينة زبيد ثلاثة ايام ثم توجه الي محل
ولايته ۞ وفي ليلة السبت الرابع عشر من شهر ربيع الآخر هرب
حماعة من الزيديين والكعبيين ومعهم صلاح الاسود ومحمد احمد
الروف من الكعبيين وابن مقبني وابن علي بن يوسف من الزيديين
من الابواب الشريفة بتعز الي بلد الكعبيين فوصلوها ليلة الاثنين سادس
عشر الشهر المذكور واتفقوا مع الكعبيين على الخلاف والخروج عن طاعة
مولانا السلطان فهربت بهم صبيح يوم الثلاثا سابع عشر الشهر قافلة
من مدينة زبيد واغلالها قاصدة اللامية وغير محمل من كل شي ولا علم عند
اهلها بخلافهم فنهبوها بأسرها وانقطعت الطريق وعظم الفساد و
تفاقم الامر حتى نهبوا قرا للنجارشه والصوفه بني خلف واللامية
تنيف على خمسمائة راس من اعلا قربة سامر يطرف لحيجه فتصدم
الامير محمد بن عمر بن عبد العزيز الحبيشي قافلهم يوم الثلاثا ثامن عشر

جمادي الاولي في جمع من اللاميين وغيرهم فقرب من باب الحيجه
قريبا من غروب الشمس فلم يزل يناظرهم حتى غربت فوجع قاصد
المنصورية فلحقهم من الكعبيين جمع كثير خيلا ورجلا واخذوا اعقاب
الناس في الليل فانكسر اللامون وقتل منهم نحو ستة نفر وثلاثمائة
للامير ومبارك الحربي وسلم الله الامير ومن معه فلم تؤخذ لهم
شئ بحمد الله تعالي ۞ وفي الشهر المذكور حصل بين القرشيين اهل
قرية الرويمه خلاف وقتال وجراحات تشخنه وخرج اللهم النقيب
محمد بن عمر الشعبي نائب الامير ريحان فامسك منهم جماعة وقيد
منهم ثلاثة واودعهم السجن ۞ وفي يوم الثلاثا الثاني عشر من
جمادي الاولي قتل اهل النوبه عبدا من عبيد السلطان يقال له
فرح الله بقرية قاند وارتجت قرية قاند لذلك ثم قتلت العبيد
رجلا من اهل القرية وانحنوا اخر وهربت جميع الناس من قاند ولا
حول ولا قوة الا بالله ۞ وفي يوم الخميس الرابع من شهر جمادي
الآخر قدم الامير الشريف عفيف الدين عبد الله بن علي بن سفيان
من الابواب الشريفة الى مدينة زبيد قاصد الكعبيين فاقام بمدينة
زبيد خمسة ايام ثم توجه لمقصوده عشية يوم الاثنين ثامن الشهر
المذكور ۞ وفي الشهر المذكور اخذ العسكر المنصور حصن صيرة
من بلاد شرعب على يد الفقيه جمال الدين محمد بن محمد النظاري
واستهلت الفرحة لذلك ۞ وفي يوم الخميس ثاني عشر الشهر
المذكور قدم الامير عمر الحبيشي الي مدينة زبيد فدخلها في نحو مائة
وخمسين فارسا واقام الى عصر الجمعة ثاني دخوله ثم توجه الي الشرف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العفيف فلحقه ببيت الفقيه بن عجيل ۞ وفي يوم الأحد ثاني عشر من
الشهر المذكور قدم الشريف المهدي بن أحمد بن دريهاخوا صاحب
جازان الشريف الامير بن احمد بن دريب الى مدينة زبيد من عند اخيه
متوجها الى مولانا السلطان بهدية من اخيه من حملتها اسد صغير
وتسعة رؤس من الخيل النفيسه فاقام بمدينة زبيد خمسة ايام ثم
توجه الى السلطان عشية السبت الثامن والعشرين من الشهر المذكور
وفي الشهر المذكور امر مولانا السلطان تخريب مدينة رحمه من شر في
مدينة ذمار وكان في اهلها شدة وتغلب على الواجبات السلطانيه
فحصل منهم ما اوجب ذلك فاخربت بعد ان خرج اهلها منها على الذمه
بجميع ما تحتهم من المنقول وكان ذلك على يد الامير محمد بن علي القميدي ۞
وفي يوم الثلاثا استهل شهر رجب منها وتوفي الفقيه اسمعيل بن علي
العجل الحنفي رحمه الله بزبيد ۞ وفي عشية الخميس العاشر منه قدم
الى مدينة زبيد الامير الشجاع بن محرم العنسي في عسكر عظيم من الرجاله
فوق الالف فاقام بمدينة زبيد الى عشية السبت الثاني عشر منه
وتوجه الى الشريف العفيف بالمحطه المنصوره على الكعبيين ۞ وفي
ليلة الاحد الثالث عشر من الشهر المذكور توفي القاضي جمال الدين
محمد بن عبد السلام السوادي صاحب ذي حمد من اصاب يليه ودفن
بها يوم الاحد المذكور رحمه الله ۞ وفي يوم الاربعا سلخ الشهر المذكور
كانت الوقعه المشهوره والفعله المذكوره بين الامير الشريف عبد الله
بن علي بن سفيان ومن معه من الدوله وبين الكعبيين بسبب نقص حصل
من الكعبيين وذلك انهم كانوا قد طلبوا من الشريف الذمه على ان يردوا

يتبع

الخيل والرهاين من نسايهم واولادهم ويستقروا ببلادهم ففعل فلما
تم ذلك طالبهم بالرهاين فاعملوا بان النساء لم تطعنه على تسليم
انفسهن واولادهن بذلك وكان الشريف قد تهيا للدخول عندهم
فلما تحقق ذلك منهم لم يرجع اليهم شيئا واظهر انه متوجه الى اللاذيه
وامر الشيخ الشجاع بن محرم والامير الحبشي بالتوجه الى مدينة زبيد بعدان
قرر معهما سرا ان يصبحوا الكعبيين بكرة يوم الاربعا فساروا ليلا وصبحوهم
في قراهم بكرة ذلك اليوم فقتلوا منهم جموعا كثيرة واسروا اكثر واستقلوا
من الخيل جمله واسروا شيخ الكعبين محمد بن احمد الشروف وموسى بن
المتول بن موسى في جماعه وارسلوا بهم الى مدينة زبيد ونهبوا اموالا جمة
من الابل والبقر والغنم وامتعة البيوت وغير ذلك ۞ وفي يوم الثلاثا
السادس من شعبان قتل رجل من اهل مارمدران من عم الله شريف رجلا
من اهل شيراز كلاهما اعميان بمدينة زبيد بسبب ان الشرازي اودع
عند المارمدراني مالا الى وقت سفره فلما حضر سفره طالب المارمدراني
بذلك فقال بسم الله اذهب معي الى البيت لاعطيك حقك فذهب معه
الى بيته فادخله اليه وليس به احد غيرهم واغلق الباب ووثب على
الشرازي بسكين قاعدها لذلك فطعنه بها طعنات كثيرة بتخته
في مقاتل جسده فصاح الشرازي واستغاث فجاء الناس ودخلوا
عليهما البيت فوجدوا الشرازي في آخر رمق فسالوه عن خصمه فاشار
الى المارمدراني فانكر المارمدراني ذلك فزعم ان عبدا اسود دخل عليهما
البيت فطعنهما معا ووجد في كف الشرازي طعنة قد طعن بها نفسه
فمات المقتول لحينه وحمل القاتل الى الامير فلم يتغيبه واودعه السجن

المارمدراني

وفي الشهر المذكور فصل الامير نحان عن ولاية زبيد واعمالها
بالشيخ الشريف عبد الله بن علي بن سفيان وحكم بانيه بها يوم
الخميس الثامن من الشهر المذكور ۝ وفي يوم الخميس السادس عشر من
الشهر المذكور توجه مولانا السلطان من محروسه تعز الى محروسة
المقرانه وقدم القاضي ابوبكر بن القاسم الجلاد الى مدينة زبيد يوم
الجمعه السابع عشر من الشهر المذكور وقدم بعده القاضي نور الدين
الحراري الى مدينة زبيد يوم الخميس الثالث والعشرين من الشهر المذكور
باقيا على ولايته ۝ وفي صبح يوم الاحد السادس والعشرين من
الشهر المذكور قدم الامير الشريف عفيف الدين عبد الله بن علي سفيان
من الجهات الشاميه الى زبيد وفي صحبته الشيخ الشجاع بن محرم العنسي
والامير عمر الحبشي فدخل مدينة زبيد دخولا معظما وقدامه من رؤس
الكعبيين نحو العشرين راسا ومن الخيل المقبوضه نحو ذلك بعد ان تفرق
الصلي سنه وبين طائفة من الكعبيين ۝ وفي يوم الثلاثا الثامن والعشرين
من الشهر المذكور توفي الحاج احمد الدبح بن عبد القادر السباك مدينه
تعز غريبا شهيدا وكان عنده حين موته ولده الصدق وعتيقه ريحان
فجهز جهازا حسنا وصلي عليه بعد صلاة الصبح يوم الاربعا بجامع
عدينه وشيعه جمع عظيم من تجار مدينة تعز ورؤساها وحضر
دفنه والي مدينه تعز الفقيه عبد الكريم بن احمد بن علوان ودفن بجوار
الشيخ احمد بن محمد الحبرتي صاحب المذاجر رحمه الله ثم وردت كتب الفقيه
عبد الكريم بذلك الى من بمدينة زبيد من المتصرفين والدفلد وكتب
الامير عمر الحبشي وعبد القادر النحاسي وابوبكر بن القاضي شرف الدين

الجلاد ونائب الامير ونايب الحرازي واحضروا قاضي الشريعه القاضي
صفي الدين احمد بن عمر المزجد ودخلوا بيته فجاء قبل اغلام اهله
بموته وهجموا على نسائه واولاده وقام ولد الجلاد في هذا قيامًا
عظيمًا وشتم عن ساق الحد وهجم على النسا قام عمر الوجيه اقبال
تفتيشهن بحضرته ففعل وقبح عليه فعله عمر الحبشي واستخفه النحاسي
وختمت حواصله كلها ولم يترك لاولاده نفقه وجعل عليهم حراس
من قبل الدولد وقبضوا على عبده وصبيه جوهر وتهددوه وحبسوه
في الدار وضيقوا على اولاده اشد التضييق وحاول ولد الجلاد فتح حواصله
واحصا ما فيها فلم يمكنه الامير ولا القاضي من ذلك وذهب بن الجلاد
بنفسه ماشيا وسبق الاسواق الى الخان وختم على حزانه عبده جوهر
وحصل بين ولد الجلاد وبين سليمن الدبح مقاولة حتى كاد ان يسف
ولد الدبح كل ذلك صبح يوم الخميس خلي الشهر المذكور ثم طلع سلمن بن
الدبح الى ابواب الشرفه وشكى ما اقتفوهم على مولانا السلطان
فلم يرض بشي من ذلك وورد امر الشرفه يوم الثلاثا ثاني
عشر شهر رمضان بارتفاع الترسيم عن بيوته وعياله وفسح لهم من
قبض مالهم عند الرعيه وغيرهم ۝ وفي عشية الخميس سابع شهر رمضان
توجه الشيخ الشجاع بن محرم العنسي والامير عمر الحبشي الى ابواب
الشرفه وفي صحبتهما المال المتحصل من الرشيديه والخيل والاسرى من العرب
وهم محمد بن احمد الثروف وموسى بن المقبول الكعبيين واسرى اليعافيه الزرقين
من مدينة حبيش وكانوا قطعون الطريق بين مدينتي تعز وزبيد ۝ وفي
يوم الثلاثا الثامن عشر من رمضان قدم المبشرون الى مدينة زبيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بنبص حصن ذمر مر واستهلت الفرحه لذلك مدينة زبيد وهرنت
البيوت والاسواق بضعف شهرو لله الحمد ۞ وفي يوم الجمعه منتصف
الشهر المذكور توفي الفقيه علي بن محمد الحضرمي شهيدا بوجع بطنه ودفن
آخر ذلك اليوم وشيعه جمع عظيم رحمه الله ۞ وفي الشهر المذكور امر
مولانا السلطان ايد الله نصره بصدقه جزيله على اهل مدينة زبيد
ومبلغها عشرة الاف دينار دراهم على نظر الامير والقاضي احمد المرجد
والفقيه موسى بن زين العابدين الرداد والحرازي وسائر النظار فلم
ترل الحرازي ونايبه الفقيه ابرهيم النجلي يعللانها ويوخرانها ويراجعان
فيها الى السلطان حتى ردا النظر فيها الى الحرازي ونايبه النجلي دون
سائر النظار فكانا سببا لحفها ووضعها في غير مستحقها حاذاهما الله
على ذلك ما يستحقانه ۞ وفي هذه السنه قويت شوكة المفسدين وقطع
الطريق المسلمين في البحر بطريق الهند وهرمز وكان اعظمهم
ضررا طائفة الاخرج فانهم قتلوا المسلمين الا قليلا واخذوا كل سفينة
غصبا واستحلوا دماء المسلمين واموالهم ونساءهم وقتلوا الذكور
عيانا واستمروا على ذلك زمانا فبقيت اهل مدينة عدن الخبر الى ان
السلطان فوض امر الشريف بالتجهيز عليهم وبذل الاموال لاعطيهم لمن يتوجه
اليهم فتوجه اليهم من مدينة عدن اربعة عشر مركبا ما بين كبير وصغير
وفيها من المسلمين فوق ستمائة نفس وتقدم الفقيه اسمعيل الجردائي والشيخ
عثمان الصموري وجماعة من طلبة العلم للجهاد في سبيل الله وكان خروجهم
من مدينة عدن في البحر يوم الخميس السابع والعشرين من شوال واستمر القتال
عليهم في الصلوات الخمس وفي الخطبه يوم الجمعه بمدينة زبيد وعدن

وغيرهما ۞ وفي يوم السبت التاسع والعشرين من الشهر المذكور توفي
صاحب حازان الشريف العزيز بن احمد بن دريب شهيدا بالسم يماثيل
بعدان وولاها اخاه المهدي بن احمد بن دريب ۞ وفي ليلة الاربعا
الثالث من ذي القعده الحرام احترقت قرية الربيته احتراقا عظيما ولم
يسلم منها الا القليل النادر من اطرافها وتلف في الحريق اموال عظيمه ودوا
كثيره ولا حول ولا قوة الا بالله ۞ وفي يوم الثلاثا السادس عشر من
الشهر المذكور قدم توسيم من الابواب الشريفه على القاضي علي بن محمد
الحرازي بسبب عمدله يقال له بلال كان مولانا السلطان ارسل له
قبل ذلك فلما علم الحرازي بذلك ذهب به الى القاضي المطيب القاضي محمد
بن علي الناشري قاضي تعز وكان حينئذ بزبيد وكتب له كتاب
عنق وارسله مع الكتاب الى مولانا السلطان فلما تحقق القضيه ارسل له
توسيما بتسليم الف دينار للديوان السلطاني وما بقي دينار للتوسيم
وامر بطلوعه اليه من سمائه بعد التسليم وكتب الى الامير الشريف العفيف
بن علي ابن سفيان انه اذا لم يسلم ذلك هسيف ولا يعارض التوسيم فيه
فامتثل الشريف ذلك وذهب به التوسيم الى بيته ولم يطلقه الا في اخر
النهار بعد ان تم اكثر المال وضمن عليه الشريف باقي وبالباقي وبالطلوع
فاطلق توسيم باقي المال يوم الاربعا وطلع صحبة الرسول الى الابواب
الشريفه صبح يوم الجمعه التاسع عشر من الشهر المذكور ۞ وفي ليلة
الاربعا السابع عشر من الشهر المذكور عمل الفقيه الصالح تقي الدين عمر
بن محمد بن حسان لولدي ابنيه محمد عبد الله وعلي حامد عرسا ما سمع
بمثله وحضره الخلق على اختلاف طبقاتهم حتى اهل الوادي وحصل

له من الشمع فوق ثلثمائة من والدراهم جمله مستكثر ○ وفي
عشية يومها قتل ثابت من اهل المحبذ يعرف بابن علي بن الحاج شابا
من اهل الجامع يعرف بالصدق راحم رهاشم وكانا صاحبين اغرى
بينهما الشيطان فطعن ابن الحاج ابن هاشم طعنات منحنه والناس
ينظرون فامسكوه ونهضوا به الى باب الامير فامر بحبسه فمات المطعون
غير بعيد فاعلم الامير الشريف بذلك فامر بتقييد القاتل والتضييق عليه
ثم ارسل به صباحا الى القاضي عبد الرحمن بن الصدق المطيب الحنفي و
قامت عنده بينه على اقراره بقتله ثم انهي الامر الى الشريف بذلك
فامر الشريف بشنقه فشنق بظاهر باب الشبارق والكمال لله ○ وفي
يوم الثلاثا الثالث والعشرين من الشهر المذكور وقع بين القرشيين
بني ابكر والححاوش ومن معهم قتال وحراحات بسبب ان الامير
الشريف الزم بني ابكر ان يسكنوا هم والححاوش ومن معهم قرية القرشيه
والزمهم تسليم اموال وركاب ان تقرض احد منهم للاخر واذن للححاوش
في السكنى بقرية القرشيه فتقدم اليها جماعة منهم للسكنى فخرج اليهم
بنو ابكر فقاتلوهم فخرجوا نهم جماعة فمنعوهم دخول القريه فرسم
الشريف عليهم وصادرهم بمال ثم ارسل يحميهم الى باب الشريف ○
وفي يوم الخميس التاسع عشر من ذي الحجه الحرام قدم سليمان والصدق
ولدا احمد الدبج من ابواب السلطانيه بقدان تولى الصدق وظيفة
ابيه وسليمان نظر مسجد الجامع والاشاعر واخذا ان يقررا لمولانا السلطا
عندا بيهما ستون الف دينار وضمن المذكوران تسليم ذلك فقدما
مدينة زبيد وسدهما خطوط شرفه بتسليم مفاتيح بيوت والدهما

انتهى

اليهما وتمكينهما مما اراداه وعدم معارضة الامير والقاضي لهما في ذلك
فامتثل الامر الشريف وفي يوم الاربعا السادس من شهر
المحرم الحرام سنه ثلاث اثنتين وثلاثين توفي الفقيه الاجل نجم الدين طلحه
بن محمد بن يحيى الجهني صاحب المصباح ببلده من صاب وتوفي هنالك
محمولا رحمه الفقيه الصالح يحيى بن احمد الجهني وكثر عليه الاسف رحمه الله
وعفى عنه الجنه امين ○ وفي يوم الخميس الذي يليه فقدت امراة دلالة
بمدينة زبيد تعرف بالتصديه بعدان اكترت مصاغا كثيرا من بيت
الفخر بن طلحه من الذهب واللولو وغير ذلك فسال اهل المتاع اهلها عنها
فقالوا انها من حين اخذت متاعكم لم ترها فقال اهل المال والادها من
اكترت فقالوا لاسمعيل بن علي عبد اللطيف المجعبي فذهبوا اليه وسالوه
عنها فانكر معرفتها اصلا وارسالها فلم يقبل اهل المال منه وشكوه الى
الامير الشريف المذكور فارسل له وسالة فصمم على الانكار وكان قد
اكترى بيتا حافية باب النخل قريبا من سوق الحد واستاجر حفارا فحفر له
حفرة في خزانه منه ولم يعلم الحفار مراده فلما سمع الحفار بذلك قال انا
والله حفرت له حفرة في خزانه من البيت الذي اكتراه فذهب به الى الامير
فاخبره بذلك فامر جماعة من خدمه ان يذهبوا معه الى البيت ويكشفوا
عن الحفرة فجاءهم الى البيت واراهم مكان الحفرة فنبشوها بعد صلوة العصر
ثامن الشهر المذكور فوجدوا المال بارزا في قفه في الحفرة ثم نبشوا باقيها
فوجدوا المراة فيها قاعدة ورداها على راسها وقد ماتت وهي كما لتقيه لما
القي فوقها من الحجارة والتراب وثيابها عليها فحملت الى منزلها فغسلت
وكفنت وصلي عليها ودفنت وصمم المتهم بها على الانكار فقيد مع اخ له

كان قلطغن ابن عم له واودعا البحس ولا حول ولا قوة الا بالله ۝
وفي الشهر المذكور هرب جماعة من الروم من بندرجده في بوشتين
وثلاثة اغربه وتقهم عدة عظيمه وبارود ومدافع وغير ذلك
فوصلوا الى جازان واخذوا من اهلها طعاما ثم ساروا الى المكران ودخلوها
بعد ان هرب اهلها منها ثم ساروا الى لمبينه ثم الى المخا ثم الى مدينة
عدن ثم ارتفعوا الى ساحل ابين ثم قيد مجاعة منهم في بوشتين واربعة
اغربه في شهر ربيع الاخر فلم يدركوا الاولين وكان في اثناخرين الامير
حسين على ما ياتي ذكره ان شا الله تعالى ۝ وفي الشهر المذكور حصل من
اهل صاب خلاف عظيم ونقض واستر جعوا ثلاثة حصون من الحصون
التي قد تملكوها وهي القنصور والمقدمة وهوان فلما اتصل العلم بذلك لمولانا
السلطان جرد اليهم الكتايب على يد مقدمتها الفقيه شمس الدين على رحيم
الظاري والامير رمحان ولم يحردا اليهم الكتايب حتى استعادوا جميع
ما اخذوه في التاريخ الاتي ذكره ۝ وفي يوم الثلاثا سابع ربيع الاول قتل
ولد محمد ابي بكر عثمان شيخ اللاسن في ثلاثة من خيار اهله
والقتايل الكتيبون والعبيد الحرابه ۝ وفي ليلة الاربعا مستهل شهر
ربيع الاخر توفي القاضي نور الدين علي بن محمد الحازي مستوفي مدينة زبيد ودفن
ضحيحة يومها بمقبرة باب المقرب بجوار مشهد الفقيه ابي بكر الحداد من جهته
القبله رحمه الله تعالى ۝ وفي اليوم المذكور وقعت بين القرشيين الاعلين و
الشكاريه وبين بني عقيلي وبني عبد الله وبني عباس وقصه بقرية التحيتا قتل فيها
من بني عقيلي وبني عباس سبعة نفر وقويت الفتنه بينهم حتى خرج لهم الشريف
عسكرا من مدينة زبيد ليكفوهم عما هم عليه والزم سكان التحيتا من الاعلين

والشكاريه

والشكاريه وبني عقيلي الانتقال منها فنقل بنو عقيلي مع بني عبد الله إلى قرية
آل وريه ونقل الاعلون والشكاريه الى ظاهر مدينة زبيد واقروا في قرية
النويدره والطحيبه والزعاتر وتشتت شملهم غاية التشتت فلما تحقق
بنو عبد الله انتقال اعدايهم من التحيتا فرقوا بيوتهم بالمنصر وقبلي تربة الشيخ
ابي بكر بن حسان ولم ينزل الاعلون والشكاريه بقرية النويدره وما يليها
حتى فسح لهم الشريف في اخر شهر رمضان من السنه المذكوره وبنو بقرية
المنامه قبلي المنصر وسكنوا هنالك ۝ وفي يوم السبت رابع الشهر المذكور
وفي الامير رمحان الظافري بالمحطه المنصوره على صاب وعلى عسكره بحاصر
زبيد وقوى لديه ثلاثة ايام بالمدرسه المنصوريه ووجد له مال عظيم
رحمه الله ۝ وفي الشهر المذكور كان وصول الامير حسين المصري في ثلاث
برشات وثلاثة اغربه من جده الى الجهات اليمنيه ولم يعلم احد مقصوده
حتى مر بباب المندب فلما قرب من مدينة عدن انزل ستبوقا فيه قاصد
من قبله إلى الامير رمحان الظافري يستاذنه في الدخول الى حفات
فاذن له فدخل في غاية ما يكون من الادب لم يضرب بعطا ولا دق حملا
ولا شوش ولا عوش فلما استقر بالبندر ارسل اليه الامير رمحان بسواله
النقيب عبد القادر من فوج النجاشي والنقيب جابر البعداني فلما وصلا
اليه اكرمهما واكساهما وقال لهما بلغا الامير مني السلام وعرفاه لولا اني ماخوذ
على من قبل السلطان قانصوه ان لا ادخل مدينة عدن لدخلت اليه وثلثت
يمين تدينه لكني لا يمكني مخالفة امر السلطان واستاذنه في سحنه ما يحتاج
اليه من الماء والحطب وغير ذلك فاذن له الامير رمحان بذلك واضافه
ضيافه عظيمه وكسى اصحابه نفيسه فقبل ذلك وامر له الامير رمحان

من آلة القتال وعدة الحرب ما بهمن ثم ان الامير حسيا ارسل للامير
مرجان بكسوة عظيمة وهدايا نفيسة ثم توجه الامير حسين في عساكر
الدين وصلوا صحبته الى بندر الديو بسبب قتال الافرنج الكفرة الذين
ظهروا في البحر وقطعوا طرق المسلمين اطفر الله بهم آمين وفي يوم
الخميس منتصف شهر جمادى الاولى قلد القاضي فخر الدين ابو بكر ابن
ابي القاسم الجلاد وظيفة الاستيفاء بمدينة زبيد وعمالها واضيفت
الاوامر والنواهي اليه وفي هذه السنة غلب المرجع على مدينة هرمز
واخذوها واسروا المسلمين والتجار والمسافرين منها واليها وصل العلم
بذلك الى مدينة زبيد في اواخر شهر شعبان وفي الشهر المذكور قدم
القاضي عفيف الدين عبد الله بن علي الخزرجي من الابواب الشريفة الى
مدينة زبيد متوليا وظيفة المشارفة في الديوان السعيد السلطاني
وفيها بشر الوقف المبارك بمدينة زبيد المحروسة وامر على اهل الوظائف
بالقسمة واخراج ما يتوجه لذلك وبشرت حملة اراضي اتهم اهلها بارخاء
الملاك السلطانية فيها واصاب الناس بذلك تعب عظيم وغم
عظيم وكان متولي ذلك الشريف محمد المرتجي والصدر احمد سعيد
ولا حول ولا قوة الا بالله وفي رمضانها تصدق مولانا السلطان
على الارامل واليتامى والمنقطعين بمدينة زبيد بعشرة الاف دينار دراهم
وعشرين مدا من الطعام الذرة وفرقت قبل العيد وانتفع بها خلق وحرمها
اكثر المستحقين تقبل الله منه وكان متولي تفرقتها نايب قاضي الشرقة
والمستوفي وفي شوالها اطلق مولانا السلطان جميع ما بوشر وادخل في
الاملاك السلطانية لما تحقق لديه ان الامر على خلاف ما طبع البية وغرر هم

ذلك

ذلك على اهله وبرأ منه وخرج عنه لوجه الله الكريم تقبل الله منه و
اثابه وفي ذي القعدة منها كان وصول مولانا عفيف الدين عبد
الملك
ابن الملك المنصور صنو مولانا السلطان الى الجهات الاحابيد في عسكر
عظيم لقوته للمحطة المنصورة ولافتقاد سايرها لذلك وفي يوم
الاثنين الثالث من الشهر المذكور غرقت سفينة اسمعيل الزنجي في بطن خاير
وهلك فيها من الحجاج فوق مائة نفس ولم ينج من اهلها الا القليل النادر
وفي ضحى يوم السبت ثامن الشهر المذكور قدم الشريف لعفيف عبد الله
ابن سفيان من الجهات الشامية الى مدينة زبيد فدخلها رحلا معظما وفي
صحبته الشيخ عبد الوهاب بن محرم العنسي وقبض من خيل العرب نحو
خمسين فرسا وبني حصنا في جهة الجحه وصالح الكعبيين فامرهم بالخروج
من الجحه والسكنى في رمده بني غليس وخلا بينهم وبين اللامسران
بلادهم بشر وامنت الطرق وسكنت الفتن وفي يوم الاربعا العشرين
من الشهر المذكور توفي بمسند الشريف الامام شهاب الدين احمد بن الناصر
مدينة تعز وصلي عليه بعد صلوة العصر بجامع ذي عدينه ودفن
بمقابرها الاجداد وكان مشهد عظيم رحمه الله وفي يوم الخميس
السابع من ذي الحجة منها اخذ الشيخ عفيف الدين عبد الملك بن الملك
المنصور حصون امات المقام ذكرهما قهرا على اهلها بعد ان قتل
جمعا كثيرا منهم وجاد هم في اليوم الاول حتى غربت الشمس وطلع
عليهم والضحى تحت الحصن صوت وعسكر فلما كان في جوف الليل هرب
اهل الحصون منها وخرجوا باولادهم ونسائهم ليلا ثم اضحى الشيخ عبد الملك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قطع بي الحصون فلم يجدها احدا فقبضها وصاح لمن رجع من
اهلها بالامان ورتب فيها من يثق به من قبله ثم توجه الى اخيه
مولانا السلطان في آخر الشهر المذكور وفي يوم خميس ثمن
الحجة من سنة اربع عشرة وتسعمائة قطعت يد رجل سارق
شاطر مصري كان قد سرق بمدينة زبيد سرقات متعددة ولم يعرف
بسارقها حتى ظهر به في بيت رجل مصري يعرف بالصرو طي فامسك
ولم يوجد معه شئ فبقي عن البلد ووقف خارجها فتحيل له جماعات
من اللحم كان قد سرق لهم حوش بربند فخرجوا اليه ودلوا له شاة
على اخراج سرقتهم ووعدوه الكتمان فاقترهم بالسرقة وجعل لهم
اماره الى قوم كان تسكن عندهم باطلاقها عليهم فعلم الامين الشريف
بذلك فاحضره وسأله عن ذلك فاقر بسرقات متعددة وحدثه
فامر بقطع يده فقطعت ومات لحينه ۞ وفي يوم الاحد العشرين من
الشهر المذكور توجه مولانا السلطان من ذمار الى صنعا لتفقد تلك
الجهات وتجديد العهد بها فدخلها دخولا عظيما في عساكر عظيمة
منتقاه وهي ثانية دخلها اليها بعد ستيلايه عليها فاقام بها
مدة وحضر اريحان بن شادب في حصن ذمار زمانا طويلا حتى
اخذ واخذ حصن الفيصين والعروس في شهر ربيع الاول ۞ وفي
المحرم ايضا منها احترق من مدينة عدن طائفة عظيمة من المدرسة
السفانيه الى حافة اليهود وما هنالك واحترق فيها من الادميين
نحو من ثلاثين نفسا وتلف من الاموال والبيوت ما لا يحصى ۞ وفي
يوم الجمعة التاسع من شهر صفر منها احترقت قرية الزربه باعلا

الوادي زبيد اختراقا عظيما ولم يبق منها سوى يشرمه قليله من
غربيها وما بينها نحو عشرين بيتا وتلف في الحريق من الاموال ما لا يحصى
وتضعضعت احوال اهلها جدا ولا حول ولا قوة الا بالله ۞ وفي ليلة
الثلاثا ثالث العشرين من الشهر المذكور توجه النقيب الصديق براحمد سعيد
وابو القاسم النوري الى الابواب السلطانيه باستدعاء من السلطان
وفي الشهر المذكور ارتفعت الاسعار بمدينة زبيد واعمالها فبلغ الطعام
الذرة القش بعشرة دراهم والدخن باحد عشر درهما والسمسم بستة
دنانير دراهم والسمن خمس اواق واقل بدرهم صغير وكاد الدرا ان يعدم
وقل وجوده في الدواب وبلغ الحمر ثلاثين اوقيه بدرهم صغير ومات
الكثير البهايم جوعا ولم تحصل في الصيف مطرة وضاقت الاحوال وعدمت
المكاسب واستمر ذلك في زيادة الى التاريخ الاتي ذكره ۞ وفي يوم الثلاثا
العشرين من الشهر المذكور توفي الشريف عفيف الدين عبد اللطيف
بن عمر البزاز ناظر المدرسه الاوهابيه بزبيد رحمه الله واستمر ولد
الشريف عبد الرحمن في وظيفته وفقه الله ۞ وفي يوم الخميس التاسع
والعشرين من الشهر المذكور توفي الشيخ الشجاع عمر بن محرم العنسي
بالحطه المنصوره على حصن ذمار وحمل الى باب صنعا ودفن هنالك
عند قبر المليكي رحمه الله وصلى عليه بجامع زبيد وخرج له ثلاثة ايام
بمسجد الاشاعر ۞ وفي هذه السنه كثر الامطار في شهر تموز و
اكثرها باسافل الوادي زبيد واسواحل وثمار النخل يومئذ في احسن
اوقاتها فتلفت ثمار النخل تلفا عظيما ما سمع بمثله وحصل فيها الخسران.
وزهد اهل الثمار فيها لمن ياخذها فلم يوجد احد ياخذها ۞ وفي فجر

يوم الثلاثا عاشر شهر ربيع الاخر نزل ابرهيم ابن الخواص من الهجن
في جمع كبير من العبيد وبني الفحوى في محمل على جمل وتقدم الى قبر الفقيه
احمد بن موسى بن يحيل فزاره وقرا عنده هو واصحابه مقدمة من القرآن الكريم
وصلى صلوة الصبح في المسجد ثم عاد راجعا الى مكانه وتفرض جماعة من
الدولة والمعازبة فقتل منهم ثلاثة ونفر ورجع ولم يظفر منه احد بشيء ○
وفي يوم الخميس ثاني عشر الشهر المذكور وقعت مطرة عظيمة بمدينة زبيد
واستدامت من وقت الضحى الى بعد صلاة العشا وتلف كثير من البيوت
بسببها ونفس الوادي زبيد وسائر الاودية نفسا عظيما ومع كثرة الامطار
وتواترها كان سيل الوادي زبيد قليلا بخلاف المعهود ○ وفي
يوم الثلاثا السادس والعشرين من الشهر المذكور قدم الشيخ الفاضل
المحدث جار الله محمد محب الدين بن شيخنا الحافظ زين الدين عبد العزيز
عمر بن فهد الهاشمي المكي الى مدينة زبيد من مدينة عدن واخذ
عن جماعة من علمائها ومن اعيان مدينة تعز ولا زمني مدة اقامته
بزبيد وحمل عني كثيرا من مقروآتي ومؤلفاتي وكان معجبا في ذلك
ارادة الله من فضله ولم تزل مقيما بزبيد طالبا للعلم حريصا على ذلك
الى ان توجه الى مكة المشرفة بلغه الله مرادة آمين ○ وفي اخر الشهر
المذكور قدم المبشرون الى مدينة زبيد بقبض حصون الظفر والعروس
والافصيين والرشه وقبض ابي ركحان ابن شارب واستعملت الفرحة
لذلك في سائر البلاد واخذ اهل زبيد من ذلك بالحظ الاوفر محبة
لسلطانهم خلد الله ملكه ○ وفي يوم الثلاثا تاسع شهر جمادي الاولى
هب الكبيون جماعة من لواحقه واهل زبيد الذين يترددون

الى

الى بيت الفقيه بن عجيل قرشا من قريه الطيه ببلاد المعازبه والمعازبه
قيام ينظرون اليهم فاخذوا لهم ما يساوي ثلثمائة دينار ○ وفي الشهر
المذكور تقرر احمد بن محمد العقدي في ضمان الوادي زبيد وفيه عزل
القاضي محمد بن علي الناشري عن قضا مدينة تعز بالقاضي احمد ابي بكر
بن عمران ○ وفيه كثر الجراد بمدينة زبيد واكل الزرع المتاخر واتلفها
وفي اواخر الشهر المذكور توجه مولانا السلطان من مدينة صنعا
الى ذمار ثم الى رداع العرش ثم الى المقراة فقدمها سالما منصورا
مويدا محبورا في اوائل جمادى الاخرة ○ وفي ليلة الاحد الثاني عشر
من الشهر المذكور حصل ببندر مدينة عدن نخ عظيم وزادت الى الصبا
وزاد البحر زيادة عظيمة وطلع الماء الى فوق درجات المدينة وكثر الموج
وغرقت في البحر سفينة مقبلة من جهة ميط وعسكري والناس ينظرون
اليهما وكاد ما في البندر من السفن يغرق فسلم الله تعالى وله
الحمد ○ وفي عصر يوم السبت ثالث شهر رجب قدم الشيخ عبد الوهاب
بن محرم العنسي من الابواب السلطانية الى مدينة زبيد فدخلها في نحو
الفي راجل وجماعة من الخيل ثم قدمها بعد الامير عمر الحبشي فدخلها
عشية الخميس ثامن الشهر في مائتي فارس وجماعة من الرجل واقاما بزبيد
حتى خرجا صحبة الامير الشريف عبد الله بن علي بن سفيان الى مسلفقه
بن عجيل عشية الاثنين ثاني عشر الشهر المذكور في جموع عظيمة من الفارس
والراجل وانضم اليهم فرسان العرب من اهل الزريبة والقرشية والروبية
والمعازبة وغيرهم ○ وفي يوم السبت الرابع والعشرين من الشهر
المذكور زار جماعة من اهل ربع المجنبد قبر الشيخ عيسى الهتار بقرية الزريبة

فرجعوا عشية ذلك اليوم فنزلوا الى ربع المعاصر عند بيت الشيخ القرالي
فخرج لهم من الحوزه جماعة منهم بن الصلع وغيرهم فهاوشوهم فضرب
ولد من اهل المجتبد يعرف بابن المصري احد من اهل المعاصر يعرف بابن
عبد اللطيف بابكر ضربات في راسه وجنبه فاثخنه وحمل الى بيته
فمات بعد يومين وهرب قاتله ولاحول ولاقوة الا بالله ○ وفي
ليلة الاحد سابع شوال توفي الفقيه العلامه محي الدين بن يحيى الطاهر بن
جهمان احد المفتيين ببيتا الفقيه بن عجيل رحمه الله ○ وفي يوم الاحد
الحادي والعشرين من شوال توفي قاضي المراوعه الفقيه يعقوب بن
ابي القاسم الناشري بها رحمه الله وفي الشهر المذكور توفي الفقيه ابو القاسم
بن عمر الهندل صاحب المراوعه رحمه الله تعالى ○ وفي هذه السنه
كثر حجاج اليمن برا وبحرا من جميع جهاتها وغرق في بطن جابر مركبان
فيهما جمع كبير من الحجاج وكان في احدهما الخواجا يوسف الهروي
فامر نا خوذه المركب حين احس بتغيير ان يميل الى جهة البر وكان الخواجا
المذكور قد خرج بجميع اموالهِ واولادهِ من مدينة عدن قاصدا مكه حاجا
ومجاورا فسلم هو واموالهُ واولادهُ ولم يفقد منهم الا مستولد له وولدها
واما المركب الاخر فلم يوجد له اثر وكان ذلك يوم الاحد سادس ذي
القعده ○ وفي الشهر المذكور استدعت فوصه الاقيال مدينة زبيد
على التجار والمتسببين ○ وفي يوم الخميس مستهل ذي الحجه الحرام توفي
الخواجا جمال الدين محمد بن القادري العطار التاجر المشهور بمدينه
تعز فجاءه بعد ان قام من دكانه لصلاة الظهر بجامع تعز فسقط على باب
المسطان في الدرجه فمات وحمل الى بيته وغسل وكفن وصلي عليه ودفن

وكان

وكان موصوفا بكثرة الصدقه والمعروف رحمة الله وجزاه خيرا امين ●
وفي الشهر المذكور تصدق الجمال محمد بن عمر السلوق بمدينة زبيد لصدره
غيظه على الفقراء والمساكين وكساء اغلب المستحقين من الضعفا و
القجايز والعميان والايتام جزاه الله خيرا ● وفي عصر يوم الاحد حادي
عشر الشهر المذكور كانت وقعه بين القرشيين بني بكر سكنة القرشه
وبني علي سكنة الروبيه وبين الاعلين والشكاريه سكنة المنامه سببها
ان رجلا من الاعلين يعرف بابن القطوي دخل قرية التحيتا وكانوا ممنوعين
من دخولها فواجهه رجل من بني عباس يعرف بالحكمي بن ابرهيم بن الشرف
فضربه بحربته في يده وسلبه جنبيه من حزبه فرجع الى جماعته =
واعلمهم بذلك فسيروا للرجل من بني عباس يعرف بعبد الباري بن
عبد الودود الدعبوش وكان كحر سن ايضا له فضربه احدهم بدبوس
في راسه ضربه عظيمه فحمل الى القريه وكتب جماعته بذلك الى بني بكر
وبني علي فحضروا الى الثاني يوم الاحد المذكور فحمد بن علي البيذ وكان
مات بقريه التحيتا فكادوا يقتتلون في المقبره ثم اعملوا الى عشيه ذلك
اليوم وتقابلوا بكدوس المنصر فقتل جمع من الفريقين وكان اكثر القتل
في الشكاريه والاعلين فقتل من بني علي احمد بن عجيب وعلي بن
الشادلي بن الرهينه ومن الشكاريه ابن الشحاب وعبد السلام عيسى
وابن عمه عبد السليم ويحيى بن جوهر واحمد بن الاشرم وهو شيخهم
وابو القاسم لقطاب وابن الاخضر وعفيف بن اسمعيل اهدف ومن
الاعلين ابن مدر وابن البعار ثم هجمت قريه المنامه وحرقت
ووجد فيها من الطعام مالا يحصى واخذ جميع ما فيها من المواشي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولزبيد لاهلها باقيه وخلقوا نساءهم ومالا بينهم وجميع ما ملكونه
وزهدوا في ذلك حتى قال احد بني علي لعفيف بن القطاب وقد دلى
عن امرأته وكانت من اجمل النساء وعليها من اللباس والزينة شيء كثير
ياعفيف ما تشتهي امرأتك هذه فقال ما عاد الا انت ومتعك ۞ ثم
وقعت بينهم وقعة اخرى عشية يوم الاثنين ثاني الوقعة الاولى وكانوا
في الركبة قتلى مسجد الربد فقتل منهم في ذلك اليوم ابن برقوق وكان
اول قتيل من بني بكر والزين بن الرفاعي من الشكاريه وابن الفلهاني من
الاعلبين واحمد بن حنيش من الشكاريه وابن العطوي الذي كان راس
الفتنه والسقوط من الاعلبين وغيرهم وحرقت الركبه فتفرق الشكاريه
والاعلبون وبلغت هزيمتهم الى حايط دار النخل واقاموا مدة بقريه
النويدرة والطلحيه والزعاتر حتى رجعوا الى التحيتا في اوايل سنة عشرين
وتسعمايه واستقروا في بيوت بني علي بالتحيتا وخرج بنو علي الى قرب
الروته قهرا ۞ وفي يوم الخميس منتصف ذي الحجه الحرام قدم عبد الفادر
بن فرج النجاشي الى مدينة زبيد من ابواب الشرقه والوم الفقهاء
عمارة المساجد والمدارس وامتثلوا طايعين ۞ وفي يوم الاثنين العاشر
من شهر المحرم الحرام اوائل سنة خمس عشرة وتسعمايه طعن ولد
لمحمد الزرق اسمعيل بن الصديق الصفار تحت كتفه الايمن طعنة تخنه بين
الناس ثم هرب لطاعن واستجار ببيت الفقيه موسى بن الزين الرداد
فحمل المطعون الى بيته ثم مات بعد احد عشر يوما من طعنته ثم ابت ولد
المطعون البينه عليه ومكن من قاتل ابنه فخرج به الى المشاقه خارج
باب النشبارق وبكى ابو القاتل من يدي ولي المقتول فرحمه وعفا عنه ۞

وفي ضحى يوم الاثنين السابع عشر منه زلزلت مدينة زبيد وسمعت
على السطوح حركات شديده وتقلبت لاجله في الوقوف ولا حول
ولا قوة الا بالله ۞ وفي الشهر المذكور قصد جماعه من اهل الربع الاعلا
بزبيد ومنهم بن عطيور وابن كمه ولد الاحمر غمر الجابي من اهل ربع
الجامع فوجدوه في سوق الاساكفه قاعدا في دكان فطعنوه طعنات
مثخنه وهربوا في بطن السوق واسلحتهم في ايديهم ولم يتعرض لهم احد حتى
وصلوا الى بيت الفقيه موسى الرداد واستجاروا هنالك ۞ وفي الشهر المذكور
قدم قاصد صاحب جازان احمد بن الصديق الحسامط من ابواب الشريفه
بعد طلوعه اليها بهديته من صاحب جازان الشريف المهدي الى مولانا
السلطان في نصف ذي الحجه من السنة الماضيه وهي عشرون رأس من
الخيل وماله وخمسون قطعه من الفوه فاثابه بثواب جزيل تيف قيمته
على الف اشرفي ذهبا واعطى قاصد بن الحسامطه مايه اشرفي وكساه كسوه
عظيمه فاخره ۞ وفي عشية يوم الثلاثا السادس والعشرين من الشهر
المذكور قدم الاميل الكبير شمس الدين علي بن محمد البغدادي من ابواب
الشريفه الى مدينة زبيد فدخلها دخولا معظما في عسكر كثير من الخيل و
الرجل يقال ان الخيل تيف على ثلثمايه فارس والرجل على اكثر من خمسه
الاف راجل فاقام بمدينة زبيد الى عشية يوم الاثنين ثاني شهر صفر ثم
خرج الى الجهات الشاميه لتفقدها نهارا وامتداح محاسنها وفي اثناء
اقامته بزبيد قطعت يد رجل يعرف بيعقوب بن المقدم ورجله بسبب
سرقات ظهرت عليه ووجدت عنده فقطع بسببها يوم الخميس ثامن عشرين
المحرم ومات ليلة الجمعه تجاوز الله عنه ۞ ووصل العلم بارتحاله

دخلوا على الخواص منزله ليلا يفتنوه فلم تطفر وامنه الا بطعنات غير منخنه
ولم تقتل ۞ وفي يوم الاثنين تاسع شهر صفر قطعت يد رجل يعرف بابن
الضلع ورجله وكان قد اكثر الفساد في بلاد الصفيان ونعياد تنقل في
مدينة زبيد بلدا بعد بلد ثم يصبح منحورا في بيت الشيخ الفقيه ثم زال عن
الدولة ثم قتله حتى امسكوه خارج الجورة وضربوه ضربا عنيفا حتى كاد يموت
ثم انقلوا به الى الدار الكبير فضربت في رحبة الدار ضربا عنيفا ثم حبس ورفع
الامير الشريف في ذلك وكان غائبا فامر بقطع يده ورجله فقطع ولله
الحمد ۞ وفي الشهر المذكور فصل عبد القادر بن فرج النحاسي عن المباشرة
في الحلال وغيره واضيف ذلك الى محمد بن عمر بن عرس ورسم على كاتب
النحاسي محمد بن ابي بكر المصري وطولب بثمانية الاف دينار ۞ وفي
يوم السبت الرابع عشر من صفر انتقل الشكاريه والاغلون من قرية الوديدة
الى قرية النخيلا بعد اخراج بني علي وبني عباس من بيوتهم هنالك
بامر الشريف وسكن الشكاريه والاغلون فيها وانتقل بنو علي وبنو عباس
ومن معهم الى قرية الرويبة والى المخا والى غيرها ولم تزل الاسر على
بن محمد البعداني في البلاد الشامية بقلي امورها ويدبرها بسياسته
واقام بقرية الكدحة اياما فلما علم الكعبيون والعبيد الخارجون الى الهجمة
وحصنوا اماكنهم فيها وسدوا جميع الطرق التي منها يتوجه اليها فانا هم من
حيث لم يحتسبوا ودخل عليهم الهجمة وقذف الله الرعب في قلوبهم و
حاز الامير المياه عليهم فانقطعوا وطلبوا الصلح فصالحهم على اشياء بذلوها
قبل دخوله عليهم الهجمة وهرب الخواص والتجار بلاد عتم عند بني
القحوي فاجاروه واقام عندهم خائفا على نفسه مذموما مدحورا وامر

الكبير

دخلوا على الخواص منزله ليلا يفتنوه فلم تطفر وامنه الا بطعنات غير منخنه
ولم تقتل ۞ وفي يوم الاثنين تاسع شهر صفر قطعت يد رجل يعرف بابن
الضلع ورجله وكان قد اكثر الفساد في بلاد الصفيان ونعياد تنقل في
مدينة زبيد بلدا بعد بلد ثم يصبح منحورا في بيت الشيخ الفقيه ثم زال عن
الدولة ثم قتله حتى امسكوه خارج الجورة وضربوه ضربا عنيفا حتى كاد يموت
ثم انقلوا به الى الدار الكبير فضربت في رحبة الدار ضربا عنيفا ثم حبس ورفع
الامير الشريف في ذلك وكان غائبا فامر بقطع يده ورجله فقطع ولله
الحمد ۞ وفي الشهر المذكور فصل عبد القادر بن فرج النحاسي عن المباشرة
في الحلال وغيره واضيف ذلك الى محمد بن عمر بن عرس ورسم على كاتب
النحاسي محمد بن ابي بكر المصري وطولب بثمانية الاف دينار ۞ وفي
يوم السبت الرابع عشر من صفر انتقل الشكاريه والاغلون من قرية الوديدة
الى قرية النخيلا بعد اخراج بني علي وبني عباس من بيوتهم هنالك
بامر الشريف وسكن الشكاريه والاغلون فيها وانتقل بنو علي وبنو عباس
ومن معهم الى قرية الرويبة والى المخا والى غيرها ولم تزل الاسر على
بن محمد البعداني في البلاد الشامية بقلي امورها ويدبرها بسياسته
واقام بقرية الكدحة اياما فلما علم الكعبيون والعبيد الخارجون الى الهجمة
وحصنوا اماكنهم فيها وسدوا جميع الطرق التي منها يتوجه اليها فانا هم من
حيث لم يحتسبوا ودخل عليهم الهجمة وقذف الله الرعب في قلوبهم و
حاز الامير المياه عليهم فانقطعوا وطلبوا الصلح فصالحهم على اشياء بذلوها
قبل دخوله عليهم الهجمة وهرب الخواص والتجار بلاد عتم عند بني
القحوي فاجاروه واقام عندهم خائفا على نفسه مذموما مدحورا وامر

الكفيين تسكني بلاديهم فامتثلوا طايعين وحرقت نار الفتن وامنت
الطرقات وزالت المخاوف ثم قصد الجهات التي منه وقرا خواها وجاورا
الى بلاد بني حشيبر وارسل رسله الى الجهات جميعها فحبوا خراجها ثم رجع
الى زبيد سالما غانما فدخلها يوم السبت الرابع والعشرين من شهر ربيع
الاخر دخولا معظما في امره عظيمه وهيئة الحسنه تحيل مقبوضه من
القرب تنيف على مائه وعشرين فرسا وفي صحبته جميع الامرا والمقدمين
فاستقر عدنة زبيد ولله الحمد ۞ وفي يوم الاحد الرابع من شهر ربيع الاخر
توفي الشيخ ابو الغيث بن علي الشبيكني صاحب القرم ببلاده رحمه الله ۞
وفي عشية يوم الاثنين خامس الشهر المذكور توفي خال الفقيه العلامه
جمال الدين محمد بن الخطيب بن اسمعيل مبارز الي رحمه الله تعالى وصلي عليه
بعد صلوة العصر بمسجد الاشاعر ودفن بعد عصر ذلك اليوم وكان له
مشهد عظيم رحمه الله ونفع به ۞ وفي ذلك اليوم توفي فقيه بيت الفقيه
بن حشيبر الفقيه عفيف الدين عبد الله الخطيب بن احمد بن حشيبر رحمه
رحمه الله ۞ وفي يوم الثلاثا السابع والعشرين منه قدم القاضي
محمد بن علي الناشري الى مدينة زبيد مفصولا عن قضا مدينة عدن
بالقاضي احمد بن ابي بكر بن عمر بن قاضي مدينة تعز وتولى قضا مدينة
تعز القاضي ابو القاسم الوفيري عوضا عن ابن عمر ان ولم تزل الامير شمس
الدين علي بن محمد البعداني مقيما بمدينة زبيد والناس باقامته في غاية ان
يكون من الامان والاطمان وراجع مولانا السلطان في صدقه على اهل
زبيد فتصدق عليهم بالف دينار ذهبا شفاعته وفرقت في مدة اقامته
ووقعت من الناس مواقف عظيما يشتد حاجتهم اليها وعظم امر الشريعه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واختتمها وقدم عليه الشريف عز الدين بن احمد بن دريب اخو صاحب
جازان بهديته التي موكانا السلطان فاكرمه واجله وسيّره الى الابواب
الشريفه مكرمًا وفصل سليمن بن احمد الدبح عن نظر المسجدين الجامع
والمشاهد وفي نظرهما عبد الرزاق بن محمد بن فعبل ظنًا منه انه اصلح
من سليمن فاتلف المسجدين وكان بان يدعي احق اعمى من ان يدعى
ناظرًا وخبط وخلط جدًا ولم يزل ناظرًا عليهما لا ينظر في شيء سوى
اخذ معلومهما وصرفه في اكل وشرب ولعب ولهو وطرب وغير ذلك حتى
فصل عنهما في التاريخ الاتي ذكره ۞ وامر الامير بانشاء عين في ناحيه بين
قطلول وجرها من مكان بعيد تحوالف وخمسمائة ذراع الى الطريق
وجعل لها حوضًا عظيمًا ومجمعًا للماء ويجري حارتفق بها الضاعن والمقيم
وانفق فيها نفقه عظيمه تقبل الله منه ولم يزل مقيمًا بزبيد سائرًا الناس
احسن سيرة محسنًا اليهم غاية الاحسان حتى توجه الى محدوده ظهر يوم
الثلاثا سابع عشر جمادي الاولى فمر على العين التي انشاها ورأى عملها
واعجبه ثم توجه من هنالك الى مدينة حيس وسار منها على طريق بلاد
بني سيف قاتله الله بخير وفي مدة اقامته بزبيد حصل على الحاج محمد
بن عمر الشلوق ريبه الجذب وتصدق على الفقرا والمساكين بصدقات
جزيله وانفق نفقه جليله خلاف المعهود من اخلاقه وعادته وكان
كثير الذكر والبكا والخشوع ورمما دفع صوته بالتهليل فيسمع من مسافه
بعيده ورمما وضع جبهته وخده على الارض كالساجد مع حرصه على دنياه
وضبطه للجمع والشرا وعدم الانفاق في غير الصدقه فتحرك الحكام عليه
وهموا بالقبض عليه وحفظ اتواله فحاجهم وتبايع معهم الى الاتيز

فلما

فلما رآه وسمع كلامه نهاهم عنه وخلّا سبيله ۞ وفي يوم الاثنين الثالث
والعشرين من جمادي الاخرة توفي شيخ محمد الشهاني بمدينة زبيد ۞ وفي
يوم الاثنين الذي يليه توفي محمد بن منصور اليافعي سفر الحماد بمدينة زبيد
رحمه الله ۞ وفي السابع عشر من شهر رجب الفرد الحرام توفي امير الجوف
محمد بن الحسين البهكال ۞ وفي يوم الخميس الثامن عشر منه طلع القاضي
ابو بكر بن القاسم الجلاد الى الابواب الشريفه بطلب حيث مفصولا
عن وظيفة الاستيفا وقدم بعده الى مدينة زبيد القاضي عبد الصمد بن
عبد الرحمن الحرازي متوليًا وظيفته فدخلها بعد عصر الجمعه السادس
والعشرين من الشهر المذكور واقام الجلاد في الابواب الشريفه مدة ثم توجه
الى صنعا متوليًا وظيفة الاستيفا بها ۞ وفي يوم الاحد الثامن والعشرين
من الشهر المذكور ظهر في السماء في اخر الليل من مطلع العقرب على هيئة طرف
قوس قزح ابيض له شعاع عظيم وهو راجع لدبر راس مايل نحو مطلع سهيل
واستدام كل ليله يطلع في الوقت المذكور نحو ثلثة عشر ليله ثم اضمحل ۞ وفي
الشهر المذكور قدم ولد صاحب حلي قيس بن محمد بن دريب الحرامي الى مدينة
زبيد وتوجه الى مولانا السلطان فواجهه بوداع العرش فاكرمه السلطان
اكرامًا عظيمًا واعطاه مالًا جزيلًا وخيلًا جليلًا وعاد الى مدينة زبيد
وتوجه الى بلده مكرمًا في اخر السنه ثم قدم ابوه الى الابواب الشريفه ثم
رجع الى مدينة زبيد فاقام بها مجلًا محترمًا حتى رجع الى بلده ۞ وفي
يوم الجمعه العاشر من شهر شعبان طلع القاضي عفيف الدين عبد الله
بن علي الحرازي الى الابواب الشريفه فواجه السلطان وعوّلاه وطلبه
الاستيفا بمدينة تعز واستقر بها ۞ وفي يوم الاحد الثاني عشر منه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

توفي الشيخ متاع بن سبا صاحب حرض عدنة زبيد بعدان قدم اليها
من ابواب السلطانيه فتوفي يوم قدومه غريبا شهيدا ودفن بقد عصر ذلك
اليوم رحمه الله ۞ وفي يوم الخميس السابع عشر من شهر شعبان المذكور
توفي الشريف شهاب الدين احمد بن حسين بن عبد الرحمن العلوي سنده
زبيد وقاله اذ ذاك بها رحمه الله وعفو عنه ۞ وفي يوم الاربعاء
العشرين من الشهر رمضان توفي الفقيه احمد بن عبد الله الردمي بزبيد رحمه الله
وفي هذه السنه قفلت مراكب السلطان الملك الظاهر الواصله من
الهند ولم يسلم منها الا مركب واحد وطليعتان فالله يخلفها عليه بخير ۞
وفي اواخر شهر رمضان منها قدم ولد الشيخ الصديق بن اسمهل الحلي
صاحب قرية ابي عريش رسولا من صاحب جازان الشريف مهدي
بهدية الى مولانا السلطان منها ثلاث دروس من الخيل جيده وشفع الى
مولانا السلطان لصاحب جازان الشريف مهدي واستعطف له خاطره
لذنب حصل منه الى اخيه عز الدين واهل مدينة حرض فكان السلطان
قد ولى اخاه المذكور مدينة حرض وعضد بابن سبا فقبل السلطان الشفاعة
واكرم الرسول ۞ وفي يوم الاثنين الثالث من شوالها توفي الفقيه ابو بكر
بن علي الحرازي بمدينة زبيد ۞ وفي شهر ذي الحجه رجع حجاج اليمن
من البوادين بسبب تخييرهم حصل من الشريف بركات لهم سببه ان الشيخ
عفيف بن مرزوق في العام الماضي سنه اربع عشره وتسعمائه نزل في محفه
جميع كثير من حجاج البحر الخالفه الروح عليهم وعدم احترامه لهم فقصد
الشريف من عادته من المعشر الذي كان يصل في البحر مبلغا عظيما وتغير
باطنه واخرا بن بركوت وكان في حرين القتده ان لا يترك احدا يمر

عليهم من الحجاج في البر فكتب ابن بركوت الى ابن مرزوق يخبره بذلك
الى جازان فلم يلتفت على كتابه فلما اراد المرور عليه منعه ورده وجميع من
معه من المشايخ والحجاج فرجعوا من حيث جاؤا ۞ وكان وصول
اولهم الى زبيد يوم عيد ذي الحجه ولا حول ولا قوة الا بالله واما حجاج
البحر فوصلوا بالسلامه جميعهم وحصل عليهم في المعشر تعنيف عظيم واقرض
الشريف بركات منهم مبلغا عظيما فانتهبهم فكان ما اقترضه من اهل
زبيد خاصه ستمائة اشرفي ذهبا ومن اصل صنعا ثمانمائه اشرفي ومن اهل
بيت الفقيه بن جبير الف اشرفي ۞ وفي هذه السنه حج الفقيه الصالح
تقي الدين عمر بن محمد بن حسمان واولاده وعياله والشيخ علي بن محمد
السدح صاحب الصنجوج وجمع كثير من اهل زبيد وغيرهم ۞ وفي
عشية يوم السبت العشرين من ذي الحجه توفي الفقيه عمر بن الطيب
القباد منصوب قرية الروته من وادي رمد رحمة الله وفي يوم
الاحد الخامس من المحرم اول سنه ست عشره وتسعمائه
استهل بمدينة زبيد تولى الفقيه موسى بن الدين قضاءها لا قضيه ولم يصح
ذلك ووصل في ذلك اليوم رسول من قبل مولانا السلطان الى
القاضي عبد العليم مستدعيا له الى ابواب الشريفه فواجه السلطان
بوداع الفرش واكرمه اكراما عظيما ولم يزل عنده محترما الى ان
ولاه قضاء مدينة اب فنزل اليها في شهر رجب ۞ وفي عشيه يوم الاربعا
الثامن والعشرين من الشهر المذكور توفي القاضي شهاب الدين احمد
بن محمد الضرطاني بمدينة تعز رحمه الله تعالى ونعم الرجل كان دينا واما
وصاحا وصيانه ۞ وفي اوائل شهر صفر منها مطرت مدينة عدن

ليلة مطرا عظيما لم يعهد مثله ۞ وفي الشهر المذكور وجد رجل مقتول
بحايط المنظره ولم يعرف قاتله ۞ وفي شهر ربيع الاول فصل عبد الرزاق
بن قنبل عن نظر المسجدين الجامع والاشاعر وقبض الحلال وغير ذلك
وحوسب فوجد عليه منكسر كبير فاضيف نظر المسجدين المذكورين
ونظر الحلال الى الشريف عبد الله بن سفيان بوني فيهما على نظره ونزل
الصديق ولد اسمعيل بن النور من الابواب الشريفه ضامنا لعامرة نخل
الوادي زبيد باربعين الف دينار ۞ وفي الشهر المذكور ورد امر مولانا
السلطان بنفي المحتشين من مدينة زبيد وصرهم وتخريب بيوتهم
فامر الامير الشريف عبد الله بن سفيان بهجم بيوتهم ونهبهم فهجمت
بيوتهم صبح يوم الاربعا التاسع عشر من الشهر المذكور ولم منهم تسعة
نفر كانوا تفسدون في الارض ولا يصلحون فضرب كل واحد منهم ما ده
هدد ونفوا عن المدينه ونهبت بيوتهم ولم يبق لهم باقيه والسبب في
ذلك ان والد المقتول الذي قدمنا ذكره طلع الى الابواب الشريفه وشكى
ما اتفق لولده وان سبب ذلك ان جماعه من المحتشين بزبيد كمنوا
الناس في بيوتهم على المعاصي فاضيف مولانا السلطان لذلك وورد
امر الشريف بذلك فامتثل ۞ وفي الشهر المذكور ارسل شيخنا الفقيه
تقي الدين حمزه بن عبد الله الناشري بكتابه الذي الفه في الصيد المسمى
بانتهاز الفرص في الصيد والقنص الى الابواب الشريفه بعد ان حصله
تحصيلا عظيما بخط جيد ودجه بالذهب وجلده وكتب له عليه
جماعه من الائمه بزبيد كالفقيه عمر بن عبد الرحمن والقاضي صفي
الدين احمد بن عمر المزجد والفقيه موسى الوداد وغيرهم وهو كتاب

لم يسبق الى مثله في بابه ۞ وفي ليلة الخميس الثاني والعشرين
من الشهر المذكور توفي الحاج نور الدين علي بن راحت بمدينة عدن
رحمه الله تعالى ۞ وفي يوم السبت الثامن والعشرين من شهر ربيع
الاول هاجت ريح شديده عشيته ذلك اليوم واظلمت الدنيا ثم انكشفت
باذن الله تعالى ۞ وفي الشهر المذكور طلع الفقيه ركن الدين ايوب
المقدسي الى الابواب الشريفه فواجه مولانا السلطان بزراع القرش
فاكرمه وعظمه وانزله منزل الامير علي بن محمد البعداني ورفع مرتبته
رفعا عظيما ولم تزل عنده على اكرام عظيم وبر جسيم وضيافات
متنوعه حتى عزم على السفر الى مدينة عدن فقصد وعلنه مولانا
السلطان ببيت الطوابي جوهر المهامي بمدينة زبيد وكان به
يوما قبل ذلك وبارض تسمى برت العباس وضاحيه طيبه خارج باب
النخل معلما في كل سنة خمسة عشر مدا وشلمانيه عوض من نخل الطوابي
جوهر المهامي واقطاه اشياء كثيره خفيه وحليه وفسح له وحبس
من صحابه احمد الراجح عنده وكان طلع صحبة ايوب ولده احتصاص
عظيم فشفع فيه ايوب فلم يشفعه واقام الراجح في الابواب الشريفه
اياما ثم نزل كما طلع ۞ وفي شهر ربيع الثاني ضربت سكة الدراهم
السلطانيه بمدينة زبيد تغيرا عظيما وكثر نقدها وتلفت اموال
الناس بسبب ذلك وبلغت عشر قفال ونصف بالثنى عشر دينارا دراهم
فضه تحلقته عدا مع ان وزنها اعني الحلقته الاثنى عشر سع قفال
ونصف قفله ولا حول ولا قوة الا بالله ۞ وفيها ارتفعت الاسعار لقلة
الامطار وبلغ الثمن الطعام عشرة دراهم ۞ وفي ليلة الاثنين الخامس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من جمادى الاخرة توفي الفقيه شمس الدين علي بن موسى المشرع بجبيل مدينة زبيد ودفن صبح يومها رحمه الله وانقض في تلك الليلة كوكب عظيم قوي بنا من نصف الليل من جهة اليمن احدا في اشارقا ضاءة الدنيا لذلك اضاءة عظيمة حتى لوان الانسان حاول رؤية الدد لذلك لم يتمنع عليه لم يغاب في الجهة الشامية وبقي اثره في السحاب ساعة طويلة وفي يوم السبت ثامن الشهر المذكور قدم احمد الناخ مدينة زبيد ۞ وفي اليوم العاشر من الشهر المذكور قدم رقاصد سلطان مصر الملك الاشرف قانصوه الغوري زين الدين المحتسب وصحبته الطواشي بشير الى مدينة زبيد بهدايا عظيمة من سلطان مصر واكرمه الامير الشريف عبد الله بن علي رسفيان واضافه وانزله منزل الامير علي بن مرجان البعداني بزبيد ولم تزل مقيما على اكرامه والقيام به حتى توجه الى الابواب الشريفة عنية يوم الاربعا الرابع عشر من الشهر المذكور فتاجه مولانا السلطان برداع القرش على احسن الاحوال وامر مولانا السلطان اولاده الشيخ عبد الوهاب والشيخ احمد للخروج لملاقاتهما فخرجا لذلك في ابهة عظيمة لم يسمع بمثلها من الجند فواجهاهما وقد خلعا عليهما في صحبتهما فقابلهما مولانا السلطان بالقبول وخرصت الهدية عليه فقبلها واجازهما عليها جايزة عظيمة ما سمع بمثلها من الثياب الفاخرة والذخاير النفيسة واعطاهما فلا مين في ماله وتحن لهما مركبا من جميع ما تصلح هدية للملوك وسيرهما الى مدينة عدن وكتب لهم الى متوليها الامير مرجان واحرم باكرامهما فاحتفل بهما احتفالا عظيما وكانت لهما الى عدن دخلة عظيمة جدا وعمل لهما سماطا عظيما اجمع من حضر انه اعظم من سماط الذي

يعمل لمولانا السلطان كل ذلك باشارة مولانا السلطان فانه امر بالمبالغة في اكرامهما وكان دخولهما عدن يوم السبت سلخ شهر رجب وفي يوم الخميس ثامن العشرين من جمادي الاخرة طلع جماعة من الصاغة والصيارف الى ابواب السلطانية بعدان رسم عليهم الامين باشارة السلطان بسبب تهمة جماعة منهم بنقض الدراهم واقاموا مترسمين بزبيد في الدار مدة وراجع فيهم مولانا السلطان فورد جواب بتسيرهم اليه فارسلهم اليه في التاريخ المذكور ومعهم احمد بن عمر العقار الحموي واحمد بن ضرغام العصار وغيرهم بتهمتهم بذلك انضافوا قواجههم مولانا السلطان وانكر ما نسب اليهم فرسل من عدن العقار في اوايل شهر شعبان متوليا ضمان دار الضرب بزبيد كل سنة بثلاثة الاف دينار ۞ وفي ليلة الاربعا التاسع عشر من رجب المذكور حصل بمدينة عدن وبحج وابين والسيله وتلك النواحي مطر عظيم لم يعهد مثله من نصف الليل الى عصر يوم الاربعا وامتلأت الصهاريج كلها حتى تفجرت وزاد الماء زيادة عظيمة حتى سال الى البحر من نصف الليل الى اخر النهار واشتد حتى اشفق الناس وخافوا وسقطت بعدن بيوت بحجر وسقط بيت بها على اهله فهلك منهم تحت الهدم خمس نسوة وعبد وسال بولد ليوسف اليمني فلم يوجد الا في البحر في البحر الذي يرسى عنده المركب وقدمات وكان يلي قلايين وتلك النواحي عظم مما كان بعدن وسقطت البيوت وسال السيل بالابل والبقر والغنم واكثر الزرع ولم يبق مكان لم يعمه المطر وسقى الاراضي وسال الى البحرين وفي الشهر المذكور وصل الخبر بوجود المركب البحري المفقود من العام الماضي وانه انكسر على قرب من جزيرة سقطري وسلم نحو النصف

من حمله ولم يفقد ممن فيه سوى عشرة انفس وان الافرنج اخذوا ما سلم فيه من جزيرة شقطرى ۞ وفى الشهر المذكور توفى الشريف محمد بن حمزة الهدوى وهو ابن بنت الامير محمد البعداني بحروسة المقرانه عقيب قدومه اليها من صنعا وصلى عليه بمدينة زبيد وقرى له ثلاثة ايام بمسجد الاشاعر رحمه الله ۞ وفى شهر شعبان توفى الشريف عبد الله الاحدب ابى بكر بن عبد الله بن علوى بمدينة لحج وصلى عليه بجامع زبيد وقرى له ثلاثة ايام بمسجد الاشاعر رحمه الله وفى شهر رمضان توفى صاحب السيد الشريف الصالح وجيه الدين عبد الرحمن بن على باعمر علوى شهيدا غريبا ببلاد الهند بسند البيبو وكان فاضلا مباركا فى كثير من الصور رحمه الله تعالى ۞ وفى ليلة الجمعة السادس والعشرين من رمضان توفى الفقيه احمد بن يوسف الرائح وصلى عليه بعد صلوة الجمعة بالجامع رحمه الله تعالى ۞ وفى ليلة السبت السابع والعشرين من الشهر المذكور توفى الفقيه عبد الملك بن عبد الله بن ابى الخير الشماخى وصلى عليه بعد صلوة الصبح بمسجد الاشاعر ودفن عند اهله بمقبرة باب سهام قبلى مقابر القضاه بنى الثائرى رحمه الله تعالى ۞ وفى يوم السبت المذكور قدمت كتيبة من الجند اهل الخيل من الابواب الشريفه فهانئ ماثه فارس سيبا لمخرج الى البلاد الشاميه ۞ وفى يوم السبت الرابع من شوال جهز الاميز الشريف عبد الله بن سنبان خزانه عظيمه من المال وطلعت الى الابواب الشريفه ومبلغها ماتا الف دينار واربعون الفا ۞ وفى ذلك اليوم فيد عمر بن شقرا وطلع به صحبة الخزانه

وفى

وفى صحبتهم ولد الشيخ الصدوق الحكمى صاحب ابى عريش ۞ وفى عشية يوم الاحد خامس الشهر المذكور قدم الشيخ عبد الوهاب ابن محرم العنسى الى مدينة زبيد من الابواب الشريفه فى عسكر صليع فقال انه تلاقاه الاف نفس قاصد الشام فى صحبة الامير الشريف ۞ وفى يوم الثلاثا سابع الشهر المذكور قدم الصاغه والصيارف وابن مفضل وابن الحقر من الابواب الشريفه الى مدينة زبيد ۞ وفى يوم الخميس التاسع منه قدمت خيل الاد من الشام الى مدينة زبيد وعدتها احد واربعون فرسا وفى عصر يوم الاحد الثانى عشر من شوال تقدم الاميز الشريف الى الجهات الشاميه فاقام ببيت الفقيه بن عجيل اياما ثم تقدم الى اللامه ثم الى المراوعه ثم الى قرية الضحى واستقر بها اياما وفى ضحى يوم الثلاثا العشرين من شوال زلزلت مدينة زبيد زلزالا عظيما ثم زلزلت مره اخرى فى نصف ليلة الاربعا سلخ الشهر المذكور ثم زلزلت ثالثه ضحى يوم الاربعا المذكور وانقض فى عصر ذلك اليوم كوكب عظيم من جهة المشرق وروى نهارا وحصل عقيبه رجفه عظيمه كالرعد الشديد وزلزلت مدينة موزع وتواصلها زلزالا عظيما ما سمع مثله على ما كتب به قاضيها الفقيه محمد بن احمد الموزعى فقال حدثت فى اخر شهر شوال واستمرت الى الان يعنى فى اخر شهر ذى الحجه تتردد ليلا ونهارا منها زلازل صغار وزلازل كبار وقد ضربت باهل البلد ضررا عظيما حتى تصدعت البيوت الوثيقه الكبار وخربت البيوت الضعيفه البنا وما سلم بيت من التشعث وتشققت الارض المعدن للزراعه وهجمت القبور واختطر جمله من الاباير والى الان لم يرتفع والله رفعها عن المسلمين

وفي هذه الايام ارتفعت الاسعار بمدينة زبيد ارتفاعا عظيما وبلغ
الثمن الطعام ثلاثة دنانير وربع ولا حول ولا قوة الا بالله وفيها كان
اكثر ثمر النخل ضعيفا جدا ۞ وفي يوم السبت التاسع من شهر ذي القعده
الحرام قتل عبد الله بن عمر بن الهادي القرشي في طريق القرشيه بوادي
الصنع وقد خرج من مدينة زبيد متوجها الى القرشيه فخرج عليه
اثنان من الافلين يعرف احدهما بابن غمامه والاخر بابن الجبيل وكانا
قد راياه عند خروجه من باب سهلم واستعارا سلاحا من قرية البويدر
ولحقاه الى الموضع المذكور فقتلاه مظلوما شهيدا رحمه الله وكان في
صحبته شفلوت من سيم عليه من جهة الدوله فلم يغن شيئا وهرب
عنه الى القرشيه واعلم اهله بذلك فخرجوا له ووجدوه مقتولا فحملوه
الى قرية القرشيه وغسلوه وكفنوه وصلوا عليه ودفنوه ولا حول
ولا قوة الا بالله ۞ وفي ليلة الثلاثاء العشرين من الشهر المذكور طغى
وادي زبيد الجميل طغيانه منخته تحت تدبيره ولم يكن عنده احد وهرب
طاعنه فسقى خطوات وهو يقول قتلني فلان يعني محي الدين بن الصديق
بن موسى المحرمي المستعمل وحمل الى باب الدار على سرير فقال النائب
الامير خصمي فلان ثم حمل الى بيته فمات في الطريق قبل ان يصل الى
بيته فلما علم نايب الامير بموته ارسل للمتهم بقتله فاختفى فاقتحم
بيت ابيه فاستغاث ابوه بالشريف حسين بن عبد الرحمن بن علوي اذ
هو جاره وصاحبه فاحتمى عليه وعلى اولاده وبينه وبين ابنه فسلم و
احضر ولد المتهم الى نايب الامير فقيده وادخله السجن فاطلق والده
من الترسيم في عصر يوم الخميس التاسع والعشرين من ذي القعده زلزلت

مدينة

مدينة زبيد زلزلة عظيمة وكذا في ليلة الجمعه سلخ الشهر المذكور
ولا حول ولا قوة الا بالله ۞ وفي خامس ذي الحجه من السنه المذكوره
قبض حصون ابن مناع ومعاقله المنيعه وهي الطهار والطاحن
وسنم والحميم والمصنعه وذلك ان الشريف عفيف الدين عبد الله بن علي
بن سفيان والشيخ عبد الوهاب العنسي تقدموا لهم من قرية الضحي في
عسكر عظيم فبلغوا الى رسان ثم الى المنقم على نية المبيت به الى الصباح
فنا وشهم اهل الحصن الحرب فطلع العسكر المنصور عليهم الى الجبل ولاذ
واغاروا من كل جانب فطلع الشيخ عبد الوهاب واصحابه بالشريف
الى صبح يوم الاربعا بالعسكر المنصور عليهم فانهزموا من الشريف الى
المصنعه فبات الشيخ عبد الوهاب واصحابه بالسريف الى صبح يوم الاربعا
خامس ذي الحجه وصبحهم بالعسكر المنصور فانهزموا وقتل منهم جماعة بالبندق
والسيف وهربوا وتركوا الحصون خاليه فطلع الامير الشريف على معقه من
العساكر وقبض الحاصل جميعها في يوم وليله ولله الحمد والمنه كل هذا ولم يحصل
على احد من العساكر تشويش بطعنه ولا ضربة واستغلت الفرجه مدينة زبيد
ولبست الاسواق وكسي البشرون وهرب سليم المتاعي في الجبال واستبقا
من كان قد تبعه من الزبيديين بنزهة الشريف ابرهيم القدمي وتشتت
حالهم وحمدت زائر الفتن وزالت المحن ولله الحمد ۞ وفي الحادي عشر
منه على راسميل المحالبي مدينة عدن ۞ وفي عصر يوم الثلاثاء الثاني
عشر من الشهر المذكور توفي الفقيه رضي الدين الصديق عند العليم اقبال
القرتبي ودفن اخر ذلك اليوم عند والده بمحنه باب القرتب بحوز المشهد
الفقيه ابي بكر الحداد وكان له مشهد عظيم رحمه الله ۞ وفي التاريخ

موهم

المذكور غرقت سفينة بحجر مصري يعرف بالخلاف على نحل العبيد قريبا
من ساحل الحجاز ولم ينج من أهلها الا انسان وسلم صاحبها وكان له فيها
مال عظيم من لبان وغيره ۞ وفي هذه السنة غرق مركب الحاج الذي
كان اشتراه بين قرنة الدبح وصاحبه فيه فغرق هو وجميع ما في
المركب من حمل وادميين ولم يسلم من أهله الا انسان نادر ۞ وفي
الشهر المذكور تصدق من لا انسلطان على فقراء مدينة زبيد بالني عشر
الف دينار دراهم ونحو سبعة امداد من التمر تقبل الله منه واثابه ۞
وفي يوم السبت الثاني والعشرين من الشهر المذكور توفي الحاج عفيف
الدين عبد الله بن بدر هلال التاجر المشهور بمدينة عدن رحمه الله
تعالى ۞ وفي الشهر المذكور اتفقت لاهل عدن قصة عظيمة وذلك
ان امرأة تعرف بزوجة ابي الخير بن خليل طلبت من امرأة بافقيه دلالة ان
تكتري لها سفاقا فلما جاءتها به ومعها عجوز اخرى اطعمتهما حلوا فيها
نبج فتغيرتا ونامتا فعالجت زوجة بن خليل وجاريته لها العجوز
بادخال الحديد والخوارنق في فرجها ودبرها حتى ظنتا ان قد ماتت ثم
حملتاها وطرحتاها على مربله فافاقت العجوز بعد مضي نصف ليلة
ووجدت من عرقها وحملها الى بيتها ثم اختفت بنت خليل وجاريتها
المرأة الدلالة بثوب حتى ماتت فلما فقدها اهلها سالوا عنها العجوز بعد
ثلاثة ايام فلم تقدر على الكلام واشارت لهم ان يحملوها فحملوها على
سرير حتى بلغوا بها بيت زوجة بن خليل فاشارت اليهم ان هجموا عليها
فهجموا عليها فوجدوا المقتولة بين يديها وقد دهنتها بسليط وقد
توزمت المقتولة وقد وقدت القاتلة وجاءتها بالحطب العظيم لتحرق المقتولة

بها

بيها فقتلوا عليها وعلى جاريتها ودفنوا المقتولة ثم اقرت زوجة
بن خليل وجاريتها عند امير مرجان والناظر بالتماع بقتلها فقيدتا
واودعتا السجن وروجع السلطان في ذلك وطلع اولياء المقتولة الى
السلطان فرجع جوابه بالتمكين من القصاص فدفعتا الى اولياء المقتولة
فدحت اخت المقتولة زوجة بن خليل القاتلة بيدها وعفت عن جاريتها
ولا حول ولا قوة الا بالله ۞ وفي ليلة الاحد سلخ الشهر المذكور توفي
الفقيه علي بن صالح الناشري رحمه الله تعالى ۞ وفي صبح يوم خميس
[illegible]
توفي الفقيه العالم الصالح وجيه الدين عبد الرحمن بن شيخنا القاضي
صفي الدين احمد بن عمر المزجد رحمه الله تعالى وصلي عليه بعد صلاة
العصر بمسجد الاشاعر ودفن بجوار الشيخ علي المرتضى بجنبه باب
سهام واسف عليه والده كثيرا وصبر واحتسب وكان له مشهد عظيم
وكان قد نجب ودرس وافتى رحمه الله تعالى وعفو عنه الجنة ۞
وفي يوم الثلاثا السادس عشر من الشهر المذكور قدم الشريف عبد الله بن
علي بن رشيان من بلاد الشامية وفي صحبته الشيخ عبد الوهاب بن محرم
العنسي فدخلها في هيئة حسنة خمسة وستين فرسا مقبوضة من العرب
وكان قد ارسل قبل ذلك بخيل مقبوضة تبلغ على الخمسين فرسا ثم قدم
عليه بعد حمله من الخيل المقبوضة نحو الخمسين وزاد قام برشيد وان العسى معه ۞
وفي اخر الشهر المذكور قدم الشيخ شرف الدين اسمعيل بن المعروف
بالحجري من مكة المشرفة فبلغ ضامن البلاد محمد بن نوح ان في صحبته سادة
من العشرة احد من اهل زبيد من الحرش والكتان وغير ذلك والعلم عند الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشريف بذلك وكلى عنده وشكى ان عليه مصاريف وان ما معه شئ
وان الشيخ اسمعيل قد اخذ جميع المعشر وان غرضه يدخل به صحبته ولا
يعطيه منه شئ فامر الشريف البوابين ان لا يتركوا الشيخ اسمعيل يدخل من
الباب بشئ من المعشر فبلغ ذلك الشيخ اسمعيل فرجع الى وصول الى الباب
فسار بجميع ما معه الى تربة جده الشيخ اسمعيل يتفع الله به وادخل جميع
ما معه فيها وقال لا ادخل المدينة الا ان جللت كما تحلل خيري فاقام
اياما خارج المدينة ثم توجه الى ابواب الشريف وترك الخواتيح بالنزه
مغلقا عليها فواجه السلطان وشكى اليه ما لقى فارسل معه رسولا
بمسامحة جسيمة دينار فرجع الى زبيد ودخلها بما معه الى بيته ولم
يوجد ما يبلغ المبلغ المذكور فكان في كتاب السلطان انه اذا لم يوجد
معه ما يبلغ ذلك سلم الضامن له ما بقي فسلم له الباقي ○ وفي شهر
صفر منها ولدت مولاتنا نزهة النويدة وطلب لها من يوذن في
اذنها يوم سابعها وهو الفقيه الصديق عبيهل فحين بلغ اشهدان محمدا
رسول الله سمع الطفلة عند ذلك تقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر ثلاث
مرات اخبرني بذلك الفقيه المذكور واثنان ممن حضر والعهدة عليهم ○
وفي يوم الاثنين خامس شهر ربيع الاول منها توفي ضامن البلاد
اليمانية موسى بن مقوصنه قرماد بقرية الحسوى فاخفى موته وحمل في
محمل وحمل عنه في المحمل اموال السلطان التي قد جمعها من اهل تلك
الجهات وسار بها الى موزع وقدامه الرماح والمزاميز حتى دخل به
موزع ودفن بها وسلمت اموال السلطان ○ وفي فجر يوم الاربعا
الرابع عشر منه توفي الشيخ الصالح علي بن اسمعيل المشرع الى رحمة الله تعالى

ودفن

ودفن ضحى ذلك اليوم بمربى جنب والده ○ وفي اخر ليلة موته حصلت
تلك له شدائد بمدينة زبيد ○ وفي يوم الاربعا المذكور توفي القاضي
مدين علي النابري مدينة زبيد منصوبا عن قضا مدينة عدن و
صلي عليه بعد صلوة العصر بمسجد الاشاعرة ودفن الى جنب والده رحمه
الله تعالى ○ وفي الشهر المذكور تصدق من لا ان السلطان على فقرا مدينة
زبيد بصدقة عظيمة مبلغها اثنا عشر الف دينار وتولى تفريقها الفقيه
ابرهيم النجلي تفرقها ○ وفي يوم الاثنين السابع عشر من شهر ربيع
الاخر وهو الخامس عشر من شهر تموز حصل بمدينة زبيد مطر عظيم
من وقت صلوة الظهر الى العصر وسقط بيت احمد المقرطس على حمامه
من بني حيان كانوا نائمين فيه فمات تحت الردم سبعة خمس نسوة وكل
طفلان ولا حول ولا قوة الا بالله ○ وفي يوم الخمس العشرين منه
حصل مطر عظيم من الذي قبله وسال الوادي زبيد بسيل عظيم و
انحطت الاسعار وهانت القلوب والحمد لله ○ وفي عشية يوم الجمعة
الحادي والعشرين منه توجه الشيخ عبد الوهاب بن محرم العنسي الى
الابواب الشريفة من مدينة زبيد ○ وفي التاريخ المذكور توفي الفقيه
بن عمر العابد بندر رحمه الله تعالى ○ وفي يوم الاثنين سلخ شهر جمادى
الاولى توفي العماد بن زين الدين وكان شاه بندر مدينة عدن رحمة
الله ○ وفي ليلة الاحد العشرين من شهر جمادى الاخر توفي الفقيه الصالح
ابو القاسم ابن علي بن موسى المشرع شهيدا برجام حصل له في ليلة الجمعة
الحادي عشر من الشهر المذكور وهو قاعد بين الناس في بيته لقراءة
مولد النبي صلى الله عليه وسلم فانكسر راسه وقام تسعة ايام ثم مات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رحمه الله وعوّضه الجنّة ولم يعرف قاتله ودفن الى جنب أبيه وجدّه
رحمهم الله ۞ وفي الشهر المذكور توفي الفقيه عبد الجبّار بن عبد اللطيف
السوقنيهري الى رحمه الله تعالى ۞ وفي الشهر المذكور كان الفتح المبين
الذي ما سمع مثله في جهات مغارب صنعا على يد الامير شمس الدين علي
بن محمد البعداني وذلك انه توجه من صنعا الى جهات المغارب في يوم
السبت ثاني عشر شهر جمادي الاخره على طريق بلاد بني مطر فدخلها في
عساكر لا تحصى وقهر اهلها في رؤس الجبال ولا علم عند الامير عما انطووا
عليه من المخالف وتمرضوا للمحيطه بالنهب وغيره فلما تحقق الامير خلافهم
شرع في تخريب بلادهم وقطع زروعهم فنزل منهم قدر الفي راميين
المحيطه وكان فتح الحرب منهم فتطلع عليهم العسكر المنصور وقتل منهم فوق
خمسين نفسا منهم كبيرهم ونهب ما معهم نهبا عظيما حمل كل واحد من
العسكر قدر ما يحمله وحرقوا ما حجروا عنه وحرقوا الزراعات والاعناب وغيرها
وخربت بلادهم جميعها ثم طلع الامير الى جبل ملح فاخربه وتوعر في
تلك الجهات حتى اشرف على مغارب وعلى معين بلد حصن بن محارش
وعزم على الخروج الى بلد ذبيان وعيال عبد الله من قبائل الطاهر
ويخرج على ذمار فياخذ الزرع ويرتب المحاط على الحصن ويركبوا
المنجنيقات وغيرها وكان قد حصل من اهل ثلاثمايوجيه الادب
فادبهم بخمسة عشر الف دينار رنة مقبول قبلوم عدوانا وقال السلطان
لا امان لهم الا بتسليم الحصن ومدينة ثلاثه عظيمه في راس جبل
وهي منيعه وحصينه فوقها وجهاتها واسعه يقال انها ستون
بلاد وثم حصن يقال له التعبر مناظرها اذا الذم من حصن ثلاثه المذكور

فجهز

فجهز الامير جماعه من اهل العروس لاطلاع التعبر وشرطهم شداد
فدخل منهم ثمانون رجلا على سبيل المتوغدين وطلعوا التعبر في يوم
السبت وشرطهم رابع شهر رجب فلم يشعر بهم صاحب الحصن الا وهم
فيها فضرب الطبل واستفار فاغارت عليه القبايل امثال الجراد من
المغارب واحاطوا من في التعبر وكان بن ناصر الدين صاحب كوكبان
حينئذ في صعده وهو يومئذ اقوى الاشراف بالمال والرجال والحصون
فذهب مستنجدا الى صنعا بولده النهال ولما رجع جعل طريقه على ثلا
واستفار بجموع عظيمه من الاشراف فلم تظفر باحد ممن في التعبر
وبلغ الخبر الى الفقيه شمس الدين على بن محمد النظاري وكان حينئذ
محروسه صنعا فدشكره الامين بها عند خروجه فجهز جيلا ورجلا
من صنعا ولما بلغ الداعي الخبر تحقر نفسه في الف راجل معينا لهم
وبلغ الامير شمس الدين البعداني الخبر يوم الاحد وقت الغدا وهو
متوجه من جبل ملح الى بلد ذبيان فرجع عن قصده الى مدينة ثلا
فاغار على عظيمها لم يسبق الى مثلها وسار بين واحد من وقت
الغدا يوم الاحد الى صبح يوم الاثنين سادس رجب فقطع مسافة
خمسة ايام على الرواحل في يوم وليلة فلم يشعر اهل المدينه ثلا
الا وهو محيط عليهم في سبعمايه فارس وعشرة الاف راجل فاستقر الى
بعد صلوة الظهر وشن الغارات عليهم من كل جانب وطلعت عليهم
العساكر المنصوره ودخلوا المدينة قهرا بالسيف وكان الناس مستعدين
طلوعه عليهم والامير شمس الدين بنفسه في طايفة من العسكر ونهب
من المدينه قدر ربعها فكره امرها لكف عن النهب واسر بن ناصر الدين صاحب

وكوكبان واعتقل وقتل ابن صاحب مدين وهو شيخ كبير وحدث بمدينهم تكبير
الذي كان مع ابن ناصر بين ثم خط لامين في وسط تلا على باب
جامع وحصر اهل الحصن وكان فيه نحو من ربعمائة نفس اكثرهم نساء وبنات
اهل المعارب جمعها لسليم حصونهم وصلنو الامان ثم قبض حصن تلا
وحصون شيح وكوكبان في الثالث عشر من شهر رجب وهذه جميله
عظيمه ما التفت لاحد قط ولا سمع منها ولا يكاد يصدق بها لمن لم يره
ولي مغرها هذا الامير وطوى الارض في يوم وبعض ليلة لامر ارادة
الله من فضله واخر نصر سلطانه امين ◉ وفي يوم الثلاثا رابع عشر
شهر رجب قدم الشريف عبد القادر بن ابي بكر بن عوان مدينة زبيد مسلما
فمالة ديوان السعيد سلطاني بها ◉ وفي ليلة اربعا منتصف
الشهر المذكور عمل احمد بن محمد دهمش الجزار بعرسا عظيما نولاه بزبيد وحضر
جميع عظيم من اهل مدينة وابن بري وحبش وبخسف لتمرة في تلك الليله
خسوفا عظيما ولم يبق منه الا اليسير وظلمت الدنيا وذر رماس في صلوة
في الجامع واستغرب والدعاء ◉ وفي يوم الجمعه رابع والعشرين من شهر المذكور
وصل الخبر الى مدينة زبيد بوفاة عبد الرحمن بن الشريف الاحمر بمدينة
من روداع القرش مبتدا مذبوحا فصلي عليه ذلك اليوم بعد صلوة العصر
بمسجد الاشاعر ونودي بالقراءة له فيه ثلاثة ايام وحضر يوم ثالثه الامير
الشريف عبد الله بن سفيان والقاضي استوفى عبد العزيز الحزري وجمع
كثير رحمه الله تعالى ◉ وفي شهر شعبان منها توفي الشريف صالح زاهد
جمال الدين محمد بن احمد بن ابي عمر علوي بمدينة عدن وصلي عليه بجامع زبيد
اخر جمعه من الشهر المذكور وقرئ له ثلاثة ايام عند قبر اخيه الشريف

عبد الرحمن

عبد الرحمن رحمهم الله وتبعهم ◉ وفي ليلة السبت ثالث الشهر المذكور
حرق قت حاد لهنود مدينة زبيد احتراقا عظيما واتى الحريق على جميعها
واخذ جملة من البيوت التي حولها واحترق بعض ولاد لهنود وتلف لهم
اموال جليله ولا حول ولا قوة الا بالله ◉ وفي يوم الاحد الرابع من الشهر
المذكور غدر بنو السكامي بني حصن الشريف وذلك ان جماعة من
بني السكامي طلعوا بسحنه الحصن كالعاده فامرهم اصحاب الحصن بالدخول
بها فدخلوا الحصن فوجدوه خاليا من الرجال فطمعوا فيه ونزلوا ثانيا
وجابوا بطعام وقد خبا فيه اسلحتهم فلما دخلوا بالطعام شهروا اسلحتهم
وقصدوا من في الحصن فقتلوا النقيب ومالوا على بقية اصحابه يقتلوهم
وتمكنوا من الحصن واستقروا به ولا حول ولا قوة الا بالله ◉ وفي يوم الخميس
الثالث عشر من شهر رمضان قصد جمع من اهل قرية الهرامه قريه الشهاليين
محل وادي زبيد وهما قريتان يلون صياما في نصف النهار فكبسوهم فيها على
غرة فقتلوا منهم خمسة نفر وهم الصديق بن احمد قحطان واسمعيل الصديق
المصري والقحيلي عمر وعفيف بن ابرهيم والمحبوب بسيب وحال قدوم
الشهاليين عند اهل بيته وذلك ان رجلا يعرف بابن الدغدغ تزوج امراه
من الهرامه في اواخر خمس عشره فاراد الهراميه ان يمروا بالعروس
في قرية الشهاليين فمنعهم الشهاليون من ذلك وحلف الشهاليون
بالطلاق ان الهراميه لا يمروا في قريتهم بعروستهم وحلف الهراميه بضد
ذلك فتقاتلوا على ذلك وحصل بينهم جراحات مثخنه فمات من الهراميه
ابن الخليل وابن الكبابي فلما كان في شهر رمضان من هذه السنه ثارت
حفيظه الهراميه بسبب تغيير نسائهم اتاهم في كل وقت بذلك وقصدوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشهاليين في التاريخ المذكور فقتلوا الخمسه المذكورين ثم قصدوهم
صبح يوم الجمعه ثاني الوقعه وهم مجتمعون في الجمعه للقراءه على موتاهم
فلما راهم الشهاليون هربوا ودخلوا البيوت فتبعوهم الى البيوت وهربوا
منها ودخلها الرامية فنهبوها نهبا عظيما ولم يتركوا بها شيء ولا حول ولا
قوة الا بالله ۞ وفي يوم الخميس المذكور توفي الشيخ العالم الصالح جمال الدين
محمد بن اسمعيل الشرعي بجيل مدينة زبيد ضحى وصلي عليه بمسجد الاشاعر بعد
صلوة العصر ودفن الى جنب ابيه بمقبرة الشيخ اسمعيل بن ابرهيم
الجبرتي رحمه الله ونفعنا به الجنة امين ۞ وفي يوم الثلاثا الثامن عشر من
شهر رمضان المذكور وصل قاصد من الابواب السلطانيه بفصل القاضي
عبد الصمد الحازري عن ولاية مدينة زبيد والزامه بطلوع وتفويض امر
ولايته الى القاضي عبد الصمد المذكور الى القاسم الجلاد فارسلت بالكتب الى
الشريف الغفيف وهو بوسط بيت الفقيه بن عجيل وكان قد خرج اليها في
سابع شهر رمضان بسبب ضبطه على حصن اشريف فرجع جواب الشريف
بامتثال الامر الشريف وعدم المراجعه في ذلك فتوجه الحازري الى المخدوم
في سحر ليله الخميس العشرين من الشهر المذكور ولم يعلم بخروجه احد
ففتح له باب القرتب ليلا فخرج منه ثم اغلق بعده وتوجه على طريق حيس ۞
وفي شهر شوال منها خسف بفيل السلطان المسمى فيروز وقد بقرية يقال
لها الكرمس نزول يا الشيخ احمد بن علوان قريبا من قرية بفرس وكان
قد دخله القيال بيت بقص الفقراء كرها وساهم مالا طاقة لهم بتسليمه
فلم يشعر حتى غاب الفيل في الارض وكان بتر من الصفا من قبل رجليه
فصرخ صرخات ومات فكان غبرة من رآه ولم يقدر احد على اخراج شيء

منه

منه من موضع الخسف ۞ وفي يوم الاثنين الثالث عشر من ذي الحجة الحرام
طعن ولد الاخ رالحبني اسمه عبد الرحمن من اهل الجامع ولدا لاسمعيل المدقور
من اهل العدي وكانا داخلين في سماع العيد مع جماعة الشيخ اسمعيل الجبرتي
فتعرض ابن المدور لجماعة في اواخر الناس وسبه عليهم بلسانه وانتضى سكينا
كانت معه يتطعن بها فعاجله ابن الحبني واخذها من يده وطعنه بها
طعنات متخنه فسقط لجنبه وحمل الى بيته ومات بعد يومين واستجار
ابن الحبني بيت الشيخ اسمعيل فلما مات ابن المدور هجمت الدوله بيت الحبني
وامسكوا والده وقيدوه وحبس واحد من اشراف بدق بيته يحمي عند الشيخ
والتزم حضور الولد واحضره الى بيت القاضي المرجد وقال له احبسه
فقال كيف احبس من لم تثبت عليه حق عندي بل المصلحه ان يذهب
به الى سجن الدوله فذهب به الشيخ اسمعيل الى حاكم السياسه فحبسه وافرج
عن والده واطلقه واطلق له بيته وادعى اولياء على القاضي عبد الرحمن
المطيب الحنفي على القاتل واحضر بيته الى مجلس الشرع الشريف وكاد الحق
ان يثبت عليه ولم يثبت كما ينبغي فاسدلهم حبسه الى وصول مولانا
السلطان ثم امر بمقابلته هو وخصومه الى الشريعه فلم يثبت عليه
بينه عادله فاطلق ۞ وفي يوم الاربعا الثامن والعشرين من ذي الحجه
الحرام توفي الشيخ الصالح ابو القاسم الحميدي احمد بن موسى المشرع بجيل
محله المشرفه وكان قد تقطع للمجاورة بالحرمين الشريفين فكان يقيم
بمكه اياما وبالمدينه اياما وصلي عليه بالحرم الشريف بعد صلوة العصر
من ذلك اليوم وشيعه جمع عظيم وحملت جنازته على الروس
ودفن بالمعلاه رحمه الله تعالى ونفعنا به امين وفي يوم السبت

[illegible] من شعبان [illegible]
توفي الشيخ الصالح عفيف الدين عبد الله عبد الرزاق الحبرتي بمدرسته
الشرقية بصالحية الريان رحمه الله تعالى ۞ وفي يوم الاثنين الثاني
عشر منه احترقت حافة السرج من ربع لاعلا برسيد الحروسة وسائر
ما هنالك وبلغ الحريق الى سجد قوقله وكان ابتداؤه من حوانيت سجده
المدرسة العفيفية اخلا في الشرق والشام وتلفت فيه اموال جليلة واحترق
فيه وللحزنون ومات ليلة الثلاثا ولا حول ولا قوة الا بالله ۞ وفي يوم
السبت الثالث والعشرين منه قدم احد بني اسنبل بخيل الادراء من الجهات
الشامية وكانت فوق الخمسين فرسا ۞ وفي ليلة الاثنين الثاني من شهر
صفر توفي القاضي شرف الدين اسمعيل بن ابي بكر المحابي بيت الفقيه ابن
عجيل ودفن بتربتهما رحمه الله ۞ وفي يوم الخميس الخامس منه توفي الفقيه
شهاب الدين احمد بن محمد الزبيدي مدينة زبيد قافلا من الحج وكان فاضلا
عالما ولي قضاء المقرانة ثم عزل ثم وضل خنها فحج ومات عقب ذلك
في التاريخ المذكور ودفن بمحنة باب المقرانة رحمه الله ۞ وفي يوم الاثنين
تاسع الشهر المذكور توفي الشيخ الصالح شمس الدين علي بن محمد الساح
ببلده من صاب ودفن بها رحمه الله ونفع به ۞ وفي ليلة الاثنين
السادس عشر من الشهر المذكور توفي القاضي عفيف الدين عبد العليم
ابن القاضي جمال الدين محمد بن حسين القماط بعد طول مرض بمدينة زبيد
وكان قد قدم اليها في السنة التي قبلها من مدينة اب متوعكا بعد طلوع
ولد الفقيه عفيف الدين عبد الله فجعله نابيا وقدم الى زبيد
فلم يزل بها حتى فرغنا قبل موته بايام ووصل اليه عبد اليه باستدعاء

له فمات بعد قدومه بايام في تاريخ المذكور رحمه الله تعالى ونفعنا
الرجل كان فقيها وصلاحا ودينا وامانة وصلي عليه بعد صلاة الصبح
يوم الاثنين بمشجد الاشاعرة وشيعه خلق كثير ودفن الى جنب والده
بمحنة باب سهام رحمهم الله تعالى وايانا بمنه امين ۞ وفي عصر يوم
الاحد الثاني والعشرين من الشهر المذكور قدم مولانا السلطان من
محروسة المقر الزيني مدينة تعز وفي صحبته ولداه الشيخان عبد الوهاب
واحمد وصنوه الشيخ عبد الملك وجمع من بني طاهر فاقام بتعز حتى
توجه منها الى زبيد في التاريخ الآتي ذكره ۞ وفي يوم الخميس الثامن عشر
من شهر ربيع الاول احترقت حافة الهنود بزبيد وكان ابتداء الحريق
من قبالة بيت الشيخ ابن اسحق غربي الخان اخلا في اليمن وانتهاؤه
الى بيت العلامة يوسف المقرئ وتلف فيه من البيوت والاموال ما لا
يحصى ۞ وفي يوم الخميس لرابع والعشرين منه احترقت سطور محجوه
بحافة الود خارج باب المقرانة ۞ واحترقت قرية الوزيرة جميعها
يوم الاربعا مستهل شهر ربيع الاخر ولم يبق منها الا نحو عشرين بيتا
للمشايخ بني افلح ۞ وفي شهر ربيع الاول كان قبض حصن كوكبان على
يد الامير شمس الدين علي بن محمد الهدائي ووصل البشرون بذلك الى
مولانا السلطان وهو بمدينة تعز في اواخر الشهر المذكور ثم توجه مولانا
السلطان من مدينة تعز الى مدينة زبيد يوم الثلاثا ثالث شهر ربيع الاول
على طريقة مدينة حيس فاقام بها نحو اربعة ايام ثم قدم الى زبيد ودخلها
عشية يوم الثلاثا السابع من شهر ربيع الاخر وحولا معظما وحصل بدخوله
الانس التام والسرور الخاص وفرح الله بقدومه الشدائد واعاد به

عوائد الجميل وهمل العوائد ۞ وقدم في صحبته اخوه الشيخ عبد الملك
وولده الشيخ عبد الوهاب واولاد الشيخ عبد الله بن عامر واولاد
الشيخ محمد بن عبد الملك واولاد الشيخ احمد بن محمد بن داود وجماعة
من آل طاهر ولم يتخلف عنه احد سوى ولده الشيخ شهاب الدين
احمد والفقيه علي بن محمد النطاري والفقيه عمر الجبرتي والشريف عبد الله
بن حسين باعلوي امرهم بالاقامة بمدينة تعز وفي يوم الاحد
الحادي والعشرين من الشهر المذكور توفي صاحب الجحان الشريف قاسم
بن محمد بن بركات بالوادي وحمل الى مكة ودفن بها صبح الاثنين الثاني
والعشرين منه وتوفي قبله بقواحا محمد بن يوسف القاري بجده وكان
شاه بندرها ۞ وفي يوم الاثنين الثامن والعشرين من الشهر المذكور
توفي الامير الشريف عبد الله بن علي بيت الفقيه ابن عجيل بعد ان حمل
اليها من محطة الشريف شنابل المرض فاقام بيت الفقيه ابن القاسم
ابن الطاهر جمان يومين او ثلاثة وتوفي عنده فجهز وصلى
عليه ودفن بمدينة الفقيه احمد بن موسى عند الفقيها بني جمان رحمه الله
ووصل العلم بذلك الى زبيد صبح يوم الثلاثا فامر السلطان محمد
الامين عمر بن عبد العزيز بالسير الى بيت الفقيه ابن عجيل والاحاطة على
جميع ما خلفه وارسل الى بيت الطيبات مثل ذلك والى كل موضع له فيه
ملك او شركة او تعلق وامر بالاحاطة على جميع ذلك وامر الفقيه محمد
عبد الكريم البريهي ويوسف الامير عمر عبد العزيز وجماعة
من الكتاب بالسير الى الطيبات لقبض ما فيها فامتثل الامر الشريف ثم رفع
الى مسامع السلطان كلام في يوسف ابن عمر بن عبد العزيز يقتضي انه

خان في بعض وتاريخ كان الشريف اودعه اياها فلما قدم من الطيبات
امر السلطان بتغييبه قبل ان يذهب الى بيته واودعه دار الادب
بالدار الكبير ۞ وفي يوم قدوم مولانا السلطان الى مدينة زبيد كان
ابتداء المطر الغزير في زبيد واستمر ذلك من حين قدومه ثلاثا وتهارا الى
اواخر شهر رجب وتلفت ثمرة النخل بسبب ذلك تلافا ما سمع بمثله ولم
ينتفع منها بشيء وخربت اكثر بيوت مدينة زبيد وجاء الوادي زبيد
بسيول عظيمة اخربت الشرج والاراضي وتلفت الزروع وشبعت
البهايم وكان سعر الطعام واشتد غلا الالبان واللحم والسمن وغير
ذلك ۞ وفي يوم الاربعا الثالث عشر من جمادى الاولى توفي الفقيه
شهاب الدين احمد بن حسين الصياحي مفتي مدينة تعز وتوفي قبله
القاضي علاء الهجمي ثلاثة ايام بمدينة تعز رحمهما الله تعالى ۞
وفي منتصف شهر جمادي الاولى تسلم مولانا السلطان حصن الشرف
وسار لبعض السكاعي الذي منه من مولانا السلطان على يد الفقيه العالم
تقي الدين عمر بن محمد بن جحمان فاجاب الى ذلك وكتب لهم بالامان
فدخلوا عليه ففتى عنهم واكرمهم وكساهم وتصدق عليهم بمال جزيل ودرت
في الحصن من قبله من شيء به واحسنت مادة الخلاف في مخالف بقامه
ولله الحمد والمنه ۞ وفي اواخر الشهر المذكور قدم بلال القاري من
محطة الشريف بعد قبضه وفي صحبته عبد الرحمن بحي النجم ضابط البلاد
الشاميه فشالى وذوال وما اليهما وكان قد استجار ببيت الفقيه بن عجيل
عند الفقيه عمر بن جحمان وطلب من السلطان النقه على يد الفقيه المذكور
فقتل وقدم الى زبيد ومعه ولد الفقيه عمر الفقيه شهاب الدين احمد بن عمر

ولا منة السلطان بعد ان كان قد رسم على مهاراه ولاد احمد بن عبد الرحمن
الشرف الصديق وعبد الباقي سبيك سجاح عبد الرحمن ونحو هؤلاء بيته
بن بيد وصهره عبد الرحمن بن محمد بن ابرهيم الشرف فاخذهم بذلك
واتهمهم بالتواطؤ على ذلك فلم يات سيم عليهم وحبسهم ومصادرتهم
في اربعة الاف دينار فسلموها وخرجوا ۞ وكان دخول بلال اقاربي
الى مدينة زبيد دخولا معظما وصحبته من الكعبيين نيفه وارعون سيرا
مقيدين ومن رؤس المفسدين ثلاثة عشر راسا ومن خيل الكعبيين عشر
رؤس ۞ وفي عشية يوم الخميس السابع من شهر جمادى الاخرة قدم الشيخ
عبد الوهاب بن محرم القنسي من ابلاد الشاميه بعد قبض حصل الشرف
وبعد خروج الفقيه عبد الكريم بن احمد بن علوان لعمارة الحصن وتحصينه
ولما مات الشريف العفيف في التاريخ المتقدم طلب السلطان اخويه
عبد الرحمن وعبد الرحيم وسالهما عما عندهما من مال فقالا لا علم لنا
بذلك بل شذر جميع ما خلصنا من تركته لمولانا السلطان فقعدا لو
اعطاهما حللا مهما سبعة وعشرين الف دينار وتذرت زوجة الشريف
العفيف بنت الشيخ المعروف الحليفي بحصتها من تركته على مولانا
السلطان فاعطاها في مقابلة ذلك الف دينار وارسل كابه ومعهم ابو بكر
بن الشرف الاحمر وعبد القادر بن الشرف الجلاد والفقيه يوسف بن عمر
بن عبد العزيز والفقيه محمد بن عبد الحليم البرمكي الى الطيبات بسبب
قبض ذلك فقبض جميع ما فيها من الاموال والذخاير والسلاح وغير
ذلك وظفر السلطان بنزول الشريف بخطه بما له من الودايع عند الناس
فطالب بها فسلمت وبقي بعضها عند جماعة لم يعترفوا بها فتسلم عليهم ۞

وفي

وفي يوم الخميس التاسع والعشرين من شهر المذكور توفي منصور بن القريه
محمد بن الصديق ذ صرحمه الله وتوفي والده رحمه الله يوم الاثنين ثاني شهر
رجب منها ۞ وفي يوم الاثنين سابع شهر جمادى الاخرة بعث محمد الكندي
من مدينة زبيد نيلا تسع رسائها في حمائم فرمى بها الى السدقيين نحو
اربعة عشر رجلا وقصدوا جهة المخيم ووجدوا سفينه متجهين فركب
فيها فاحس اهلها بانه هاربا فحاولوه وقدروا عليه وقالوا نحن نسير
بك حيث شئت فقال لهم انا اخاف من السلطان فقويت ريبتهم فيه
وقالوا له ما السلطان على هذه البلاد سبيل ولما بلغ السلطان خبرهروبه
ارسل الطلب في كل جهة له فلما كان في اخر النهار وصل العلم الى مولانا
السلطان بالظفر به في قرية المتيمه وانه قد صار تحت الحفظ فطاب
خاطر السلطان بذلك وامر بالقدوم به على اذرى هيئته فقدم
به ماشيا حافيا حاسر الراس بغير رداء مكتوف اليدين كتافا عظيما و
اصحابه لذلك ثم قيد وصلبوا في الشمس في رحبة الدار طويلا وهم
وراهو فيه بيتين وكادت روحه تزهق من الم الكتاف وحر الشمس
فامر السلطان بادخاله الدار وفك الكتاف عنه شفقه عليه واطلق
جعل عليه تريسما واطلق اصحابه وادخلهم السجن ○ وفي ليلة الاربعا
التاسع عشر من الشهر المذكور توفي الحاج احمد السكندراني الدلال
لمدينة زبيد وكان قد قدم اليها وتديرها ولم يكن له وارث حاضر
فامر السلطان بالاحاطة على تركته ومن جملتها البيت العظيم الذي
اشتراه من مخلف محمد السفليت بحاقد السائله من ربع المقاصر ۞
وفي عشية يوم الاربعا المذكور توفي الفقيه الصالح شهاب الدين احمد

بن علي الوحدي الظفري مدينة زبيد ودفن بقرب حروب فانتقم من ذلك
اليوم غريبي مشهد الشيخ الصياد وكان رجلا صالحا كان له قرب من
السلطان ولكان يوته في الصلوات في غالب الاوقات رحمه الله ۞ وفي
شهر رجب منها كثر الموت بمدينة زبيد وعم الوبا وبلغت الموتى بها
في كل يوم الى قريب ثمانية نفس ومات بسببه من الاغيان وغيرهم
خلايق لا تحصون ۞ وفي يوم الثلاثا ثالث عشر شهر رجب توفي في النقيب
بلال القاري الظافري ودفن قريبا من مشهد شيخ احمد الصياد ۞
وتوفي ابرهيم بن الامير شارب بقلعة يوم الخميس الثاني عشر من الشهر المذكور
وتوفي الحاج شهاب الدين الهجمي يوم الاربعا الخامس والعشرين منه
وتوفي حسن بن علي دغيش ليلة السبت الثامن والعشرين منه وتوفي
الفقيه عيسى عطيمه ليلة الاحد الثاني والعشرين منه ۞ وتوفي الشيخ
موسى بن ابي القيت الخاص صاحب ازهاه بها يوم الاثنين سلخ الشهر المذكور
وتوفي الفقيه السيد محمد الامين محيل ليلة الجمعه الرابع من شعبان
وتوفي الفقيه محمد الكرماني ليلة السبت الخامس منه وتوفي الفقيه صالح بن
بن محمد نور الدين يوم السبت ثاني عشر شهر المذكور وتوفي الفقيه احمد بن
حسن النجار ليلة الاحد ثالث عشرة منه وتوفي الشيخ علي بن محمد الجرفي
ليلة الاثنين الرابع عشر منه وتوفي الخواجا عمر بن محمد باحمادي بزبيد ليلة
الاثنين التاسع والعشرين منه ودفن صبح يومها بجوار مشهد الفقيه ابي بكر العلاء
محنية باب القريب ۞ وفي اواخر شهر شعبان امر السلطان بمباشرة
المساجد والمكاتب التي لها وقف بزبيد والتحويط على الغلات
وقبض نصفها للديوان السلطاني برسم القسمة وامتثل امر التشريف

وحصل

وحصل على كافة خلقها بذلك اضرار تعطيلهم والحرمان الذي يقيم
وكان سبب ذلك على سلطان من عون الشيطان حاشاه الله على
فعاله محمد وآله آمين ۞ وفي يوم الاربعا تكمل شهر رمضان توفي
النقيب جوهر حمدان الظافري ۞ وكان فكان الفقيه يوسف بن عمر
بن عبد القادر من السجن والقيد يوم الخميس ثاني شهر رمضان على تسلم
مال عظيم ۞ وتوفي الشيخ ناصر الدين النقلي الحاكي الشهير بابن
فيفله بزبيد ليلة الجمعه الثاني عشر من رمضان ۞ وتوفي الفقيه
عبد الرزاق ۞ الصديق مكيس بايت الشرعه بقرية التربه يوم
الثلاثا الرابع عشرينه وتوفي عبد اللطيف الشرف الاحمر ليلة الخميس
الثالث والعشرين منه وتوفي الشيخ عبد الله بن يوسف بن العباس
بمكة ليلة الاربعا قبله ۞ وتوجه الفقيه جمال الدين النظاري الى
جهات الشاميه آخر يوم الجمعه الرابع والعشرين من رمضان ۞
وفي شهر رمضان وما قبله تصدق مولانا السلطان على فقراء
مدينة زبيد بصدقه عظيمه قيل ان مبلغها عشرة الاف دينار وما
انتفع بها من حصلت له انتفاعا كليا وكانت من اعظم الحسنات
لو قوعها في وقت الحاجه والضروره ضاعف الله ثوابه آمين ۞
وفي اخر يوم من رمضان امر مولانا السلطان بنقل مصلى العيد من
مكانه الى عالي الجرا غربي الحايط المسمى حايط قريش فامتثل امر التشريف
وصلي فيه يوم عيد الفطر وكان عمل الجبانه والمنبر لم يفرغ ثم صلي فيه
لعيد النحر وقد تم عمله وعمل التطره التي على الجرا ۞ وفي الشهر
المذكور احدث مولانا السلطان في الدار الكبير من جانبه القبلي الشرقي

وامنه السلطان بعد ان كان قد رسم على صهاره ولاد احمد عبد الرحمن
الشرف الصديق وعبد الباقي سيد سحار عبد الرحمن ونحو الاربعين بيته
بزبيد وصهره عبد الرحمن بن محمد بن ابرهيم الشرف واخذهم بذلك
واتهمهم بالتواطؤ على ذلك فلم يات سيم عليهم وحبسهم ومصادرتهم
في اربعة الاف دينار فسلموها وخرجوا ۞ وكان دخول بلال اقاربي
الى مدينة زبيد دخولا معظما وصحبته من الكعبيين تسعة واربعون اميرا
متبدئ ومن رؤس المفسدين ثلاثة عشر راسا ومن خيل الكعبيين عشر
رؤس ۞ وفي عشية يوم الخميس السابع من شهر جمادى الاخرة قدم الشيخ
عباد الوهاب برحوم الفسي من البلاد الشاميه بعد قبض حصن الشرف
وبعد خروج الفقيه عبد الكريم بن احمد بن علوان لعمارة الحصن وتحصينه
ولما مات الشرف العفيف في التاريخ المتقدم طلب السلطان اخويه
عبد الرحمن وعبد الرحيم وسالهما عند اخذهما من تواله فقالا لا علم لنا
بذلك بل نذر بجميع ما خصنا من تركته لمولانا السلطان فتقبلا وا
اعطاهما حللا مهما سبعة وعشرين الف دينار وندرت زوجة الشرف
العفيف بنت الشيخ المعروف الحليني بعضها من تركته على مولانا
السلطان فاعطاها في مقابلة ذلك الف دينار وارسل كاتبه ومهر ابوبكر
بن الشرف الاحمر وعبد القادر بن الشرف الجلاد والفقيه يوسف بن عمر
بن عبد العزيز والفقيه محمد بن عبد العليم البرهني الى الطيبات بسبب
قبض ذلك فقبض جميع ما فيها من الاموال والذخاير والسلاح وغير
ذلك وظفر السلطان بنزيل الشرف بخطيه مما له من الودايع عند الناس
فطلب بها فسلمت وبقي بعضها عند جماعة لم تعترف بها فقتلهم عليها ۞

وفي

وفي يوم الخميس التاسع والعشرين من الشهر المذكور توفي منصور القريه
محمد بن الصديق رحمه الله وتوفي والده رحمه الله يوم الاثنين ثاني شهر
رجب منها ۞ وفي يوم الاثنين سابع شهر جمادى الاخرة هرب محمد الشد
من مدينة زبيد ليلا فتشوش رعاياه لحماية من صحابه السدقيين نحو
اربعة عشر رجلا وقصدوا جهة المخاء ووجدوا سفينه متجهه فركب
فيها فاحس بها بانه هارب بحاولوه وقرروا عليه وقالوا نحن نسير
بك حيث شئت فقال لهم انا اخاف من السلطان فقويت رعيتهم فيه
وقالوا له ما السلطان على هذه البلاد سبيل ولما بلغ السلطان خبرهروبه
ارسل الطلب في كل جهة له فلما كان في اخر النهار وصل العلم الى مولانا
السلطان بالظفر به في قرية المتيمه وانه قد صار تحت الحفظ فطار
خاطر السلطان بذلك وامر بالقدوم به على اذرى هيئته فقدم
به ماشيا حافيا حاسر الراس بغير رداء مكتوف اليدين كتافا عظيما و
اصحابه لذلك ثم قيد وصلبوا في الشمس في رحبة الدار طول يومهم
واما هو ففيه بقيدين وكادت روحه تزهق من الم الكاف وحر الشمس
فامر السلطان بادخاله الدار وفك الكاف عنه شفقه عليه واطلق
جميع من سيما واطلق اصحابه وادخلهم السجن ۞ وفي ليلة الاربعا
التاسع عشر من الشهر المذكور توفي الحاج احمد السكندراني الدلال
بمدينة زبيد وكان قد قدم اليها وتديرها ولم يكن له وارث حاضر
فامر السلطان بالاحاطة على تركته ومن جملتها البيت العظيم الذي
اشتراه من مخلف محمد السفليت الحاقد السائله من ربع العاصر ۞
وفي عشية يوم الاربعا المذكور توفي الفقيه الصالح شهاب الدين احمد

شبكة الألوكة www.alukah.net

بن علي الواحدي المقري بمدينة زبيد ودفن قبل غروب الشمس من ذلك
اليوم غربي مشهد الشيخ الصياد وكان رجلا مباركا له قرب من
السلطان لركان بيوته في الصلوات في غالب الاوقات رحمه الله ۞ وفي
شهر رجب منها كثر الموت بمدينة زبيد وعم الوبا وبلغت الموتى بها
في كل يوم الى قريب المائة نفس ومات بسببه من الاعيان وغيرهم
خلايق لا تحصون ۞ وفي يوم الثلاثا ثاني عشر شهر رجب توفي الشيخ
بلال القاري الظافري ودفن قريبا من مشهد الشيخ احمد الصياد ۞
وتوفي ابرهيم بن الامير شارب بعده يوم الخميس الثاني عشر من الشهر المذكور
وتوفي الحاج شهاب الدين الهجمي يوم الاربعا الخامس والعشرين منه
وتوفي حسن بن عدي دغيش ليلة السبت الثامن والعشرين منه وتوفي
الفقيه عيسى عطيفه ليلة الاحد التاسع والعشرين منه ۞ وتوفي الشيخ
موسى بن ابي الغيث الخاص صاحب المرساه بها يوم الاثنين سلخ الشهر المذكور
وتوفي الفقيه السيد بن محمد الاميس بحيل ليلة الجمعه الرابع من شعبان
وتوفي الفقيه محمد الكرماني ليلة السبت الخامس منه وتوفي الفقيه الصالح حسين
بن محمد نور الدين يوم الست ثاني عشر الشهر المذكور وتوفي الفقيه احمد بن
حسن النجار ليلة الاحد الثالث عشر منه وتوفي الشيخ علي بن محمد الجرش
ليلة الاثنين الرابع عشر منه وتوفي الخواجا عمر بن محمد باحماد بزبيد ليلة
الاثنين التاسع والعشرين منه ودفن صبح يوم الثلاثا بمشهد الفقيه ابي بكر الجلاد
بمحنة باب المقرنب ۞ وفي اواخر شهر شعبان امر السلطان بمباشرة
المساجد والمدارس التي لها وقف بزبيد والتخويط على الغلات
وقبض نصفها للديوان السلطاني برسم القسمة وامتثل امر الشريف

وحصل

وحصل على كافة الفقها بذلك الضرر العظيم والحزن الدايم المقيم
وكان المشين بذلك على السلطان من اعوان الشيطان حازاه الله على
فعاله محمد واله امين ۞ وفي يوم الاربعا اول شهر رمضان توفي
النقيب جوهر حمدان الظافري ۞ وكان فكاك الفقيه يوسف بن عمر
بن عبد القادر من السجن والقيد يوم الخميس ثاني شهر رمضان على تسليم
مال عظيم ۞ وتوفي الشيخ ناصر الدين المقلي الحائكي الشهير بابن
فليفله بزبيد ليلة الجمعه العاشر من رمضان ۞ وتوفي الفقيه
عبد الرزاق بن الصديق مكبس بابيات لشرعه بقرية التربه يوم
الثلاثا الرابع عشر منه وتوفي عبد اللطيف الشرف الاحمر ليلة الخميس
الثالث والعشرين منه وتوفي الشيخ عبد الله بن يوسف بن ابي العباس
الهتار ليلة الاربعا قبله ۞ وتوجه الفقيه جمال الدين النظاري الى
الجهات الشاميه اخر يوم الجمعه الرابع والعشرين من رمضان ۞
وفي شهر رمضان وما قبله تصدق مولانا السلطان على فقرا
مدينة زبيد بصدقه عظيمه قيل ان مبلغها عشرة الاف دينار وما
انتفع بها من حصلت له انتفاعا كليا وكانت من اعظم الحسنات
لو وقعت في وقت حاجه والضروره ضاعف الله ثوابه امين ۞
وفي اخر يوم من رمضان امر مولانا السلطان بنقل مصلى العيد من
مكانه الى عالي الجرا غربي الحايط المسمى بحايط قريش وامتثل امر الشريف
وصلي فيه يوم عيد الفطر وكان عمل الجبانه والمنبر لم يفرغ ثم صلي فيه
لعيد النحر وقد تم عمله وعمل التنطره التي على الجرا ۞ وفي الشهر
المذكور احدث مولانا السلطان في الدار الكبير من جانبه القبلي الشرقي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بناء كثير ومناظر ودرج ومتنزهات ۞ وتوفي عبد الله بن محمد الدرسي
غلام السلطان ليلة الاربعاء ثالث شوال ۞ وخرج الامير عيسى بن علي
الحجري الى الجهات الشامية ليلة الخامس من شوال ومعه ضامن البلاد
الشامية علي بن عبد الحق واطلع السلطان علي بالطنة من بني سبا ومن
والاهم بعدان انعم عليهم وكساهم وفتح لهم بالتوجه الي بلادهم فامر
بتحييرهم وطابهم بالرهائن ۞ وفي ضحي يوم الجمعه الرابع من ذي القعده
الحرام توفي الفقيه الخطيب المعمر عفيف الدين عبد المنعم بن موسى الصحابي
وصلي عليه بعد صلوة الجمعه بالجامع المبارك ودفن الى جنب والده وجده
رحمه الله تعالى وفي ذلك اليوم توفي يوسف بن احمد الهندوان العطار
ودفن بعد صلوة العصر ۞ وفي يوم الاثنين الثامن من ذي الحجه الحرام
كان قدوم الشيخ شهاب الدين احمد ابن مولانا السلطان من مدينه
تعز الي زبيد وقدم صحبة الفقيه شمس الدين علي بن محمد النظاري والشريف
عبد الرحمن باعلوي والفقيه عمر الجبرتي وكان قدومه يوما عظيما ۞
وفي منتصف الشهر المذكور امسك الفقيه عبد الكريم بن احمد بن علوان
جماعه من المعازبه ببيت الفقيه ابن عجيل وقيد من مشايخهم اربعه عشر
نفرا وارسل بهم الي باب السلطان بن زبيد فلما وصلوا الي خارج المدينه
امر السلطان بالدخول بهم مترسمين الي دار السلا ونقل الي المسامع
الشريفه ما غير الخاطر الشريف علي الفقيه عبد الكريم فارسل له السلطان
من قدمه الي زبيد مبتسما مفيدا وفك المعازبه ۞ وفي اواخر الشهر
المذكور توجه المحروسي الذي امره مولانا السلطان سدد وردمه بالوادي
زبيد من قرى قرية القاطع قريبا من قريه المفرس وكان ابتداء عمله

في

في ذي القعده وكان الوادي قد اتلف ذلك المكان فامر مولانا السلطا ن
بعمل سد عظيم في بطن الوادي فاستل امر الشريف وبني بناء محكما
لم يسمع بمثله طوله ستة وستون ذراعا وعرضه خمسة عشر ذراعا
وارتفاعه في الهواء خمسين ذراعا وكان عمله بالاجر والنوره ثم
ردم علي البناء من جانبيه بالتراب العظيم حتي صار مثل الجبل وانقطع
غايلة الوادي ولله الحمد وفي ليلة الخميس ثاني شهر المحرم
اول سنه تسع عشره وتسعمايه توفي القاضي عبد الرحمن محمد
الخلي بن زبيد وصلي عليه بعد صلوة الصبح بمسجد الاشاعر ودفن
بمحنة باب سهام عند قبر الطاهر الحلواني وكان مصابا اليهم
رحمه الله ۞ وفي ليلة الثالث الحادي والعشرين من الشهر المذكور
توفي بن زبيد الامير عمر بن مفتاح الحبشي ودفن ضحي يوم بها بعدان صلي
عليه بمسجد الاشاعر كوار مشهد الشيخ احمد الصياد رحمه الله ۞ و
في الشهر المذكور وصل العلم وهم بفده وهم ثمانية عشر مركبا الي بندر
عدن فيها جمع عظيم من الافرنج تجهز مولانا السلطان عسكرا
الي الثغر المحروس وامرهم بالحفظ والتحرز فامتثل امر الشريف
وامر بالقنوت عليهم في الصلوات الخمس بمسجد الاشاعر والجامع
وفي خطبة الجمعه يوم الجمعه وكان وصولهم الي بندر عدن
ليلة الجمعه السابع عشر من المحرم ولم يعلم احد بوصولهم فلما كان
الصباح رآهم اصحاب المراكب واهل عدن في البندر واخبر الاميرا هل
عدن بالتغافل عنهم والاشتغال بتحصين البلد من داخلها والاحد
بالحزم والتدبير فاخذوا الافرنج سنا من حمل المراكب فلم يجهز احد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فخرجوا الى الساحل بسلالم قد استصحبوها فوق الاربعين ونصبوها
على اقصر جانب من سور مدينة عدن وطلعوا عليها الى السور ودخل
بقصهم المدينة فامر الامير اهل عدن بالخروج لهم من باب بكسور
فخرجوا وحاربوا عليهم السلام وقتلوا منهم جمعا كثيرا فاسروا اربعه
نفر فانهزم الافرنج ورجعوا الى اماكنهم وارتفعوا عن المكان الذى
كانوا قد نزلوا به مرمى السهم وتحققوا انه لا قدرة لهم على المدينة
فاحرقوا الخشب التى كانت فى السد وكانت فوق الاربعين مركبا
لما منعوا اغارتها بعدهم ثم ساروا الى باب المندب ثم الى المخا ومروا بها
ثم الى لبقعة والمنيذه ولم يدخلوا شيا من هذه البنادر اذ كان اهلها
وعساكر السلطان يترقبون لهم عليها بالسلاح وعدة الحرب ثم
ساروا الى الحديدة وحاولوا دخولها فلم يقدروا ثم ساروا الى حرير
كمران فدخلوها فى اول شهر صفر ونهبوا ما فيها وقتلوا من وجدوه
بها من الدلالة ومنهم الشريف محمد بن عبد العزيز بن على بن سفيان
وابن حمد المغصين وغيرهما ثم ساروا ولما دخول الحرده قاتلوا اليها وجدوا
عساكر السلطان ترقبهم بها فانهزموا ورجعوا الى البحر خايبين ○ و
فى ليلة الجمعه الرابع والعشرين من الشهر المذكور توفى الشريف جعفر
بن ابى العباس برا الى سلطان امام مسجد الهند بزبيد فجاة ودفن صبح يوم
الجمعه رحمه الله ● وفى يوم الاثنين الخامس من شهر صفر اجتمع
طلبة العلم الشريف لقراة صحيح البخارى بمسجد الاشاعر بها شارة مولانا
السلطان بسبب الدعا على طائفة الافرنج الواصلين الى مدينة عدن
وغيرها ثم قرى فى يوم الثلاثا بمسجد الجامع وفى يوم الاربعا بالمدرسة

المنصورية

المنصورية الوهابية باشارة مولانا السلطان وحصل جموع كبير
بسبب ذلك ● وفى عشية يوم الثلاثا سادس الشهر المذكور توفى
الفقيه ابو القاسم بن القاضى عبد الله الناشرى ودفن صبح يوم الاربعا
رحمه الله ● وفى عشية ذلك اليوم توفى احمد بن ابى القاسم العطار ٢
ودفن اخر ذلك اليوم رحمه الله واستمرت القراءة على الافرنج بعد
صلوة الجمعه بالجامع الظافرى بزبيد من يوم الجمعه تاسع الشهر
المذكور الى ان عزموا من كمران فكان يقرا فى كل جمعه فوق العشرين
ختمه ويتبع بقراءة سوره يس اربع مرات وسوره تبارك الملك
والصلوه على النبى صلى الله عليه وسلم والدعا عقب ذلك بتشتيتهم
وتفريقهم وتمزيقهم وتغريقهم ● وفى الشهر المذكور تما الاجتمع من
اهل مدينة صنعا على قتل الامير على بن محمد العدابى غدرا وعدوانا
وظلما وطغيانا ففضحهم الله تعالى واطلع الامير على ذلك واظفره
بهم فنكل بهم اشد النكال واذاقهم شديد الوبال ولله الحمد والمنه ●
وفى يوم الجمعه الثامن من ربيع الاول توفى الفقيه على بن محمد الزهرى
رحمه الله ● وفى يوم السبت تاسع الشهر المذكور توفى الفقيه محمد الامير
بن محمد الجبنى الخياط المقرى رحمه الله ● وفى اخر ليله السبت
السادس عشر من الشهر المذكور توفى الامير محمد بن عمر بن عبد العزيز
بن بريد بعد فكاكه من الحبس والقيد والترسيم بثمانيه فى بيت اخيه
الفقيه يوسف بن عمر بن عبد العزيز ودفن صبح يومها بالتربه الطاهره
تحت الشجره الحمر من الجانب الامن رحمه الله تعالى ● وفى يوم
الاحد الثامن من ربيع الاخر توفى الفقيه عبد العزيز بن محمد المحفى

شبكة الألوكة www.alukah.net

صاحب المصباح مدينة زبيد فجاة وصلى عليه بعد العصر بمسجد
الاشاعر ودفن بالقرب من مشهد الشيخ احمد الصياد رحمه الله وعفى
الجنه امين ۞ واقام الافرنج بكمران من اوايل شهر صفر الى نصف جمادى
الاولى واخربوها وطموا ابارها وقعوا انارها ثم رجعوا الى مدينة
عدن فوصلوها يوم الجمعه الثامن عشر من الشهر المذكور وطرحوا
مراكبهم فى الاماكن التى طرحوها فيها اول مره وعدتها ستة عشر مركبا
وتوجه المركبان الباقيان من كمران الى زيلع فاخرجوا ما فى بندرها
من الخشب وكانت نحو العشره مراكب ثم لحقوا اصحابهم الى بندر عدن
فاجتمعوا فى بندرها يوم الخميس رابع عشر الشهر وكان لاصحابهم
تقدموهم من زيلع فتح عظيم وضربوا المدافع ونشروا الاعلام وقد
كان الافرنج الواصلون قبلهم فتحوا الحرب على مدينه عدن ولم يقدروا
على طايل لتحصين البلاد وحزم اهل عدن حزم من الفصله الاولى
فضربوا المدافع على عدن فقدعوا بعض البيوت وقتلوا جماعه فى الاسواق
بالمدافع التى كانوا يضربونها فلما وصل فتحهم من زيلع استعدوا للحرب
واحرقوا ما حازوه من المراكب التى بالساحل وكانت قدر عشرين مركبا
ثم نزلوا الى الساحل لشلا فى السنابيق والبحر حينئذ عار وقد استعد اهل
عدن لسلاحهم وترتبوا فى الساحل فنزلوا بسنابيقهم الى الصوار حاله
مستعدين للحرب بالسلاح وغيره وقد كان اهل جبل صيرهم اداوهم
مهيبين للنزول اعلموا اهل عدن بذلك فلما نزلوا الساحل بادرعليهم
المسلمون من كل جانب وضربت المدافع من البلد ومن مراكبهم وكانت
صحه عظيمه وفسحه قويه فنصر الله المسلمين عليهم وقتل مقدمهم

الكبير

الكبير وسبعه رجال منهم وخرج منهم جمع وامسك المسلمون عوضا قتلهم
الى البحر خوفا من مثل البحر بعد ان حازوا ثلاثه من قتلى الافرنج
فحزوا رؤسهم واخذوا سلبهم ورجع الافرنج بالجرحى منهم الى
مراكبهم فمات اكثرهم فلما كان فى اليوم الثانى الرابع المقدم النزول
فلم يفعلوا فخوفهم من الرد ما ان فلم يوثر فيهم ذلك انقطع رجاؤهم
عن المدينه وعن تحريق باقى الخشب الذى فى الساحل وكانت مدافع المسلمين
فى كل يوم تتلف لهم رسن او ثلاث فارتفعوا بعد ذلك الى حيث
لا تصلهم مدافع وضربت عليهم القراده من صير فاصرت بهم ضررا
عظما واخرجتهم من البندر كرها فاقاموا بعد ذلك ثلثه ايام
فى عدلهم كما قيل ثم توجهوا طريق الهند مكسورين محذولين مدحورين
اول يوم من شهر جمادى الاخر لاقابلهم الله بخير ولا كتب
لهم سلامه ۞ وفى منتصف شهر ربيع الثانى هرب موسى المساوى
شيخ المخاريشه من مدينه زبيد بسود الدرب ليلا وقد اعد له
حصان بقرية النويدن فركبه وتوجه الى بلاده فواجهه
بعض من يعرفه قريبا من بيت الفقيه ابن عجيل فلما دخل مدينه
زبيد اشاع بوجوده فبلغ خبره الى مولانا السلطان وهو حينيذ
فى حركه السير الى مدينة تعز فترك المسير وكان النقيب سمعيل
بن الوجيه اقبال متسما عليه فطلبه السلطان وساله عنه
فاعتل بانه حضره وقد تحقق السلطان قوته فغضب على سمعيل
بن الوجيه وقصده واودعه دار الادب حتى سار به صحبته عند مسيره
الى مدينة تعز واودعه دار الادب بها فلم يزل هنالك حتى توفى

قتلهم

فيه في التاريخ الآتي ذكره ۞ وأرسل السلطان الفقيه كريم الدين
ابن علوان فلم يجد بلاده وتحقق له أنه قد دخل الهجه فرجع
كما ذهب فاقام ابن المساوي في الهجه خائفا على نفسه الى توجه
مولانا السلطان الى مدينة تعز فلما تحقق ذلك ابن المساوي طلب
ذمته من الفقيه محمد النظاري ليقيم ببلده ويتدارك ما احدث في بلاده
من الخلاف ففعل الفقيه ذلك وارسل له بكسوة ۞ وفي يوم الجمعه ثالث
عشر شهر ربيع الاخر توفي الفقيه ابو العباس رسلي القاسم دبيش وكان
شاعرا ظريفا رحمه الله تعالى ۞ وفي اواخر شهر ربيع الثاني طلع
السلطان من مدينة زبيد الى تعز وقد ترك فيها الفقيه جمال الدين محمد
بن محمد النظاري حاكما وامينا والشرف بن محمد المورعي مستوفيا وعزل
القاضي عبد الصمد بن الشرف الحلاد فضبط المورعي البلاد ووفر
الاموال السلطانيه عند طلوعه بعمارة الجانب القبلي من الدار الكبير
فبنى بناء محكما في غاية الاحكام والحسن وامر السلطان ايضا ببناء
الجانب الشرقي من الجامع الظافري بزبيد فامتثل امر الشريف فبنى
كما رسم فامر مولانا السلطان ولده مولانا عفيف الدين عبد الوهاب
بالاقامه في مدينة تعز لتوسطها في البلاد وجعل اليه امور الناس
من اهل تهامه وتعز ونواحيها فضبط البلاد واحسن سياستها ۞
وفي ملخ اقامة السلطان مدينة تعز قدم قبله اشراف صعده فنهبا
بادليين بلادهم فاكرمهم واحسن نزلهم واستعملت الفرجه لذلك
مدينة زبيد سبعة ايام وكان قدومهم عليه في شهر ذي القعده
من السنه المذكوره ۞ وفي يوم السبت الرابع والعشرين من شهر ذي القعده

وطلع سيل الجراف الى السلطان ولم يهد مثله ودخل الماء عظمه دار السلطان

توفي

توفي برشيد الفقيه الصديق بن محمد القصاص وكان ذا معرفة تامه في علم
الفلك ودفن بقدعص ذلك اليوم بجوار مشهد الشيخ احمد الصياد
من الجهة الشرقيه حذاء راس قبر الشيخ بوصته بعد ان حفر قبره
هنالك باشارته قبل موته بنحو شهر رحمه الله ۞ وفي ذلك اليوم
توفي القاضي عبد اللطيف بن محمد المحابي مدينة تعز ووصل القلم
بوفاته الى مدينة زبيد يوم الاربعا الثامن والعشرين من الشهر المذكور
ثم بلغ السلطان الى جمة المقرانه يوم الثلاثا خامس ذي الحجه الحرام وفي
هذا التاريخ توفي بسميل الوجيه اقبال بدار الادب من مدينة تعز
ودفن بها وفي يوم الاحد مستهل محرم سنه عشر
وتسعمائه قدم من الجهات الشاميه نحيل جيد من خيول الاداهدينة
زبيد عدتها ثلاثون فرسا ان وفي ضحى يوم السبت سابع الشهر المذكور
حصل بمدينة زبيد مطر عظيم لانت بها بعد هسوره ثم حصل في
ليلة الجمعه الرابعة عشر من الشهر المذكور مطر عظيم في مدينة زبيد
وما حواليها حتى اشتبه وقت صلوة الجمعه على الناس وفاتت صلوة
الجمعه معظمهم من المطر وعدم رؤية الشمس وكانت صلاة من صلى
الجمعه منهم ذلك اليوم بالاجتهاد فلما كان ليلة السبت الخامس عشر
المذكور حصلت بمدينة زبيد مطرة عظيمه جدا كافواه القرب وفيها
ريح شديده كادت تقلع البيوت وافشق الناس من ذلك ونفس
الوادي زبيد نفسا عظيما وسقى اكثر الاراضي واخرب منها كثيرا
حتى قيل ان بعض الدم الذي بناه السلطان الملك الظافر من
اسفل قرية المسلب وما بينها شعثه السيل وسال بخلق كثير ش

بن بدوك على المائه ومات اكثرهم وسال بدوات كثيرة جيف على الف دابه
من الابل والبقر والغنم والحمير مات اكثرها وحصل بوفيات به جماعه
وسلم منه جماعه بعد ان اصابهم لمح منه ولا نت الاشعار وروجد
الطعام بعد ما كاد يعدم ۞ وفي يوم الثلاثا ثامن شهر صفر مان النبيت
ريحان الصلاحي مدينة زبيد وكان قد قدم اليها مستخلصا للاموال
السلطانيه في شهر رمضان من السنه التي قبلها فمرض بوجع السل حتى
توفي في التاريخ المذكور وصلي عليه بعد صلوة العصر بمسجد الاشاعر
وشيعه جميع كبراء الدوله الاميرفمن دونه وكان له مشهد عظيم ودفن
بجوار مسجد الشيخ طلحه البتار رحمه الله تعالى وتجاوز عنه ۞ وفي
ليلة الثلاثا منتصف شهر صفر حصل بمدينة زبيد ونواحيها مطر
اعظم من الذي قبلها وسال الوادي زبيد ومطر تحل وادي رسلد و
سال الوادي رمع وبلغ الى قريه المرم ونفست الاشعار ولانت القلوب
ولله الحمد ۞ وفي تلك الليله مات ابو الغيث محمد الصغيري ودفن بعد
صلوة الصبح رحمه الله ۞ وفي ليلة السبت الحادي عشر من شهر ربيع
الاول توفي الفقيه العلامه جمال الدين محمد بن الصديق العمادي الى رحمه الله
تعالى بمدينة زبيد وصلي عليه بعد صلوة الصبح بمسجد الاشاعر ودفن من
غربي مشهد الشيخ احمد الصياد رحمه الله وشيعه جماعه قليلون لتقدم
الاعلام بموته وحضر القراءه له ثلاثه ايام والقراء جمع كثير وحضر من
اعيان الدوله عبد الحق البطاري والقاضي الشرف المزيجي وقاضي الشرقه
احمد بن عمر المزجد وغيرهم ۞ وفي مستهل شهر رجب الفرد الحراء توفي
الشيخ شمس الدين علي بن سجاع العنسي برداع العرش ودفن هنالك

رحمه الله تعالى ونعم الرجل كان عقلا ورجاحه ودينا وامانه انس الله غربته
امين ۞ ولما نزل السلطان ايده الله بنصره مقيما بالمقرانه الحروسه وما حولها
من حين طلوعه من مدينة زبيد الى شهر شعبان وتوجهه الى جهات
صنعا في جيوش كثيره ودخل في طريقه مدينة ذمار ثم سار منها الى صنعا
فدخلها يوم الجمعه سلخ شهر شعبان وصام بها شهر رمضان وعيد
بها عيد الفطر في الله عظيمه وجمايل زايده وجيوش لا تحصى عددها الا
الله ومات في هذه المده جمع عظيم بمدينة صنعا اكثرهم من الغربا والجند
وقدم عليه اشراف صعده وهو اذذاك بصنعا بالولين السمع والطاعه و
تسليم مدينة صعده والتمكين منها فاكرمهم وانعم عليهم وسير معهم جماعه من
جنده وعساكره فقدروهم ابن البهال في الطريق وطهر عليهم كمين من اهل
صعده فنبت لهم جند السلطان ولم يظفر اهل صعده بشئ سوى الغدر
والخيانه ونقض العهود وكفر النعمه والجحود ولما انتهى الخبر بذلك الى السلطان
بقى اليهم جندا عظيما على مقدمتهم الامير علي سرحد العدني فلما
راوا ذلك انهزموا وولوا مدبرين والحمد لله رب العالمين ورجع الامير
الى مولانا بالعساكر المنصوره فكان ذلك سبب تغير خاطر مولانا السلطان
على اشراف صعده وسببا لطول مقام مولانا السلطان بمدينة صنعا
وعدم النقله بالاشراف حيث كانوا ولا حول ولا قوة الا بالله ۞ وفي مدة اقامه
مولانا السلطان بصنعا قدم عليه قاصد سلطان مصر الملك الاشرف
قانصوه الغوري بهدايا نفيسه وكان قد دخل مدينة زبيد في شهر شعبان
واقام بها ثلثه ثم توجه الى صنعا ولقي السلطان بها فاكرمه واحسن
معاملته ۞ وفي شهر شعبان توجه مولانا عبد الوهاب بن الملك الظاهر

من مدينة تعز الى جهات إب وجبلة وما بينهما لا تنقاد للحصول والمرتبين
هنالك وغير ذلك فاقام بمدينة اب أياما وضبط الامور ثم رجع منها
الى مدينة تعز فدخلها في اواخر شهر رمضان وعيد بها عيد الفطر على
احسن الاحوال ولله الحمد ○ وفي ليلة الاربعاء الرابع عشر من رمضان
توفي الفقيه ابو القاسم بن الصديق الصايغ وصلي عليه بعد صلوة الصبح بمسجد
الاشاعر ودفن الى جنب اخيه بالقرب من مشهد الشيخ احمد الصياد رحمه
الله تعالى ○ وفي اواخر شهر رمضان سرق بيت بن الكرز من الصايغ زيد
جواهر بيت القاضي الشرفي المورعي وانكسف سارقه في شهر شوال ○ وفي
ليلة الخامس والعشرين من شهر رمضان كان ختم القرآن العظيم في صلوة
التراويح بالدار الحمد المعمور من قبلي الدار الكبير بمسجد الفقيه
حمال الدين محمد رحمه النظاري وحضر الختم جمع كثير من اعيان الناس
وروسايهم وقد اخلوا على سماط عظيم من الحلوا والطيب والمشموم
عمله الفقيه حمال الدين النظاري وكانت ليلة معظمة ○ وفي يوم الاحد
ثاني شهر شوال توفي الفقيه محمد بن احمد المساوى السجون بمدينة صنعا وصلي
عليه بجامع زبيد يوم الجمعة الثامن والعشرين من الشهر المذكور ودفن له
ثلاثة ايام عند سنهار الفقيه ابي بكر الحداد رحمه الله ○ وفي الشهر المذكور تسلم
مولانا السلطان حصن دمنان وحصن ظفار صعده من مدد ولد
البهالي وارسل معه مولانا السلطان طائفة من الجند لتبض مدينة صعده
وتوكل اولاده بها ابن مصنعا عند مولانا السلطان فقدر وخان ونكث
العهود والامان ولم يصل الى مكان وانعكست عليه امواله ورجع اليه وباله
والله احمد والمنة ○ وفي ليلة الاربعاء الثاني عشر من شهر شوال توفي

ابو الفتح ابن ابي القاسم القطار رحمه الله ○ وفي يوم الاربعاء المذكور
توفي الفقيه الصالح عمر بن معوض ضد أشرعبي وصلي عليه بعد صلوة العصر
بمسجد الاشاعر ودفن بمحنة باب سهام قريبا من مشهد الشيخ اسمعيل الحبر
من جهة القبلة بوصية منه رحمه الله تعالى ○ وفي يوم الاربعاء التاسع
عشر منه اصيبت امراة من بنات القاط الرعوى بمنجه مسلوبة وخلقها
اثار خنق فلما افاقت سئلت عن خصمها فقالت احمد بن عبد الله البصام
النهري فرفع امرها الى الامير الفقيه حمال الدين النظاري فامر باحضاره
وسالة فانكر فقال له ان اعترفت بالحق ما اغرمك فاعترف بالسبب
فامر برده واطلقه ○ وفي يوم الجمعة الثامن والعشرين منه توفي الشريف
وجيه الدين عبد الرحمن بن علي بن سفيان بمدينة صنعا ودفن صبح
يوم السبت ووصل العلم بوفاته الى زبيد يوم الاثنين ثاني ذي القعدة رحمه
الله وانس غربته امين ○ وفي ليلة الاحد سلخ شهر شوال توفي الفقيه
عبد الله بن محمد الحكمي نايب ابن ناصر في ماوم فدفن من الصلوات بمسجد
الاشاعر بمدينة زبيد وصلي عليه بعد صلاة الصبح بمسجد الاشاعر ودفن
صبح ذلك اليوم بمحنة باب سهام رحمه الله ○ وفي هذه السنة حج ولد
سلطان الديار المصرية الملك الاشرف قانصوه الغوري واداره حجا
عظيما وفعلا من البر والمعروف والاحسان في الحرمين الشريفين ما لا
مزيد عليه وقفلا راجعا الى الديار المصرية بعد الحج والزيارة وحضر معهما امير
الحجاز الشريف بركات بن محمد بن بركات باختياره ورضاه وتوجه صحبتهما
الى باب السلطان فقابله بالاحسان الجزيل والبر العريض الطويل واكرم
نزله واغلا محله ولم ينزل عنده مجلا لاحرما مقضي الحوايج اولا واجلا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وآخر خارج الى ان رجع الى الحجاز متهليا امورها ليس لاحد معه
كلام والحمد لله وفي شهر المحرم المحرم سنه احدى وعشرين
وتسعمائه توفي قاضي الشرعه مدينة نعز ابو بكر بن القاسم الوقري
رحمه الله تعالى ۞ وفي اخر يوم منه قتل عبد القادر بن محمد السلاسلي بلادن
من الفقيه جمال الدين محمد بن محمد النظاري وكان من المسرفين على انفسهم ومن
المفسدين في بيلد يخرج ليلا وينهب الناس ويخيفهم ويختفي نهارا في المساجد
المهجورة والخرابات فاطلع عليه نائما في مسجد بالقرب من المدرسه السابقيه
يعرف بمسجد الرمي فاخبره الفقيه محمد النظاري فارسل له من تمسكه ويقتله
فلما وصلت اليه الرسل الامير قاتل عن نفسه قتالا شديدا حتى قتل ۞
وفي ضحى يوم الجمعه التاسع والعشرين من شهر صفر سنه احدى وعشرين
وتسعمائه قدم الفقيه عفيف الدين عبد الحق بن محمد النظاري من ابواب السلطان
الى مدينة زبيد باستدعاء من والده وكان والده قد مرض وطال مرضه
فلما قدم وقد مات والده من مرضه استنابه والده بن بيد وطلع الى مدينة
إب فلم تزل بها حتى توفي في التاريخ الاتي ذكره ۞ وفي يوم الخميس العاشر
من شهر ربيع الاخر كانت فعلة المنصورية احدى قرى اللامسه فاصلها ان
محمد بن ابي بكر بن عثمان شيخ المنصورية كان بينه وبين قراشه بني مقيهب
دخول متقدمه ولم يزل يتحدد الى حين الوقعه فاجتمع بنو مقيهب بموسى
بن المساوى المحرسي شيخ سامر قديما من حلة حسين وتحالفوا جميعا على
قتل محمد بن ابي بكر بن عثمان وتواعدوا اليوم يقدم فوصلهم الى حلة حسين
للموعد معه جمع عظيم من الحرابه وغيرهم وقال لبني مقيهب اروني
ما تفعلون فقصد بنو مقيهب بني عثمان وتقابل الفريقان وحصل بينهما

معركه

معركه عظيمه قتل فيها احمد بن محمد بن ابي بكر بن عثمان في نحو ستة نفر من الحاكه
فلما راى ذلك موسى بن المساوى نزل بعلله الذين معه الى قرية المنصورية
قاصدا بيوت بني عثمان فهجمها وافرا صحابه بنهبها فنهبت بيوتهم نهبا
عظيما خصوصا بيت محمد بن ابي بكر فلم يتركوا فيه شيئا وكان فيه من الاموال
والذخاير ما لا يحصر ثم رجع هو ومن معه الى بيت العقار واجتمع اهل
سامر واهل مقبله وقصدوا المنصورية صبح يوم الجمعه فنهبوها واحرقوها
ثم قصدها موسى بن المساوى واصحابه يوم السبت فنهبوا ما بقي فيها من
البيوت واحرقوها واصبحت خاوية على عروشها ولا حول ولا قوة الا بالله ۞
وفي عشية يوم الخميس الثاني والعشرين من شهر جمادى الاولى سنه احدى وعشرين
وتسعمائه قدم مولانا عبد الوهاب بن السلطان الملك الظافر الى مدينة
زبيد فدخلها دخولا معظما في عساكر عظيمه وخيول مسومه وفي
ذلك اليوم كانت وفاة الفقيه الاجل جمال الدين محمد بن محمد النظاري رحمه الله
بمدينة إب بعد ان طلع اليها متوعكا بنحو شهرين وترك ولده الفقيه عبد الحق
يوصاه عنه بزبيد وقد وصل اليهم بوفاته الى زبيد يوم السبت الرابع والعشرين
من الشهر المذكور وصلي عليه بمسجد الاشاعر بها وقرئ له ثلاثة ايام
بالمسجد المذكور وحضر القراءه له خلق لا يحصون وحضر مولانا عبد الوهاب
القراءه يوم الثالث وتصدق عنه اولاده بصدقه عظيمه رحمه الله تعالى
واسكنه الجنه فنعم الرجل كان عقلا وصيانه ودينا وامانه باذلا للمعروف
مغيثا للملهوف له صدقات جليله يرا وعلانيه ومن احسانه المحمده
ذكر بالجامع بيت الفقيه ابن عجيل عمر عمارة متقنه الى الغايه
ومدرسته المشهوره بمدينة اب وقف عليها وقفا جليلا

وجملة من الكتب النفيسة وله من الآثار الحسنة ما يجل عن الوصف رحمه
الله تعالى واكرم مثواه وأجزل نواله آمين ۞ وفي ذلك اليوم ايضا اعني
الخميس اغار المرتدون في جمع عظيم يقال انهم كانوا سبعة الاف راجل
ومائة فارس على قرية الضحى وهي يومئذ من اقطاع الامير حسام الدين
بن علي الجرجي في عسكر قليلين فقاتلهم ونصر الله تعالى عليهم فانهزموا
هزيمة ما سمع مثلها وبلغت هزيمتهم الى بيت حجر وقتل منهم فوق الحمامة
وحزت رؤوسهم ودخل بها الى مدينة رشيد في اواخر الشهر المذكور ثم توجه
الملك المنصور من مدينة رشيد الى الجهات الشامية يوم السبت الثاني من
جمادى الاخرة الى الجهات الشامية وفي صحبته اتابكي الشرف الموزعي
حتى بلغ قرية الضحى فاقام بها مدة وبنى بها دارا وهم بالمجوم على قرية
بيت الفقيه بن حسين فدخل عليه جماعة من مشايخ الصوفية و
الشرف القادمي وتكفلوا بالصلح وادار الخيل فادوا الكفا ودخل عليه
ابو بكر النجار واخوه وغيرهم من المرتدين وحلفوا له فقصا عنهم واحسن
اليهم وترك عنده ابا بكر النجار وسمح للباقين في الرجوع الى اماكنهم
فلما رجعوا اليها نكثوا الايمان وخالفوا وامر الملك المنصور بتقييد ابي بكر
النجار وحفظ عياله وعيال اخيه والترسيم عليهم وارسل الامير عيسى بن
علي الجرجي لابن مقيبح وابرهيم النجار وسائر المخالفين من المرتدين
وامر بمتابعتهم حيث كانوا فما زالوا ينتقلون من موضع الى موضع وهو يتبعهم
حتى اظفره الله بهم ولوهم وقدم بهم على الملك المنصور بقرية الضحى و
بعيالهم واموالهم ومواشيهم وبقي منهم جماعة ومعهم خيل فتوسط
لهم المشايخ الى الملك المنصور على يد الفقيه على النظاري وسلموا خيلهم

ثم

تؤامر الملك المنصور الفقيه علما النظاري بالتقدم الى الجهات جهات
مورة وما لها بتبص خراجي البلاد ومتابعة المفسدين وكان احمد بن معروف
وكافة الزغليين قد دخلوا الى الملك المنصور بقرية الضحى على يد محمد بن
لاهيل وحلفوا له وانعم عليهم وكساهم وامنهم فلما رجعوا الى قومهم
اظهروا الخلاف ونكثوا الايمان ودخلوا الهيجة المسماة بالملا في فحمل
لهم الفقيه شمس الدين البطاري عسكرا عظيما من مهبان والعربان
وجعل على مقدمتهم الشيخ تاج الدين بن عبد الباقي العربي احد ضحايا
السلطان وامدهم بخيل كثيرة فتقدم اليهم واظفر الله بهم واحدهم قهرا
بالسيف بعد ان حصنوا بحصونهم المنيعة فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا
وقذف في قلوبهم الرعب فلوم شيخهم احمد بن معروف وعياله وسائر
المخالفين واولادهم ونساءهم ولم يفلت منهم احد وقدم بهم الى الفقيه
شمس الدين البطاري بمورة فارسل بهم الى باب الملك المنصور بقرية الضحى
وحصل من الضحايا نقص وموالاة للمرتدين فاعمل الفقيه شمس الدين البطا
ري
لحيله فيهم حتى لزم جميع مشايخهم واهل الفساد منهم ودخل عليه شيخ
الحبشا امير خلف فاحتفظ به حتى قدم به على الملك المنصور وحصل
على الملك المنصور ملك وافتقاد بقرية الضحى فاستدعا بالفقيه شمس
الدين البطاري من مورة فقدم عليه وقد توخ العرب واوطاهم فلما قدم
على الملك المنصور انتقل مبادرا الى قرية سامر من اللاذقية واعمل الحيله
في امساك موسى بن الساوي فلم تتفق فارصد له بقرية سامر الشيخ محمد
بن عامر بن وهبان والنقيب احمد بن سعد مقداد وامدهما بعسكر ومال
وتقدم الى مدينة رشيد فلم يزالا يعملان الحيله في امساكه او قتله

حتى غزا يوما قرية مقبلة في جمع من اصحابه المفسدين ونهب دوابها فلما بلغهم الصريخ وكانا بقرية سامر بادر النقيب احمد بن سعد فركب في جماعة من الدولة منهم رجل يقال له المشرعي وابتدروا الى باب الهجة قبل ان تدخلها فوقفوا له هناك حتى جاء فلما رآهم لم يعبأ بهم كعادته وكان شجاعا لا يقام له فحمل على سعد وطعنه فلم يؤثر فيه فعطف عليه بن سعد وطعنه طعنة عظيمة في عنقه فتدلدى منها فلما راى ذلك المشرعي اعتنقه ونزل هو واياه الى الارض فنزل احمد بن سعد من فرسه فذبحه بيده وجعل راسه في كم قميصه وركب فرسه وامتنع فلم يقدر احد على اخذ راس المساوي منه ثم احتز حصانه وسلاحه ولهبته وقتل من معه جماعة كثيرة ولم نسمع بمثل هذا وكان قتله يوم الثلاثا رابع شهر ذي الحجة الحرام بعد قدوم الملك المنصور الى زبيد باربعة وعشرين يوما فلله سبحانه وله الحمد بالعافية على الملك المنصور وعيد عيد الاضحى بها بعد ان قدم عليه براس المساوي معلقا في عنق حصانه يوم الجمعة سابع الشهر وكان عيدا عظيما محتوما على هذا النصر العظيم والخير العميم فلله الحمد والمنة ○ وفي يوم الاحد منتصف شعبان من هذه السنة كانت وفاة صاحب القصب الفقيه الصالح جمال الدين محمد المقبول بن الفقيه احمد بن موسى بن ابي بكر صاحب الخال النابلي الى رحمه الله تعالى بقرية اللحية ودفن بها الى جنب جده رحمه الله تعالى ونفع به ○ وفي يوم الاربعا الرابع من شوال توفي الفقيه برهان الدين ابرهيم ابن اسمعيل العلوي بعدينة زبيد عالمه رحمه الله ودفن الى جنب الفقيه ابرهيم بن عمر العلوي بوصية منه

رحم الله

رحمه الله ○ ولما استقر الملك المنصور بن زبيد بلغه ان الجهاز المصري قدم الى حصن كمران فدخلها يوم الاربعا سابع ذي القعدة الحرام فواجع والده بذلك فورد جوابه بتجهيز الطعام ان شحن في البحر الى جهة الحجاز والاحذر لحذر منهم وامر مولانا عبد الوهاب بالاقامة في زبيد فخرج مولانا السلطان الملك الظافر من محروسة صنعا الى مدينة ذمار في اواخر شهر ذي القعدة فاقام بذمار اياما ثم توجه منها الى رداع وعيد هنالك عيد الاضحى فاقر في ذلك اليوم بفكاك حاليه الشيخين ابرهيم ابن عامر اسير والده ومحمد بن عامر اسير وعبد الباقي برحمد طاهر بن عم ابيه اسير ورضي عنهم وانعم عليهم وقال ان عبد الباقي كان قد نهى وامر بقدح عينيه فسقي ○ وفي عشية يوم الخميس السابع والعشرين من ذي الحجة طلع الفقيه عبد الحق برحمد النظاري بجميع العساكر السلطانية وقدم الى زبيد منتصف شهر صفر من السنة التي تليها بجميع عظيم من العساكر والفقها والمشايخ اصحاب الرباطات والضعفا الذين لا اعنا فيهم فقسم منهم لمن قسم واخذ من اكثرهم مالا وبقي الضعفا الذين لا اعنا فيهم ولا نقدر ون على تسليم شيء مدة زبيد حتى خرجوا في اوائل شهر ربيع الاول الى الشام ○ وفي شهر ذي الحجة الذكور خرجت قرية المحدد وهرب اهلها منها وخلت عن الساكن بسبب ان المصريين لما دخلوا جزيرة كمران حيرت السفن عن الوصول اليهم بالطعام وعن التقدم به الى جهات جدة ونحوها فضاق المصريون لذلك وارسلوا غرابين او ثلاثة عشر بها من الطعام من الحاديدة فارسل اهل المحدد الخبر الى الملك المنصور بن زبيد فامدهم بخيل ورجل فلما وصلوا الى المحدد طلبوا من اهلها سبعة انفسهم وخيلهم فلم يقدروا على ذلك

وخرجوا منها مظهرين ان السبب لذلك الخوف من المصريين وليس لذلك
سبب سوى ما طوابق به مما لا مقدرون عليه فلما علم المصريون وكانوا
في اغرتهم بالبندر يحملوا الحدث عن حالها سالوا عن نواب السلطان
بها فقيل لهم انهم لا يبيتون الا في غد القرية خارجا عنها موضع يعرف
بالجبا فسالوهم عن محلهم فاشاروا لهم الى جهته فقصدوا نحو الجهة المذكورة
مدفعا فيه حجر عظيم بن يدي على عشرة رطال فوقع عندهم ولم يقدر
على احد منهم فرادهم ذلك رعبا وخوفا منهم وارسلوا بالخبر الى مدينة زبيد
ثم دخلوا الى القرية فلم يجدوا بها احد فاخذوا ما وجدوا من السفن والاخشاب
التي وجدوها بالساحل وشحنوها في غربهم وتوجهوا بها الى كمران ثم
الى جدة وكان يوم دخولها يوما مشهودا ولا حول ولا قوة الا بالله فاقام
المصريون بكمران وسواكنها حصارا عظيما وحاصروها صلاة عيد
الاضحى وساعدهم الفقيه اكبر المتوكل الزبيدي صاحب الحية على ما يشاؤن
وامروه بالخطبة لصاحب مصر ففعل وساعدهم بروحه وماله وكانوا قد
وصلوا له بصلات من صاحب مصر وخلع ولا حول ولا قوة الا بالله وما
امر مولانا السلطان بتخيير السفن عن المسير بالطعام الى جزيرة كمران و
جهاتها علم المصريون الذين بكمران بذلك ضاقوا ضيقا عظيما وارسلوا
الي ضامن الحديدة من قبل السلطان وهو يومئذ محمد بن نوح وقد كان جهز لذلك
سفن متوجهة نحوهم جاء من جهة زبيد فحملها واخرج جميع ما فيها فارسل
اليه الامير حسين رسولا في غراب اما تقول ان تفسحوا للسفن كالعادة
والا اخربنا البندر فامتنع من الفسح ومعه يومئذ ببندر الحديدة جند
من قبل السلطان خيلا ورجلا فارسل اهل مصر المدافع من البحر واخربوا بندر

الحديدة

الحديدة وكان هذا سبب الفتنة بينهم وبين سلطان اليمن فلما علم
الفقيه ابو بكر بن المتوكل ان يفعل صاحب الحبشة بذلك وقال لهم لا تتبعوا انفسكم
نحن نستوفي لكم الطريق من بندر اللحية ونفسكم فارسلوا معه الى اللحية
بغراب فيه ساعة مملوك فتقدم بهم الى جهات مورها يومئذ الامير محمد
بن سليمان بن حسائل السنبلي امينا من قبل السلطان ومعهم اواس البندق
ولم تكن معهودة باليمن فخرج اليهم الامير من معه من العسكر فوقوهم بالبندق
وقتلوا الامير محمد بن سليمان في جماعة من اصحابه وانتهوا على مور فتقدم
جماعة من زبيد بن و طلعوا الى الامير حسين جرين كمران وبايعوه و
طلبوا منه ان يرسل معهم مايتي مملوك فقصدوا بهم قرية الضحي وهاجم
من عسكر السلطان واميرهم علي عيسى الحرسي فلما التقي الجمعان انكسر
عسكر السلطان وقتل منهم جماعة وذهب الجند المصريون والزبيديون قرية
الضحي واحرقوها وخربت وانتقل من فيها من الاتراك الى قريته الغنيمة
وفي يوم الاثنين التاسع والعشرين من شهر المحرم الحرام
سنة اثنين وعشرين وتسعمائة توفي الشيخ الشريف شهاب الدين احمد
بن ابي بكر بن عبد الله باعلوي مدينة عدن وكان قد استقام فيها بعد
وفاة والده واجه اهلها وكان ذا جاه عظيم ودنيا واسعة رحمه الله تعالى
وفي يوم الخميس الثاني من شهر صفر منها توفي الفقيه العالم الفاضل كمال
الدين محمد بن الفقيه موسى بن عبد المنعم الضجاعي احد المدرسين بمدينة زبيد
ودفن بعد صلاة العصر من ذلك اليوم عند ابيه وجده بعد ان صلي عليه
بمسجد الاشاعر وكان له مشهد عظيم وما بلغ مولانا السلطان ما
جرى من الامير حسين والزبيديين ارسل اخاه الشيخ عبد الملك الى زبيد في

شبكة الألوكة www.alukah.net

بن الملك المنصور الى جهات تهامه لكشف الامور والسلطان يومئذ بالقرانه
فوصل الشيخ عبد الملك الى زبيد فى عسكر عظيم فدخلها يوم الاحد الحادى
عشر من شهر ربيع الاول سنه اثنين وعشرين وأقام بها ثلاثا وتقدم الى
الجهات الشاميه عشيه يوم الجمعه السابع من شهر ربيع الآخر حتى بلغ الى الرخه
فلما علم الامير حسين بوصوله نزل من جزيرة كمران الى التربه ونزل معه
نحو من الف مقاتل من اصحاب سلمان اهل الروم الذين هم بماء با لبندق وهو شئ
عجيب لا يكاد احد يقابل اصحابه الا غلب وهو شئ يشبه المدفع الا انه اطول منه
وادق مجوف يجعل فى جوفه قطعة رصاص كهيئة البندق ويحشى من البارود و
تدفع بنار فى فتيله من سفل البندقه فلا يصيب احدا الا هلك وربما اصابت
البندقه شخصا ونفذت منه فى اخر فقتلتهما فلما استقر الشيخ عبد الملك بالرخه
تقدم اليه ولد صاحب جازان الشريف عز الدين بن احمد بن دهيس فى جمع من
الترك واهل العرم والمقاربه وقد كان عز الدين المذكور عند السلطان الملك
الظاهر فى اعلا منزله واخص مكان وله عنده من الصنايع والاحسان
ما يشهد به الانس والجان فلم يرع له حرمه ولا راقب فيه الا ولا ذمه
فلما التقى الجمعان كانت بينهما وقعه عظيمه قتل فيها الشيخ عبد الملك
قتلا عظيما فارسا وراجلا وابان عن شجاعة عظيمه ونفس كريمه
وقتل جماعه من الترك واحترقت دوس اربعة عشر نفرا منهم ومات تحت
الشيخ عبد الملك يوم مقتله ثلاثة افراس وقتل فيها من جند السلطان الامير
مقوضه ابن حيان والنقيب احمد بن سعد مقداد فان اليابلى من القرشيين
وشيخ المسكين وكان يوما عظيما ثم افترقوا وتقدم الشيخ عبد الملك
الى مدينة زبيد فدخلها يوم الخميس بعد عصر يوم الثلاثا العاشر من شهر

افراس ح

جمادى

جمادي الاولى سنه تسع وتسعمائه فاستقر من الغرب وما والاه الى الامين حسين
وخرضوع على الخلاف بالشيخ عبد الملك الى زبيد فسار اليها فى عسكر
عظيم وكان نزوله محل وادي زبيد بقدان دخل قرية القرشيه والتحيتا
واقام هو وعسكره هنالك ثلاثة ايام ينتظرون عسكرا يصلهم من طريق
البحر من قبل سلمان التركماني فلما وصله عسكر سلمان تقدموا باجمعهم الى مدينة
زبيد صبح يوم الجمعه لتاسع عشر من شهر جمادي الاولى ووصلوا اليها
ضحى يومهم ذلك اليوم فلما دنوا منه قفلقه نزلوا خارج باب النخل فى عساكر
عظيمه من الترك والتركمان فى المقاربه والشاميين ومن انضاف اليهم من العرب
من اهل جازان والزيدس ومن والاهم وفى صحبتهم الشريف عز الدين
الطيقه القبول بن الزيلعي فخرج اليهم الشيخ عبد الملك وابن اخيه
الشيخ عبد الوهاب بن الملك الظاهر فى عساكرهما فلما التقى الجمعان قاتل
الشيخ عبد الملك وابن اخيه قتالا عظيما لم يسبق الى مثله وابانا عن شجاعة
عظيمة ثم تخاذل بهم عسكرهم فانكسروا ودخلوا المدينه وقد اصيب الشيخ
عبد الوهاب ببندقه ودخل المدينه قبل عمه الى الدار الكبير واستقر فيه
فلحقه عمه الى باب الدار وصاح به فخرج فجعله بين يديه وسار به
الى باب الشمارف وقد اضطنت له جموع المصريين وفرسان العرب يمسكون
هنالك فشق الجموع بابن اخيه وخلص به منهم بقدان قتل منهم جموعا
لا تحصى وابان عن شجاعة عظيمه وقلب حاضر ثم توجه من بقى معه
من عسكره الى المدينة تعز فى ضحى ذلك اليوم وفى صحبته الفقيه على بن محمد
النظاري والشريف ابو هاشم مستوفى مدينة زبيد وهو كان اصل هذه
الفتنه وزوال الدوله الظاهريه فانه لما ولاه السلطان الاسيفا

مدينة زبيد جعل يرسل انه مظهر للنصيحه وحافظ للاموال وضابط لها فلما كان يوم سبس للسلطان العداوه والبغضاء في قلوب الصالحين و العلماء والرعيه حتى زال الامر الى زوال الدوله راسا ولا حول ولا قوه الا بالله ۞ ولما استقر الشيخ عبد الملك بمن معه في مدينة تعز لم يلبث الشيخ عبد الوهاب ان توفي بها يوم الاربعا الرابع عشر من جمادي الاخره ودفن الى جنب الشيخ احمد بن محمد الحبرتي صاحب المذاهر رحمه الله تعالى ومات بعده المؤرخ في يوم الجمعه الثامن عشر من الشهر المذكور ۞ وبعد خروج الشيخ من زبيد دخلها عسكر الامير حسين ضحى يوم الجمعه المذكور فانتهبوها انتهابا عظيما وسفكوا الدماء وانتهكوا المحارم وفعلوا الفظائع واحرقت المدينه وحصل على اهل زبيد من الفضيحه وهتك الحجاب ما لو يكن لاحد في حساب ودخلها حسين بعد العصر من ذلك اليوم وبطلت الجمعه في ذلك اليوم فلم تصل بها احد ۞ ولما استقر الامير حسين بالدار امر العسكر بالكف عن النهب وصاح للناس بالامان فلم يمتثل امره احد من العسكر واقاموا ينهبون المدينه ثلاثه ايام وسكنوا البيوت واخرجوا اهلها منها وسبوا النساء والاولاد وجعلوها كدار الحرب ۞ ثم ان الامير حسينا اسلك التجار والمتسببين بزبيد وصادرهم وضربهم وجعل التاجر في اعنافهم وامسك قاضي الشريعه وهو يومئذ العلامه صفي الدين احمد بن عمر المزجد ولم يطرح ابن بحر في عنقه واستسلم وصبر فاحسن الله خلاصه بعد ثلاثه ايام وانتاب رجلان من اهل ريضه كانا قد تدربا مدينة زبيد لابويهما فسعيا بالنعيمه على الناس بعرف احدهما بالجميل والثاني بدوعان تقربا الى حسين النعيمه

على

على الناس فضربهما واسلمهما وسمع كلامهما وارسل حسين ترسيما الفقيه الصالح شرف الدين اسمعيل بن ابراهيم بن جعمان الى بيت الفقيه ابن عجيل وقدم عليه متن سمنا وطوب مال انه كان مودعا الشريف لعفيف رسفيان ولا اصل لذلك فسأله عن المال فانكر فامر بضربه فضرب حضرته يوم الجمعه خامس شهر جمادى الاخره وحمل الى الحبس بعد ان اتلف بالضرب فمات في ليلة الاحد السابع من الشهر المذكور ودفن ضحى يومها بظاهر باب سهام من قبلي تربه القضاه الناسرين وقبره يزار ويتبرك به رحمه الله تعالى ۞ ثم امر حسين بمصادره اهل زبيد على يد الجميل ودوعان المذكورين فكتبوا بيوت باهل زبيد واسماء اهلها ومقاديرهم بالف من عشرة الاف اشرفي هتلبعد النهب والحريق وكان حسين المذكور قد وعد عساكره انه متى اخذ زبيد يعطي كل واحد منهم مائة اشرفي انعاما فلما دخلوها ونهبوها ولم يبقوا بها بقيه ولم يدخلها حسين الا وقد صارت خليته من الاموال وطلع اليه العسكر وطالبوه باجارهم ووعدهم وكان موبلجاميكيه وهم بقتله فاختال على الخروج الى المقعه ليملي مال ويعطيهم فواجه سلمان رهاوه طلع في المركب وخلص منهم وكان عند خروجه من زبيد قد استخلف مملوكه يعرف بابن سباي وعضده بابن صاحب جازان وكان خروجه من زبيد بعد ان اقام بها سبعه وعشرين يوما بصادر اهلها واخذ منهم الاموال وعذبهم شديد النكال ۞ فخرج الى الساحل في يوم الخميس السابع عشر من جمادي الاخره واقام بحاميه عشرة ايام في الساحل ثم سار هو وسلمان ومعهما بدر الدين حسن الحجي وكان قد قدم من جده على السلطان الملك الظاهر جقمق بشيء من الشريف وكان قد كرم نزله

وَاغلا محلة ثم لما دخل الجند المصريون مدينة زبيد انضاف اليهم وصار
من جملتهم وولوه قبض عاشر النخل وكان ذلك وقت اخذها فقبضها
وسار في صحبتهم الى بندر زيلع فوصلوا اليها في اخر الشهر واصلحوا مراكبهم
هنالك وشحنوها واستقوا الماء وتوجهوا الى ثغر عدن وبها يومئذ الامير
مرجان الظاهري اميرا من قبل السلطان وكان توجههم اليها في اوايل
شهر رجب بجد كثير قد استخدموا من يافع وغيرهم فوصلوا الى بندر
عدن في يوم الثلاثا الثالث عشر من الشهر المذكور في احد وعشرين
مركبا منها برشتان وتسعة عشر غرابا فلما استقروا بساحل عدن
بلغهم ان المراكب قد توجهت الى الهند في اليوم الاول من وصولهم
وراوا قلاع المراكب في البحر فتوجه اليهم سلمان في جمع من اصحابه
وادرك المركب السلطاني الهارشي فقبض منه الناخوذا والكراني فاعلم و
جعل فيه ناخوذه وكرانيا ومعلما من قبله الى الهند وكتب معه كتابا
الى صاحب الهند يخبره ان البلد قد صارت لهم وان المركب لي جهته ثم
رجع هو واصحابه الى جهة عدن فنزلوا ساحل بين تحت حصن
الحضر ونزل جماعة من اصحابه ليستقوا ما من البحر فقتل منهم جماعة
ثم رجع الى البندر وكان اخوه قد فتح الحرب على اهل مدينة
عدن في حال غيبة خاله خلف المراكب فاقبل هو واصحابه في السابق
الى البندر وفي الثامن عشر من الشهر المذكور ارسلوا مدافعهم و
بنادقهم ونشابهم فقاتلهم العسكر السلطاني ورموا بالمدافع و
النشاب حتى هزموهم واخرجوهم من البندر وقتلوا برسهم اخ
سلمان بالمدفع في جمع كبير من اصحابه وخرجوا اخرين فراجع العسكر المصري

وحملوا

وحملوا على البندر ودخلوه وقطع العسكر السلطاني حصن صيرم وبقي
عسكر المصريين في اسفله يرمون المدافع على صيرم حتى خربوا دورها فاجتمع
العسكر السلطاني الذين في عدن وخرجوا اليهم من الباب الذي عند
جبل التوهه وكان البحر اذ ذاك عاريا فحمل العسكر السلطاني المصري
وهم حينئذ تحت دروب حصن صيرم فهزموهم هزيمة عظيمة وقتلوا
منهم جمعا وخرجوا اخرين وهزموهم من بحصن صيرم من العسكر السلطاني
بالحجارة فقتلوا اكثرهم وانهزم باقيهم وطلعوا المراكب وتحصنوا فيها
الى ان رجع سلمان من جهة المراكب التي لحقها فلما تحقق قتل اخيه
وما جرى على اصحابه اخذته الحمية ورد اصحابه ونزل بهم الى البندر
فلما راى العسكر السلطاني الذين بحصن صيرم ذلك نزلوا من الحصن
ودخلوا بندر عدن فلما تحقق المصريون خلو حصن صيرم من العسكر
السلطاني طلعوه وتمكنوا فيه اياما يرمون المدامع منه الى الدرب
المقابل لدار السعادة حتى اخربوا منه جانبا من قباله دار السعادة
الى نربة الفوة التي في مدان دار السعادة ثم حملوا على البندر الاخير
من ليلة الاربعا التاسع عشر من الشهر المذكور وتلقاهم اهل البلد فقاتلوهم
وقاتلوهم من ذلك الوقت الى طلوع الشمس يوم الاربعا وكاد العسكر
المصري ان يغلب على البلد وركبوا ارباتهم على الدرب الذي اخربوه
واشفق اهل البلد من ذلك وساءت ظنونهم ثم حمل العسكر السلطاني
على العسكر المصري حملة واحدة صادقة فنصرهم الله تعالى عليهم وقتلوهم
قتلا شنيعا واخذوا ارباتهم وخلص سلمان بعد جهد جهيد وتحصلوا
في المراكب في يوم العشرين من الشهر المذكور مكسورين مدحورين

موهم

وَوَصَلَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْمَلِكِ وَدَخَلَ عَدَنَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فَلَمَّا تَحَقَّقَ الْمِصْرِيُّونَ
اسْتِقْرَارَهُ بِهَا اسْتَحَقُّوا يَوْمَ السَّبْتِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الْمَذْكُورِ
رَاجِعِينَ مِنْ حَيْثُ جَاؤُا مُنْقَطِعِينَ مِنَ الْمَاءِ فَلَحِقُوا إِلَى دِمَاكَ وَنَزَلَ مِنْهُمْ
جَمَاعَةٌ لِيَسْتَقُوا وَقَدْ أَعَدَّ لَهُمُ الْأَمِيرُ مَرْجَانُ كَمِينًا هُنَالِكَ فَثَارَ عَلَيْهِمُ الْكَمِينُ
وَقَتَلَ مِنْهُمْ فَوْقَ الْأَرْبَعِينَ نَفَرًا وَخَرَجَ آخَرُونَ وَكَانَ فِي الْبَنْدَرِ أَرْبَعَةُ مَرَاكِبَ
مَرْكَبُ عِيسَى مِرْحَافٍ وَمَرْكَبُ عِيسَى بْنِ مَنْقَعَةَ وَكُتُبَاهُ مُوشَالٍ
وَمَرْكَبُ رَامَهُ فَأَخَذُوهَا عِنْدَ نَصْرِ فِيهِمْ وَسَارَقُوهَا صَحْبَتَهُمْ وَانْفَلَتَتْ مِنْهُمْ
مَرْكَبُ رَامَهُ وَمَضَوْا بِالْبَاقِينَ ۝ وَأَمَّا بَاقِي الْجُنْدِ الْمُقِيمِينَ بِزَبِيدَ فَإِنَّهُمْ بَعْدَ
خُرُوجِ حُسَيْنٍ إِلَى بَنْدَرِ الْمُتَيْنَةِ أَمَرُوا عَلَيْهِمُ الْأَمِيرَ سُبَاعِيَ وَوَقَفَ
يَوْمَ السَّبْتِ الثَّامِنَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ وَوَقَفُوا مَعَهُ الشَّرِيفَ
عِزَّ الدِّينِ صَاحِبَ جَازَانَ فَطَيَّفَ بِهِمَا فِي زَبِيدَ يَوْمَ السَّبْتِ وَيَوْمَ الْأَحَدِ
وَهَدَمَ سُبَاعِيَ الْبِلَادَ وَضَبَطَ الْعَسْكَرَ وَأَقَامَ بِهَا إِلَى يَوْمِ الثُّلَاثَا
ثَانِيَ عَشَرَ شَهْرِ شَعْبَانَ فَأَمَرَ بِنَصْبِ خِيَامِهِ خَارِجَ بَابِ الشَّبَارِقِ مِنْ
سُورِ الْحَائِطِ لِبَيْتٍ وَخَرَجَ إِلَيْهَا وَأَقَامَ هُنَالِكَ خَمْسَةَ أَيَّامٍ جَمَعَ لِعَسَاكِرِهِ ثُمَّ
تَوَجَّهَ بِهِمْ إِلَى مَدِينَةِ حَيْسٍ يَوْمَ الْأَحَدِ السَّابِعَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْمَذْكُورِ وَ
خَرَجَ صُحْبَتَهُ بِالْمَدَافِعِ الْكِبَارِ وَالصِّغَارِ فَلَمْ يَكَدْ يَسِيرُ فِي الْبَرِّ فَرْدَ الْبَرِّهَا وَسَارَ
حَتَّى بَلَغَ مَدِينَةَ حَيْسٍ وَضَرَبَ خِيَامَهُ فِيمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ قَرْيَةِ السَّلَامَةِ وَنَزَلَ
هُنَالِكَ وَمَاتَ فَرَسُهُ الَّذِي تَحْتَهُ فِي حَالِ سَيْرِهِ وَفِي حَالِ إِقَامَتِهِ خَارِجَ
بَابِ الشَّبَارِقِ إِنْشَاءَ لِلْعِلْمِ بِوَفَاةِ الْفَقِيهِ الْمَقْبُولِ بْرِ أَبِي بَكْرٍ الزَّبِيعِيِّ قَتَلَهُ الرَّعِيلُ
أَصْحَابُ ابْنِ الْأَهْيَلِ فِي جُمَاعَةٍ مِنَ التُّرْكِ نَحْوَ الِاثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا وَلَمَّا رَجَعَ
مَا وَلِيَ الْحَسَبَ الْمُنْكَسِرَ مِنْ عَدَنَ إِلَى بَنْدَرِ الْمُتَيْنَةِ بِلَفِّهِمْ خُرُوجَ الْأَمِيرِ سُبَاعِيَ

إِلَى

إِلَى الْجِهَاتِ الْيَمَانِيَّةِ فَتَوَجَّهُوا إِلَى بَنْدَرِ لِحَيَّا فِي الْبَحْرِ وَاجْتَمَعُوا بِالْأَمِيرِ سُبَاعِيَ
هُنَالِكَ وَتَشَاوَرُوا ثُمَّ افْتَرَقُوا وَتَوَجَّهَتِ الْمَرَاكِبُ إِلَى جِدَّهَ وَسَارَ الْأَمِيرُ
سُبَاعِيَ بِمَنْ مَعَهُ إِلَى جِهَةِ مَوْزَعَ فَدَخَلَهَا بَعْدَانِ صَالَحَهُ صَاحِبُهَا الشَّيْخُ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامَهَ عَلَى مَالٍ دَفَعَهُ إِلَيْهِ عَلَى أَنْ لَا يَتَعَرَّضَ لِأَهْلِهَا بِنَهْبٍ وَلَا
نَشْوٍ فَلَمَّا دَخَلَهَا لَمْ يَجِدْ بِهَا أَحَدًا وَعَلِمَ أَنَّ فِي بَيْتِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ وَدَائِعَ
لِلنَّاسِ فَأَمَرَ بِنَهْبِهِ وَنَقَضَ الْعَهْدَ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ثُمَّ قَتَلَ مُقَدَّمَ الْجُنْدِ
الَّذِي مَعَهُ لِاخْتِلَافٍ حَصَلَ بَيْنَهُمَا ثُمَّ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ بَعْدَ قَتْلِهِ فَوَجَّهَ إِلَى
زَبِيدَ فَدَخَلَهَا يَوْمَ الْأَحَدِ الثَّامِنِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ۝ وَأَمَّا السُّلْطَانُ
الْمَلِكُ الظَّاهِرُ فَإِنَّهُ لَمَّا بَلَغَهُ مَا جَرَى بِمَدِينَةِ زَبِيدَ وَأَخْذِهَا وَخُرُوجِ أَخِيهِ
وَوَلَدِهِ مِنْهَا وَمَوْتِ وَلَدِهِ وَهُوَ مُسَيِّدٌ بِالْمَفْرَقِ خَرَجَ مِنْهَا إِلَى مَدِينَةِ
إِبٍّ فَدَخَلَهَا فِي أَوَائِلِ شَهْرِ رَجَبٍ وَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَثْنَاءِ شَهْرِ شَعْبَانَ ثُمَّ تَوَجَّهَ
إِلَى زَبِيدَ فَعَرَّجَ عَنْ دُخُولِ مَدِينَةِ تَعِزَّ وَأَقَامَ بِحَوْزَارٍ أَيَّامًا ثُمَّ انْتَقَلَ
إِلَى الْقَوْبَرِيِّ فَصَامَ بِهِ شَهْرَ رَمَضَانَ وَعَيَّدَ بِهِ عِيدَ الْفِطْرِ هُنَالِكَ ثُمَّ سَارَ
إِلَى مَدِينَةِ زَبِيدَ فَلَمَّا تَحَقَّقَ الْعَسْكَرُ الْمِصْرِيُّ ذَلِكَ أَرْسَلُوا إِلَيْهِ رَسُولًا
صُحْبَةَ الْقَاضِي صَفِيِّ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الزَّحَارِ يَطْلُبُونَ الصُّلْحَ فَلَمَّا الْتَقَوْا
بِالسُّلْطَانِ وَسَمِعَ كَلَامَهُمْ وَكَادَ أَنْ يَمِيلَ إِلَى ذَلِكَ أَشَارَ عَلَى السُّلْطَانِ بَعْضُ
خَوَاصِّهِ بِعَدَمِ الْقَبُولِ وَوَقَعَ فِي خَاطِرِهِ أَنَّ طَلَبَ الْمِصْرِيِّينَ الصُّلْحَ إِنَّمَا هُوَ
مَكِيدَةٌ فَأَعْرَضَ السُّلْطَانُ عَنْ رُسُلِهِمْ وَرَدَّهُمْ خَائِبِينَ وَأَمْسَكَ الْقَاضِي
عِنْدَهُ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ثُمَّ سَارَ السُّلْطَانُ بِعَسْكَرِهِ إِلَى قَرْيَةِ
التُّرْبَةِ وَجَعَلَ مَحَطَّتَهُ مِنْ غَرْبِيِّ الْقَرْيَةِ الْمَذْكُورَةِ وَخَرَجَ إِلَيْهِ الْجُنْدُ
الْمِصْرِيُّ فِي يَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ التَّاسِعِ مِنْ شَهْرِ شَوَّالٍ فَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ وَقْعَةٌ

عظمه قتل فيها خلق عظيم ورجعوا الى زبيد قد خلوا بعد مقرب
ليلة الخميس فباتوا بها ثم ارتحلوا مرّوا وخرجوا اليه صبح يوم الخميس العاشر
من الشهر المذكور فكانت بينه وبينهم وقعة اشد من الاولى وقاتل في
اليوم المذكور من نفسه وبانه احمد وولده حامد الشيخ محمد بن احمد
بن عامر وعبده فرحان ولم يستمر معه سواهم وابلوا بلاء عظيما وابانوا
عن شجاعة لم يعهد مثلها وتحاذل باقي العسكر فانكسروا في آخر ذلك
اليوم والسلطان يومئذ في المعركة فلما رجع وجد العسكر المصري
قد هجموها ونهبوا جميع ما فيها من الاموال والذخاير السلطانية فجمع
باقي عسكره ورجع من يومه مكة الى الجهة التي جاء منها من غير التواء
ولا اظهار خوف ولا جزع ولم يلحقه احد من الجند المصري لاشتغالهم بالنهب
وخوفهم من رجوع عسكر السلطان اليهم ولما بلغ السلطان في رجوعه
الى عسيق وقف بها الى ان يتراجع اليه باقي الجند وسار بهم الى مدينة
تعز فدخلها يوم السادس عشر من شوال واقام بها يوقف الجند المصري
بزبيد الى يوم الثلاثا التاسع والعشرين من ذي القعده وخرجوا الى جهة
حصن الشريف وما يليه فلم يظفروا بشيء وقتل من الاتراك جمع كثير ثم رجعوا
الى زبيد في سادس ذي الحجه واما السلطان فلم يزل مقيما بمدينة تعز
الى ان طلع اليه الجند المصري في اواخر شهر محرم من سنة
ثلاث وستين وثمانمائة وكان وصولهم الى مدينة تعز صبح
يوم الجمعه السادس من شهر صفر فلما رأى الجهات ولى السلطان من
غير قتال ولا حرب الى جهات اب ودخل العسكر المصري مدينة تعز وتسلطوا
عليها وانتهبوا دار السلطنه بها وما والاها على المدينه فنهبوها وقبضوا حاضر

وصادروا التجار بها اعظم مما عملوا مدينة زبيد ووقف السلطان
بمدينة اب اياما ثم ان الامير برسباي استناب بتعز الامير اقباي
وقلده امورها وتوجه بمن معه من الجند الى جهة المقرانه فخرج السلطان
من مدينة اب وسبقه فدخلها قبله واخذ منها نساءه وما خف حمله من
ذخاير واموال وتوجه الى جهات الخلفه واقام هنالك ودخل العسكر المصري
المقرانه فانتهبوها واخذوا ما بقي في الدار من الاموال والذخاير وكانت
جمله مستكثره وظفر الامير برسباي بما عدكانت عندهم ودايع السلطان
فاخذها منهم ثم قصد بلدا لعنتار فقتل بها في جمع كثير من اصحابه
نحو المايتين ثم ان الاتراك ولوا عليهم رجلا منهم يقال له الاسكندر
فاقام بالمقرانه اياما وظفر بالفقيه عمر الجبرتي احد خواص السلطان
فدله على مال عظيم للسلطان من الذهب واخذه وقسمه في العسكر وخرج
الجبرتي ثم توجه الى جهات صنعا فكانت بينه وبين عسكر السلطان
وقعه بجهه عفر قتل فيها من الاتراك وجموعهم واشراف جازان خلق
كثير فلما علم السلطان ذلك استخفه الفرح ولاح له الجند المصري المدينة
صنعا فلما علموا بوصوله تصدوه قبل ان تحط الاحمال فكانت بينه
وبينهم وقعه عظيمه استشهد فيها مولانا السلطان في يوم الجمعه
الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر واستشهد في يوم الخميس الذي قبله
اخوه عبد الملك عجل الله سعادتهما الى غلا الجنان وتلقاهما بالمغفره
والرضوان واسر ولد السلطان ابو بكر وولد اخيه المسمى قايتباي
بن عبد الملك في اواخر شهر ربيع الثاني من سنه ثلاث وعشرين وتسعمائه
نعم الله ابواهما برحمته الواسعه وغفرهما مغفره تحل الدارين تحل معه

وقابلهما برضوانه وملكهما اعلام مرتبته في جنانه فلقد اصيب
الاسلام والمسلمين فيهما مصيبة لا جبر لكسرها ولا نفع لضرها وانا
لله وانا اليه راجعون وانا به وانا اليه منقلبون واقول

اخلاى ضاع الدين من بعد عامر ... وبعداخيه اعدل الناس في الناس
فهذا فقدنا والله الله اننا ... من الامن والسلوان في غاية الباس

واقول ايضا

تحطم من ركن الصلاح مشيد ... وفوض من بنيانه كل عامر
فما من صلاح فيه بعد صلاحه ... ولا عامر والله من بعد عامر

ثم دخل الجند المصري مدينة صنعا فاستولوا على ما فيها وقتلوا اهلها
وصادروا تجارها باموال جليله واستصفوا اموال الامير علي بن محمد
البعداني واقاموا بها نحوا من شهرين واكتسبوا فيها من الاموال
ما لا يحصى كثرة ثم عزموا على التوجه الى زبيد فحقوا الامير علي
بن محمد البعداني وتركوا بصنعا منهم نحو المائتين وساروا الى زبيد على طريق
حكار فلقيهم جموع بني حبيش الى حكار فكانت بينهم وبينهم وقعة
عظيمة قتلوا فيها منهم الابطال وانتهبوا الاموال واستنقذوا الشيخ
عامر بن عبد الملك واخذوا عليهم جميع ما اخذوه من المدينة وتواجبها
وصنعا وتوابعها وكانت نحو من مائتي الف حمل من السلاح والجواهر
والنفايس والاموال الذهب والفضة والقماش والنقد ثم دخلوا مدينة
زبيد ليلة التاسع والعشرين من جمادى الاخرة سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة
منهوبين مسلوبين مغلوبين ولله الحمد وكان الملك الظاهر رحمه الله
تعالى على جانب عظيم من الدين والتقوى وما حكي عنه من الاعمال

فقيه مدينة تعز ومفتيها ومدرسها العلامة شرف الدين عبد الباري بن سليمان
الطويل في شهر محرم والعلامة الكبير مفتي زبيد كمال الدين موسى بن عمران
العابدين الردادي عشر يوم الجمعة التاسع والعشرين من الشهر المذكور والفقيه
الكبير الصالح تقي الدين عمر بن محمد بن حسان بيت الفقيه ان عجيل في ليلة الجمعة
ثاني شهر ربيع الآخر رحمة الله عليهم اجمعين ۞ وكان الملك الظاهر
رحمه الله تعالى على جانب عظيم من الدين والتقوى تشافى طاعة الله تعالى
لم تعلم له صنوه وكان ملازما للطهارة والتلاوة والاذكار لا
يفتر عن ذلك في ليل ولا طراف النهار كثير الصدقات والمبرات ومن
مآثره المخلدة ذكره على الدوام والموجبة لحلوله بدار السلام في جوار
الملك العلام عمارة الجامع الاعظم بمدينة زبيد لم يسبق الى مثلها
انفق في ذلك جملة مستكثرة من امواله ومخالص حلاله ۞ وعمارة المدرسة
الظاهرية من جنوبي الدار الكبير بمدينة زبيد وعمارة مدرسة الشيخ
الكبير اسمعيل بن ابرهيم الحبرتي وعمارة مشهد الفقيه ابي بكر بن علي الرداد
خارج باب القريب بظاهر مدينة زبيد ومدرسته عظيمة بردارع
القرش ومسجد داخل مدينة عدن واخر بالمباه بظاهر باب
البر منها وضريح عظيم بها لم يسبق الى مثله واخر بقرية عسيق
وما لا يحصى من المساجد والضهاريح والابار والاسلاد
في الاماكن المحتاج اليها والمفاوز المنقطعة وهو الذي اجرى الملاح
الى مدينة عدن من اماكن بعيدة وانفق في ذلك اموالا لا تعد ولا
تحد من اعمال البر ما لا يحصى كثرة ولا يدركه من حاول
حصره ضاعف الله له الثواب واحسن له المرجع والمآب ۞

وكانت مدة ملكه الى ان اخذت مدينة زبيد ثمانيا وعشرين
سنة واحدى عشر يوما والى انقضاء دولته تسعا وعشرين سنة
الا اياما رحمه الله تعالى وطاب مثواه وجعل جنة الفردوس
ماواه امين ۞ ومن مآثر اخيه الشيخ عبد الملك رحمه الله
مدرسته العظيمة بالمقرائد والحوى بردائ العرش ولسة
اعمال من الركنين ومشاهد في الحرب محمودة شهيرة ۞
ولم يكن في الملك الطاهر رحمه الله تعالى حصلة تذكر
سوى تعرضه للوقف ومعارضة الفقها فيه واظن ذلك
هو الذي كان سببا لزوال دولته وما في يديه والناصح
والنصيحة من الدين لكل من تولى امور المسلمين من الملوك
والسلاطين وسائر المتصرفين ان لا تعرض للوقف واهله
ولا يبيع غرره بذله فما سمعت باحد اشتغل به وباهله و
تعرض من اولى الامر فيه للكلام الا تغيرت احواله وتعثرت
ادياله وتبلبل باله وعظم وباله وانفكت اماله وورثاهله
وماله فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم
عذاب اليم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ۞ وقلت
في ذلك على سبيل النصيحة لمن رادها

يا صاحبي لا تكلم ... في الوقف اولى واصلح
فانما رأينا ... شخصا تولاه افلح

وقلت من ابيات رثيت بها الملك الظاهر تغمده الله برحمته
واسكنه اعلا الفردوس من جنته امين ۞

لم تشا يد لعامر قط فيمن ... قدرنا من الملوك نديدا
عاش في ملكه سعيدا حميدا ... وتوفى برا تقيا شهيدا
بالله روحه جنة الخلد ... واعطاه من رضاه مزيدا
فلقد كان للوجود صلاحا ... ولدين الاله ركنا شديدا

وهذا اخر ما قصدته من جمع هذا الكتاب والله سبحانه الموفق
والهادي الى الصواب وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم ۞

وكان الفراغ من رسمه ضحى يوم الاربعاء
الثالث عشر من شهر رمضان احد
من شهور سنة سبع وتسعين
وستمائة من الهجرة على
صاحبها افضل الصلاة
والسلام

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحمد لله وحده

حزنا بعد عامر لن يبيدا ○ لم نزل حزنا عليه جديدا
كرر البعاده من سنوه ○ ودواه سود تشيب الوليدا
وامورا لا تنقضي وهمومر ○ وغموم عنيه لن تبيدا
اي يوم قد سرنا ما رايناه ○ فيه من بعده وكان سعيدا
او شربنا فيه من الماء عذبا ○ او اكلنا عيشا هنيئا رغيدا
او رايناوجها بهيا رضيا ○ او سمعنا قولا سديدا حميدا
او خلعنا اطمارنا ولبسنا ○ فيه ثوبا من اللباس جديدا
او لقينا احبابنا فقرحنا ○ واجتنينا بذلك اليوم عيدا
او سعينا لنزهه او نظرنا ○ منظرا رايقا وظلا مديدا
او سكنا في دورنا او نزلنا ○ منزلا عاليا وقصرا مشيدا
او رقدنا على فراش وطيء ○ او فرحنا لمسا رقيقا وليدا
او عقدنا على سرور تكافا ○ او حضرنا وليمة ونشيدا
ليس يرجى بعد الصلاح صلاح ○ حتم الصالحين حتما اكيدا
ما رايناه لعامر فقط فيمن ○ قد رايناه من الملوك نديدا
عاش في ملكه سعيدا حميدا ○ وتوفى برا تقيا شهيدا
بوأ الله روحه جنة الخلد ○ واعطاه من رضاه مزيدا
فلقد كان للوجود صلاحا ○ ولدين الاله ركنا سديدا

ولما

وما استشهد مولانا السلطان عامر عبد الوهاب واخوه السيد
عبد الملك بظاهر مدينه صنعا في اواخر شهر ربيع الاخر من سنه ثلاث
وعشر وتسعمايه قام بالامر بعده ولده السيد سهاب الدين احمد عامر
ببلد المقرانه وبواحيها الى شهر المحرم من اربع وعشرين وتسعمايه ومات
شهيدا بالسم شهرا ما قام بعده السيد عامر عبد الملك عبد الوهاب
فاما حسنا وهو اذ ذاك صغير السن وظهرت له شوكه وامر مطاع
في بلاد بعدان والشواقي وسائر الجبال وبلغ الى ذمار وروح اهل تلك
الجبال الى شهر رمضان من السنه المذكوره ومات شهيدا بالسم بعد
ان ولى السيد محمد احمد عامر طاهر الامر والسنام محمد احمد
عامر من تولى امام السنه المذكوره التاريخ المذكور يخطب له بمدينه
عدن وسائر الجبال وغزا التركي المدينه نهز وتال منهم وكان مرجان
وعبد النبي عبد السلطان الملك الطاهر خادعين له يظهران له ان امور
السلطنه اليهما مطيعان لاوامره وسلطان خلافه لكن حتى عزم على
التوجه الى مدينه عدن ومرجان حسد بها فاظهرا ما كان يبطنه وقال ما
قتل اولادي سيدي بالسم الا هو وخلعه عن الولايه وولى السيد عبد الملك بن
محمد عبد الملك بن داود طاهر وخطب له بمدينه عدن وقام السيد عبد الملك
بالولايه وحاول دخول مدينه عدن فجعل مرجان يداريه ويطول البلد
بذلك فاقام بلحج مده يحاول دخول عدن ومرجان مماطل بالاذن في ذلك وهو
صابر حتى اذن له مره في دخولها على سبيل التفرج فلما دخلها واقام بها
نحو عشره ايام حاول اخراجه منها بالحيل فلم يعهد ذلك له فتعجب خاطر
مرجان لذلك وكان سببا لمرضه ثم مات عن قريب ليله الاربعا ٢٢ من شهر

شبكة الألوكة www.alukah.net

ربيع الاخر باسم الامير السيد عبد الملك وتم له الدست وانتظمت
ولايته فاقام عدنه عدن مده يقرر عهد قواعدها وسعد حصونها
وتولى بها مرتين وله ٢١ شهر ربيع الاول سنه ٩٢٧ وتمام له بها
ما اراد فحلف بها اخاله وتوجه منها الى جهه حيان فى ٧ دى القعده
سنه ٩٢٧ فاقام بها مده يراصد البدو ويغاديهم ويراوحهم بالغارات
حتى دانوا له وانقادوا لامره ثم توجه الى جهه المقرانه فاقام بها مده
يقرر رسومها وعهد قواعدها ثم قصد جهات بعد ان وتوا هربا
واطاعه اهلها كافه سوى صاحب النكد محمد بن عبد الرحمن وصاحب حصن
حب المعربى المطارى ثم رجع الى جهه المقرانه وعزم نيه دمار ودوح
اهلها ثم عاد الى جهه رداع وحط على السيخ محمد بن احمد واحوته بن داع
وقطع زرعها وكرمها وضيق عليهم واشتد الضيق ثم ارتفع بسفسه وترك
المحط على حالها ودخل المقرانه ثم توجه منها الى عدن فدخلها فى اوايل شهر ربيع
الاول من سنه ثلاث وتسعماية وبلغه وصول كمان الدوحى الى بندر الحديده
فاخذ فى تحصين مدينه عدن والتحوط من العدو وترتيب الجيوش والحكم
فى المهم حتى سار اليه مقاتلا واقام عدنه عدن مده ثم خرج منها الى
بلاد حبار ثم قصد حصن حب وحاصر المعربى مده اياما حتى تنازل واخذه
ثم حملت اليه هدايا من بعض عسكره وذل عليهم اصحاب الحصن ودخلوا
منهم جماعه وحاصل الله تعالى السلطان عبد الملك منهم وجمع الى المقرانه
واقام بها اياما ثم سار الى جبان فاقام بها اياما ثم الى لحج فلما استقر بها
وصلته كتب يوسف الاشرفى صاحب حصن تعز يبدل الطاعه منه
ومن جميع العسكر ويعدم الى السلوه ويخرج اليه يوسف الاشرفى فى جماعه

واصحابه كمان وحلفوا له ودخل معهم الى مدينه تعز فى جماعه قليله
واصحابه فى اواخر شهر رمضان سنه ٩٣١ واقام بها نحو نصف شهر
ليس معه من العسكر الا القليل ثم ان يوسف الاشرفى وجماعه من اصحابه
ركبوا اليه الى الدار وطالبوه بانعام على العسكر وكان قد اعطاهم ما
يدل لهم فاحس بالشر منهم ثم قام من بينهم على ان يريد ان يهئ لهم
ضيافه فلما دخل استدعى جماعه من اصحابه وعبيده وبيتهم عند من
استدعى يوسف الاشرفى فلما دخل عليه قتلهم السيد عابد ثم قتل
كذلك بمن بوحاف وقتل به كذلك ثم امر العبيد واصحابه بهجم سوق التركه
والبعض على وجه منهم فلم يمض نصف النهار حتى وضع على جماعتهم فى يوم
الاحد سادس عشر شوال من سنه ٩٣١ ولله الحمد والمنه

وفى شهر رجب سنه ٩٣١ قصد جماعه من المعاربه بيت الفقيه عجيل وكان
اطاعوا له فاقاموا حصن ريما يومين ناسه وكان الوالى غايبا
فهجموا الدار واخذوا ما سيروا اليها وهرب ناسه والمعاربه نفر الفقيه احمد
موسى فلما بلغ الامير حسينا الخراعى طايبه رحله ومن عرب الزيده
وجعل عليهم على جون مقدما فصار المعاربه فوق الاربعين فساوهم
رؤسهم وقدم بها الى زبيد بعد ايام ارسل المعاربه للامير يطلبون امانا
ونزول الطاعه فطلب منهم مالا عظيما يحصون عن تحصيل ثمانوا
شهور الطرق وحصون الناس حتى بهوا فاخذ عظيم فى طريق الفقيه
وعظم ضررهم على المسلمين فراسلهم الامير بفسه ومدينه زبيد فى جمع عظيم
من الجند واهل الزيده والعربان ودخلوا الجبل واقام الامير محاصر

لهم على باب الهجر حتى ادوا الطاعه وسلموا ما معهم من الخيل وكان قليل
فعلها منهم واعطاهم اماننا وارتفع عنهم الى حصن القريه بعد ان قدم
لها على اسماى الجدى يصلح لاهلها الامان والاطمان على ذمه الله تعالى
ورسوله صلى الله عليه وسلم ودخل الامير حسن بعد ذلك الى القريه فى يوم الخميس
ودخل عليه مساخ العسكر وقدموا اليه الصافات فقبل منهم وجعل بعض
من كان من دخل العسكر بينهم اوخذ لهم شيا فلما كان ظهر يوم الخميس
امر اصحابه بالاستعداد للهجوم على القريه على غفله والاخذ
بار جعفر واصحابه المعوله فى القريه وامر بقتل من وجد من الرجال
والنساء والصبيان والاطفال المراضع والدم جماعه من الفرسان الوقوف
للهار بين فى جامع الطرف وقتل من بينهم من قرشى وغيره وركب بنفسه
الى مسجد الجامع فوقف على بابه والسيف فى يده صلنا وامر الجند
بدخول المسجد وقتل من بينهم وصديق من مصلٍ وقارى وفقير ومسجير
فدخلوا وملوا اكل من وجدوه فيه حتى معلم الصبيان والصبيان الذين
يعلمون فيه القران وامام المسجد وهو يصلى فى المحراب بالناس الظهر ومن
يصلى معه وانهوا على اهل القريه ومن جاورهم بلا ومن تذم الهام عند القريه
من الجحاف والمسبيين الفضل والاشر والنهب وهتك المحارم وكسف الجاب
مالم يكن لاحد فى حساب ولا بين تضيق الارباب وكانت وقعه عظيم ما سمع
مثلها ووقف الامير ليله الجمع ويوم الجمع بقريه القريه يستصفى الاموال ويستاسر
من النساء والصبيان والرجال والاطفال ويقدم من وجد الى ربط طايفه بعد
اخرى رجالا ونساء واموالا ثم اراد ان يقوم الى المدينه ربط فدخلها ضحى يوم السبت
سادس عشر الشهر مستصحبا جله من وجد من الفل من الطايفه من الرجال

والنسا

والنسا والاطفال المستاسرين ما لا يحصى بمر امر يوم الاحد
جمع البقر المنهوبه وكانت كثيره جدا الجميع وفرها فى عسكر
ولا حول ولا قوه الا بالله

كانت وقعه حار يوم الثلاثا خامس عشر جمادى الاخره
سنه ٩٢٣ حصن الرك فيها بين حبش واهل السواى وبين
مسلم واهل رباب وقدم الامير سكدر بن ليله السبت تاسع
عشر من الشهر المذكور ودخل الشريف عراد بن رصلحه حار ان
صح الست فى العساكر

قتل الصديق الامير عمر عبد العزيز الحبشى عصر يوم الجمع ٢٩ من شهر
سنه اربع وعشرين وتسعمايه وقد نطاريه فى الحبش للتاريخ المذكور
وسبق اخو السعادات عبد القادر ظهره يوم الاحد مستهل شهر ربيع
الاول وعزم الامير سكدر على نفر على طريق حبش عصر الجمع خامس شهر
ربيع الاول ودخلها وحصل بينه وبين السلمى وقع قتل فيها جمع والفريقين فلما
رجع السلمى الى صبر نظر راية الترك قد نصبت على بعض حصون صبر
فشاطح بعسكره وحدره على نفسه توجه الى طريق بلده فقعد فى
الطريق وقصد العسكر المصرى بعض حصون صبر ودراها واما واتبع
منه ودخل عبد الوهاب العنسى على الامير سكدر بنها فاكرمهم بعد
ايام الزمه بسلم مال جميل فاجابه بالسمع والطاعه مداهنه وصار الى
الليل وهرب الى جهه حران وانهوم مع اخيه عبد الملك على الخلاف على الامير
سكدر وكان مجام عند بنى العنسى فى جماعه من الترك محصر عكى على حران

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فحاد عهم عبد الملك العسى وطلبهم للصافح الى اعلا الحصن فلما صاروا
الى عنده قدم منهم جماعه وقال لهم لا سبيل الى فكاكم حتى يحيئ ولدى
مروان سالما وكان اسيرا برشيد فلما بلغ الامير سكيدر ذلك ارسل لمروان
الى رشيد واوصله الى رشيد فلما صار عنده اطلق الجماعه الذين اسرهم وان
جانم التزم الوعد للامير سكيدر بالهجوم عليهم وعلى اصحابه الذين معه
نفر فاخذ الامير سكيدر منه بالحذر وترك معه واصحابه الذين
يعولون فقوله الى رشيد وترك بعضهم حتى غائلته منهم وترك السلاح انا لكى
يرضى السلطان عامر اسرا عندهم بعضهم نفر ونزل الى رشيد ●

وفى يوم الاحد ١٩ من شهر جمادى الاولى سنه اربع وعشرين وتسعمايه كانت
وقعة جبل ميل وهما والترك واتباعهم فوق طومان وغنمت جميع حمولتهم
واثقالهم واستقطعت خيلهم وانهزم سكيدر وعساكره ولم يعلم لهم خبر حتى وصلوا
بعد ثلاثه ايام فى اسوا حال واقاموا بعوده يوم ونزلوا الى رشيد فدخلوها
يوم الاثنين ٢ جمادى الاخره سنه ٩٢٤ واعترضهم الحوى فى طريقهم واخذ
عليهم جميع ما فى صحبتهم من الخيل والاحمال ودفع وادى سورج تسليل
عظيم وهم اذ ذاك فى بطن الوادى فاخذ منهم جماعه وسال ما موال
جليل وعدد عظيم ولما وصلوا الى رشيد واستعرضوا اتباعهم عرضوا عسكريهم
فكانوا ستمايه رجل من الترك والعجم واتباعهم ستمايه وخمسه نفسا
بعد ان درعنت بحر يام الاسكندريه الى جهة موزع فى نحو ثلاثه عشر يوما
وسار منها فى يوم الجمعه ١ رجب وبحر رمضان ايضا ماء الى جهاف
السام يوم الاثنين عاشر الشهر المذكور واقام الامير سكيدر برشيد هو
والسيد عز الدين وحاول السيد عز الدين ان يتوجه الى جهاف فلم يصحبه

رمضان

رمضان فلم يسمح الاسكندر بالمسير له بل قال له انت عيني ولا ابيل الى
مفارقتك واعطاه مبلغا من المال والطعام فاقام عنده على كره منه
ولما توجه رمضان الى جهة الشام حصل الترسيم على اهل غال
وادى رشيد نفوس ونهبهم على السوف فى الليل وربما
خرجوا وسلبوا وكان الامير فارس اذ ذاك مقيما بقرية القرين فاغار
عليهم وقتل منهم اسير وجرح رؤسهم ودخل بها رشيد وترك الملك
وغرموا الجمل الى رشيد وبلغ كرا الجمل ثمانى دنانير والحمار نصف دنكر ●
وفى التاريخ المذكور يوم وقعة جبل كانت وقعة حار ان غزاها صاحب حلى
فيلس الحرامى وحصل بلنه وبين صاحبها الشريف مهدى معاملة وانهزم
الشريف ودخل بلاده وبهما واخربها ولا حول ولا قوة الا بالله ●

وجد ما نصه بخط العلامه الحافظ الدنيا كما يعلم من خط موثوق
به بسم الله الرحمن الرحيم حررت المجرم يوم
الثلاثا الحادى عشر من شوال سنه ثلاث واربعين وعاماية ● سيل
وادى حطب يوم الثانى عشر من شهر صفر سنه ثلاث واربعين وغالب
حرب بين الاحمف يوم الاحد الخامس عشر من شهر المحرم سنه ست
واربعين وعاماية ● قتل المماوك يوم الخامس والعشرين من شهر
رمضان سنه خمس وخمسين وعاماية ● سنه الفان سنه ست وخمسين
وعاماية ● سنه الحار سنه سبع وخمسين وعاماية ● سنه
على احد حفيص اول يوم من شهر المحرم سنه ثمان وخمسين وعاماية

سنه الى المغيث برابكر حفيض يوم الخميس سابع رمضان سنه
تسع وخمسين وعمانيه ٥ خراب بلت حسين يوم الثلاثا الخامس عشر
من شهر صفر سنه ستين وعمانيه ٥ وصول ابر وهبان الى بلت
الفقيم الى مور يوم الاحد الثانى عشر من شهر ربيع الاول سنه
ستين وستين وعمانيه ٥ وصول ابر شقره يوم قتل العبيدى فى
بلت الفقيم وحرجت عبيد الفقيم محمد برابى بكر دهل يوم الخميس
الخامس والعشرون من شهر رمضان سنه سبع وستين وعمانيه
قتال بنى دباو بنى الاصعب يوم الخميس من شهر جماد سنه عمان
وستين وعمانيه ٥ اول قدوم السريف على رسمان الى السوح ثم
الى بلت عطا يم الى مور سنه تسع وستين وعمانيه ٥ سنه الحرده
يوم الاحد الثامن عشر من شهر رجب سنه اربع وسبعين وثمانيه
ابر ربيع يوم سبع وعشرين من شهر رمضان سنه اربع وسبعين
وعمانيه ٥ سنه الجربه يوم اربعه ثمان يوم الاحد الحادى والعشرين
من شهر محرم سنه خمس وسبعين وعمانيه ٥ دخول السيخ على طاهر الى الزار
فى شهر ربيع الثانى سنه خمس وسبعين وعمانيه قتل الكتاب سنه
اثنين وتسعين فى شهر ربيع الثانى من سنه الفرده يوم الثالث عشر من
شهر شعبان سنه اربع وتسعين وعمانيه ٥ وصل الزيدين
اربعمايه نفس سنه ست وتسعين وعمانيه ٥ يوم الخامس والعشرين
من شهر رمضان قتل اكر مساوى وحماع ود احمد الزيدين سنه تسع
وتسعين وعمانيه ٥ فى اول يوم من شهر رجب وصل الزيدون الى الحصامه

وقتل

وقتل من بنى احمد عاشه جماعه سنه تسع وتسعين وعمانيه ٥
سنه الحرجه سنه عمان وعاشر وعمانيه ٥ نزول السيخ عامر
وعبد الوهاب ولد ام الزيدين سنه ست وتسعين وعمانيه ٥
توفى الفقيم محمد برابى بكر دهل حسيب ليلة السابع والعشرين من شهر
رمضان سنه احد وعاشر وعمانيه رحم الله تعالى سنه الكدحه سنه
سبع وتسعين وعمانيه توفى الفقيه ابو بكر برابى احمد دهل الحطيب ليلة
الاحد بعد غروب الشمس لثمان من شهر رمضان عام عمان وتسعين
وعمانيه ٥ خراب بلت عطا يوم السبت عاشر شهر عرفه ست عشر
وتسعمايه ٥ خراب جالك يوم الخميس السابع عشر من شهر ربيع الاول
سنه اثنين وعاشر وعمانيه ٥ وفاه السيخ على طاهر ليلة الثالث
من شهر ربيع الثانى سنه ثلاث وعاشر وعمانيه ٥ وحلم السيخ
عبد الوهاب بعد وفاته ٥ وصول السيخ عبد الوهاب الى بلت
غراب فى الثانى والعشرين من شهر رمضان سنه ثلاث وعاشر
وعمانيه ٥ وصول السيخ عبد الوهاب مره ثانيه فى شهر شوال
سنه اربع وعاشر وعمانيه ٥ استشهد السيخ احمد برعامر
اول يوم من شهر ذى القعده وهو يوم الخميس سنه اربع وعاشر وعمانيه
ولدم احمد برحمص سنه سبع وعاشر وعمانيه ولزوم توعمه فى
السنه المذكوره ٥ وصل هلال الفهد يوم الثلاثا حادى عشر
شهر صفر سنه عمان وعاشر وعمانيه ٥ ووصل السيخ عبد الوهاب
فى شوال ودخلوا الزيدين الهجيم واصطلحوا هم والسيخ عبد الوهاب
على يد الفقيه الصالح ابرهيم برابى النسيم رحمان ٥ انتهى الموجود

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه القصيدة للادب جمال الدين محمد بن حميد الهمذاني يمدح الملك المنصور الغساني صاحب اليمن رحمهما الله تعالى يشكو اليه صاحب ديوان الكدر واصحابه

هل عندكم من اساس باللواخر ... دام لا فاترك دمع العين ينحدر
مالي وقفت على اثافي سالها ... عنكم وليس مجيب لسايل الشجر
بالله ربات سافي فيك ذكرهم ... فقد يلذ لسمع السامر السمر
هل الكثيب وترى هب فيه صبا ... ام لا يلات تعدى جادها المطر
مالي وما لعدي دون بيضهم ... بيض الصفاح والارماح تشتجر
اني لاعشق في اخدارهم قمرا ... ولا ملامة في ان تعشق القمر
تشوان ما ذاق خمرا غير رقته ... والسكر البت فيما ذاق والسكر
تلوى على الرملة الوعساء مئزره ... ولم تكن رملة تلوى بها الازر
وهبته النفس لا ابغي بها عوضا ... وحي في العدل لا سبقي ولا يذر
مالي شغلت مشغولين عن ولهي ... لا بل سهرت لنوام وما سهروا
قوم اذا هجروا قالوا جرى قدر ... فما لوصلي لا يجري به قدر
لا تسقني الغي والخمسون تر جرني ... في الاربعين عن الخمسين مزدجر
ما انكرت من حلول الشيب عاذلتي ... والفجر لا عيب فيه حين ينفجر
لولا البياض الذي حول السواد لما ... زار النواظر تدعيج ولا حور
وما على البازل الميمون فؤاده ... وليس يرح محضوبا له ظفر
والراح تسلب ان طال الثواء بها ... لب الرجال ولا تزري بها الكبر
فانني لسلك الفقر اعسفه ... عشقا وسيري دجا وهو معتكر

مبهما قصد ابواب الملوك وقلي ... قد رجل وحط نحوهم نفر
اذا العصور تباهي ذرت دمنة ... فالطير تسقط جنبات منتثر
ان النبي جفته مكة فثوى ... الى محله من اووا ومن نصروا
والدهر ينقل من قعر البحور الى ... اعلى النحور فيعلوا عندها الدرر
لا تضيعن المطايا وهي ضامرة ... من التشفار على اكوارها ضمر
اهدي الى الملك المنصور من مدحي ... عطرا يقصر عند المندل العطر
وانشاء الشعر حيث الدست يحفل ... ولا يلجلجني عي ولا حصر
حيث المنائر منها الحلي عاوية ... والموسى يلمع والعسار والدرس
حيث الممالك لا تلوي لها عنق ... والملك انفس ما تي عوده هوس
وابيض الوجه يسقى الغمام به ... والارض يحصر حتى انه الخصر
الله اكبر ما هذا الجمال وما ... هذا الجلال وما ذا الخير والخير
ما ذي الجنايب ما هذي العجائب ما ... هذي الكتايب والاسماح والغرر
ما ذا التماط كبحر الليل لجمعت ... يا جوج ما جوج في ادناه ما قدروا
ما ساد ما سدت لا عرب ولا عجم ... ما ساد ما سدت لا جن ولا بشر
اذا الجدود بهم ابناؤهم شرفوا ... او فاخروا فبك الاجداد تفتخر
فالكل ابت وفيك السر اجمعه ... فلا يغرنك ان غابوا وان حضروا
عز وابقرا ولا هو واحرهم ... كما باحمد عرف كلها مضر
الفت في الله حتى فيك اسرفت ... وفمت في الله حتى فيك ما بطلوا
لك المنائر لم يظفر بها احد ... لك النطاول والابدي بها فصر
لك المدارس والسبل التي اشتهرت ... فمنك في كل حين مفقر نصف
لك المساجد فيها العلم اجمعه ... لك المنابر تقراء فيها السور

حتى الكنانى عرسا انت غارسه ○ حتى الهادى تحت الامر يأتمر ○
وذا مدان ذا صنعا وذا عدن ○ وذا زبيد وهذا سردد الخضر ○
وذا الغمر وذا من حوله صبر ○ وذا كحبت وذاك النهكر العكر ○
ورعه العز من صنعا تملكها ○ ودون تلمص ذاك الاتحم الزهر ○
ورهمان بل الاجبال من برع ○ ومسور وحصون دونها اخر ○
وكنت اعرف فى فلحاء كم قلل ○ لا حمر منها النشى والنشر ○
فانت معاقلهم منهم وقد قنيوا ○ كمثل جرهم لا عين ولا اثر ○
وكم اعد من مجد ومن شرف ○ وشرح ملكك شرح ليس ينحصر ○
اذا حدثت الغوانى وهى عاصبه ○ الى علاك اثنتى وهى تندد ○
ومدح غيرك مهما رمته صرفت ○ عنى الوجوه وفى اعنافها زور ○
فما يكافئك الا الله لو حسبت ○ نعماك لم يحص من اعشارها العشر ○
جددت عمرى ورقى انت كافله ○ فما اقول ومنك الرزق والعمر ○
اعتقت روحى ايام الحسام وقد ○ منت على من القوم الذى مكروا ○
ابا الثلاثة كالاشبال ان ركبوا ○ وكالكواكب فى النادى اذا سفروا ○
حج الرفاق الى بطحا مكتهدر ○ وحول باتك فى حج ومعتمر ○
ما ان نهنك عيد الفطر اذ غلطت ○ بل انت نهنه ليس الحق ينستر ○
قد قبل جاور لقعسا البر وامتكا ○ فالبحر انت وانت الملك يا عمر ○
فارقت ارض سهام وهى موترة ○ الى السهام وفى كفيك كاترها ○
ما زلت ازرع زرعا لا افيد به ○ شيا وزرع سهام كلهن مرر ○
كم ذا اعد لكذاب فافرقه ○ والقوم لو سلقوا فى الدست ما اعتبطوا ○
تمسى السكاكين لهلا فى دفاترهم ○ محو وتكتب منها كل ما سطروا ○

والصبح يصلح كل حرف حسدته ○ والكسنبا ناف عند القوم والابن ○
لو ان الفحام فى رؤسهم ○ شقوا اللحام وراح السرح والمر ○
قوم تواصوا على فعل القبيح كما ○ قد ما تواصت على ابوالها الحمر ○
الف وستمائة كلها اتفقت ○ الا القليل وقومى كله سهر ○
وزيد فى حسابى وهى عادتهم ○ لا يبرح القار تحت السد يحتفر ○
عطى بجاج وجرها المحبسه لى ○ ابن الحجاج ناداها التى تنكسر ○
عسال يعفو زانى فى مطالبهم ○ فقد مللت وما ملوا ولا اعتذروا ○
احسن رجوعى يا الله عمرك لى ○ وانظر الى عسى ان ينفع النظر ○
ان البحار اذا اعادوا وقد رجعوا ○ انساهم الريح ما عناهم السفر ○
واسلم ودم فى نعم لا انقضاء له ○ يا ايها الملك المنصور يا عمر ○

تمت عددها ٥٠ بيتا

واضح